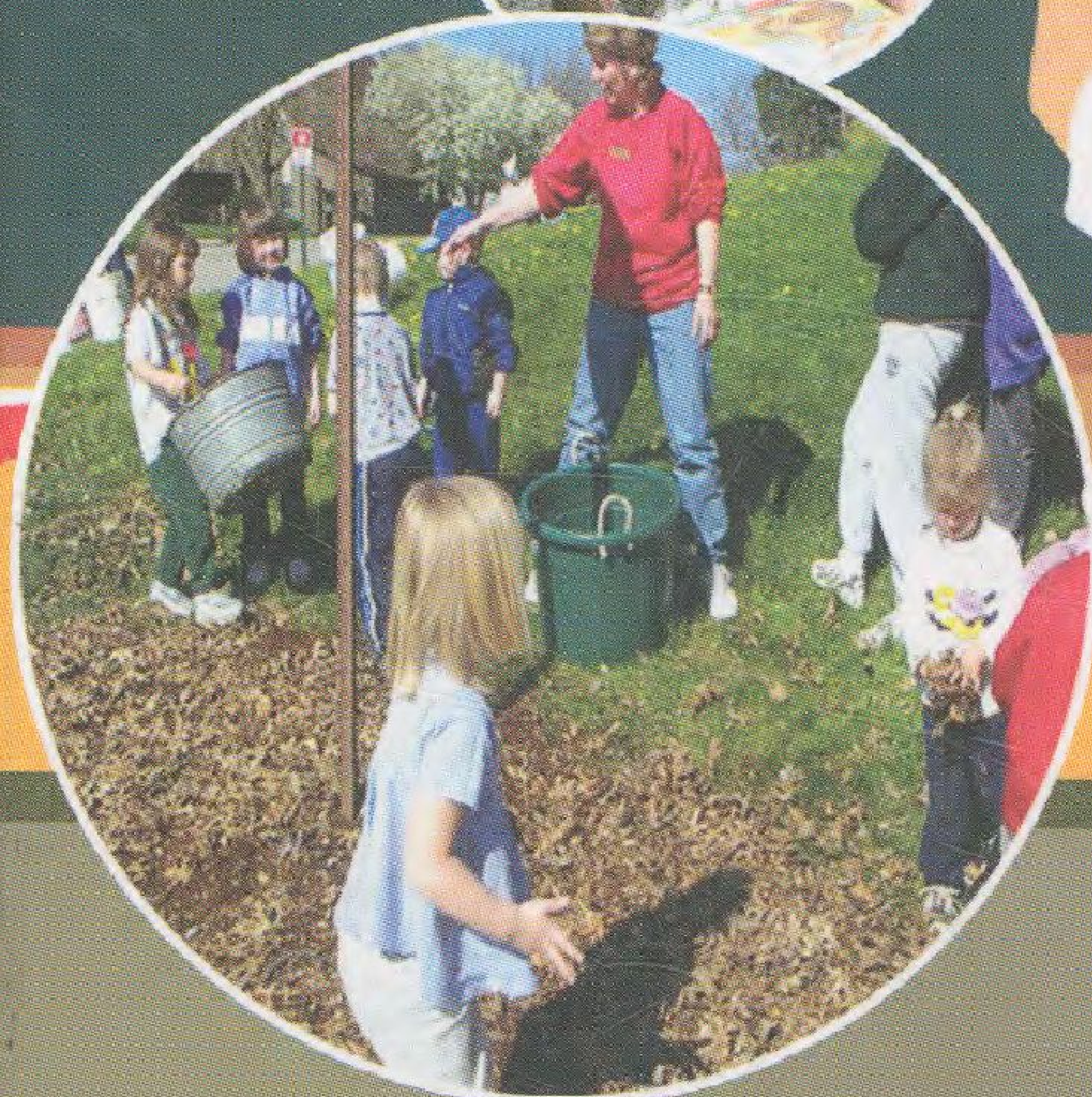
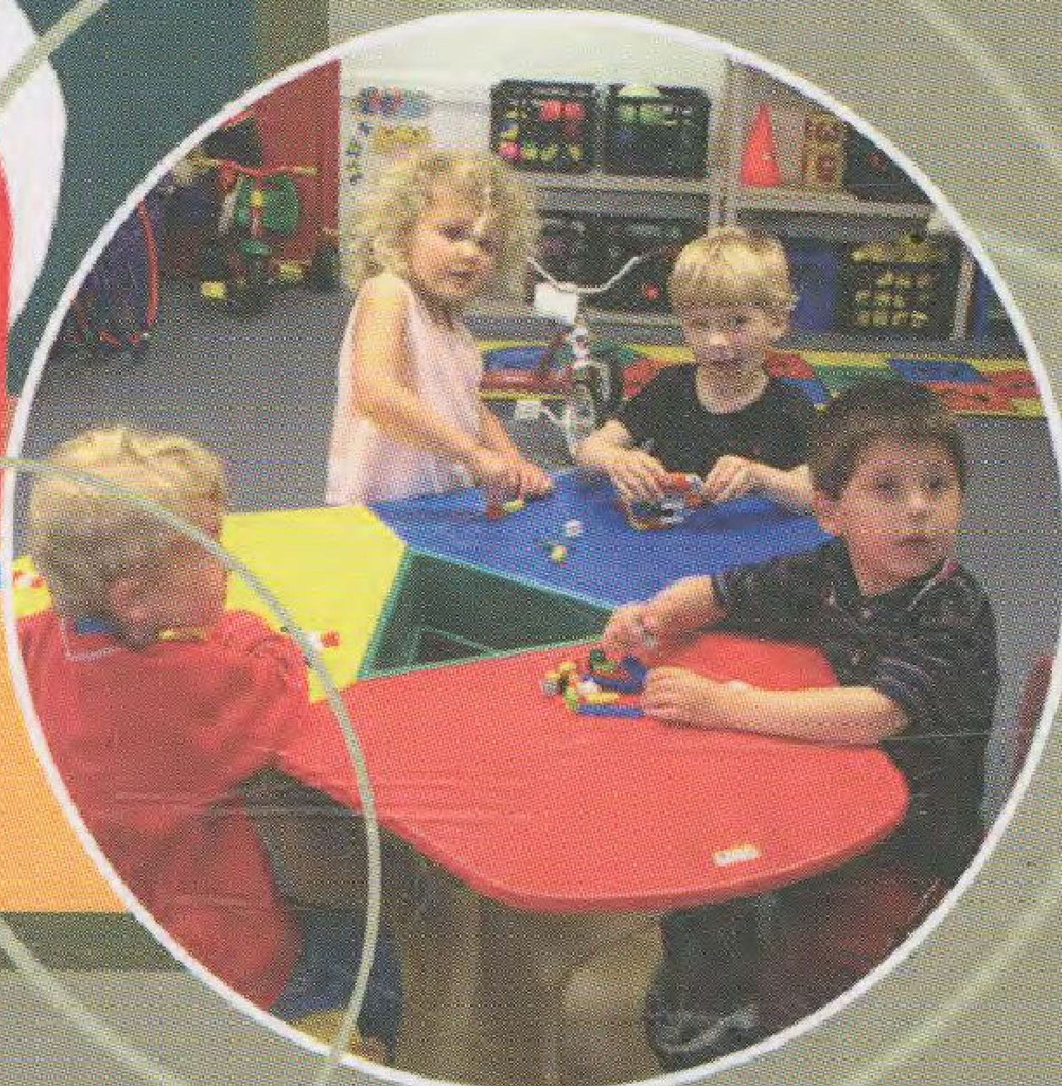
منهج النشاط فى رياض الأطفال

1+1=2









دكتورة

مهـــا إبراهيم البسيونى

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس تربية الطفل

كلية التربية بدمياط الجديدة

الناشر : المكتبة العصرية

منهج النشاط

في رياض الاطفال ..

د/ مها ابراهيم البسيوني
استاذ مساعد مناهج وطرق تدريس تربية الطفل
كلية التربية بدمياط الجديدة

الناشر
المكتبة العصرية

الناشر: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع.
جمهورية مصر العربية- المنصورة- برج المعمورة- شـ حسني مبارك
(المشاية) بجوار فندق مارشال الجزيرة.

هاتف: 2221875 50 20+ - 2342006 50 20+
فاكس: 2355055 50 20+ رقم بريدي: 35111
بريد الكتروني: m_bindary@yahoo.com

اسم الكتاب: منهج النشاط في رياض الاطفال .
المؤلف: د / مها ابراهيم البسيوني .
الطبعة الأولي : ٢٠٠٩
رقم الايداع بدار الكتب: ٢٠٠٨/٢٣٤٢٤
977-410-128-6: I.S.B.N

فهرست الكتاب

الفصل الأول

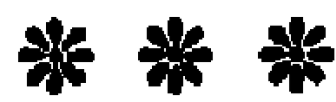
مرحلة الروضة أهميتها وأهدافها

مقدمة:

تؤكد وثيقة مبارك والتعليم، أنه قد آن الأوان أن نعيد إلى الطفل المصرى طفولته المفقودة، وهذا يتطلب ضرورة إتباع منهجية دقيقة عند رسم سياسة التربية فى مرحلة الروضة، وضبط أهدافها، ووضع مناهجها، مع تحديد الأسس الفلسفية التى ستقام عليها التربية، مع تحويل هذه المبادئ إلى أهداف عامة موزعة على مجالات نمو الطفل (العقلى - الانفعالى - الحركي)، ثم ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية، وتحديد الطرق والوسائل لتحقيقها وتقويمها، وذلك فى ضوء العمل على تطوير المناهج وطرق التدريس وطبقاً لما نص عليه القرار الوزارى رقم (٦٥) بتاريخ (٢٣/٣/٢٠٠٠) فإن المناهج التى تعد لطفل الروضة تنظر إلى الهدف التربوى والتعليمى منها، أنه تحقيق النمو الشامل للطفل وقدراته ومهاراته واتجاهاته، واكتشاف مواهبه وتربيته تربية شاملة متكاملة صحياً واجتماعياً ووجدانياً [١].

أى إن أهمية مرحلة ما قبل المدرسة كمرحلة حاسمة فى حياة الطفل تتضح من تشكيلها للملامح الأساسية لشخصيته، بل إنها من أهم المراحل فى نموه وتنمية قدراته واستعداده للتعلم الذى يضمن نجاحه مستقبلاً، حيث ترسم هذه المرحلة الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل فى المستقبل[٢].

حيث يمكن تنمية ملكاته وقدراته الإبداعية، مما يساعد على تكوين جيل من المبتكرين القادرين على تغيير مستقبل الأمة[٣].



(١) وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠ : ٢٠.

(٢) رناد الخطيب، ١٩٨٧ : ١٥.

(٣) المجلس العربى، ١٩٩٣ : ١٣٢.

الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال

تهدف رياض الأطفال إلى تحقيق الأهداف التربوية التالية :

١- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ فى الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.

٢- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وتنمية القدرة على التفكير والتحليل.

٣- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة ليتمكن الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.

٤- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

٥- تهيئة الطفل للحياة المدرسية فى مرحلة التعليم الأساسى[١].

ويتسنى تحقيق تلك الأهداف من خلال منهج الروضة الذى يتم فى إطاره العملية التعليمية بتلك المرحلة.

الاتجاهات العالمية فى التربية وعلاقتها بعملية التعليم فى الروضة :

كان للتطور المذهل لعلم النفس التكوينى، وتقدم علم النفس التعليمى، أثرها العظيم فى ترسيخ الاتجاهات المعاصرة فى تربية طفل الروضة. فقد ركزت هذه الاتجاهات اهتمامها على دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها، لذلك أكدت التربية الحديثة على أهمية الانطلاق من الطفل، وأن يكون المحور الحقيقي للعملية التربوية وأن تكون الغاية هى تكوين شخصية الطفل وتنميتها، وأن نجعل الطرق والمناهج تدور حوله بدلاً من أن يدور الطفل حول مناهج أعدت فى معزل عنه[٢].

---

(١) وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠ : ٨٩.

(٢) فاروق اللقانى، ١٩٩٠ : ١٠٠.

١- كما أخذت فلسفة التربية بمبدأ تنمية إمكانات الطفل الفطرية من خلال مواقف حياتية يعيشها، تستخدم فيها حاجاته البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم، وتستخدم اهتمامات الطفل أساساً لاختيار موضوعات التعلم ومواقفه.

٢- تهتم الاتجاهات المعاصرة فى التربية بتلازم تنمية إجتماعية الطفل وفرديته فى آن واحد.

٣- تهتم الاتجاهات المعاصرة بتنمية تفكير الطفل الابتكارى من خلال الطرق الخاصة بالتعلم.

٤- تركز طرق تعليم الطفل على نشاطه الحسى الحركى كمنطلق لكل تعلم.

٥- تكامل الأنشطة وتقوم على الأهداف المشتركة المحددة فى ضوء أهداف الروضة .

٦- تحليل المهارات إلى عناصرها الأولية ليتغلب الطفل على صعوبات التعلم.

فى ضوء ما تقدم اهتمت الاتجاهات التربوية المعاصرة بطرق وأساليب التعلم فى الروضة، ولاشك أن طرق تشكيل أنماط التفكير عند الأطفال تتحدد باكتسابهم العمليات العقلية التى يتطلبها تعلم المحتوى .

وكما اختلفت وظيفة الروضة اختلفت وظيفة المنهج، فلم تعد وظيفته تزويد المتعلمين بالمعلومات بل تزويدهم بالخبرات التى تساعدهم على النمو المتوازن بما يعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة(*).

وفى إطار تحقيق أهداف منهج الروضة يجب الاهتمام بتحقيق معايير الجودة فى كل من فلسفة نظام الروضة، وأهداف النظام، والمدخلات التربوية والتعليمية لنظام الروضة.

(*) محمود شوق، ١٩٩٥ : ١٩.

أولاً : لتحقيق معايير جودة فلسفة نظام رياض الأطفال يجب مراعاة :

١- أن تكون نابعة من اتفاق المجتمع المصرى وموافقة لطبيعته بإعتباره مجتمع يؤمن بالتحديث والتطوير فى المجالات التربوية والاجتماعية.

٢- أن تقدر دور المعلم والتكنولوجيا فى بناء المجتمعات العصرية.

٣- أن تؤمن بالطفل كل لا يتجزأ، لذا يجب مراعاة التكامل والشمول فى تربيته.

٤- أن تؤمن بالفروق الفردية بين الأطفال وإتاحة الفرص لإظهار ابتكاراتهم[(١)].

ثانياً : لتحقيق غايات وأهداف نظام رياض الأطفال نراعى الآتى :

١- أن نركز على احترام ذاتية الطفل ونعمل على استثارة تفكيره الإبداعي ونعمل على تنمية جوانب النمو المختلفة فى توازن وتكامل.

٢- أن تتكامل الأهداف (الأهداف المعرفية والوجدانية والنفسحركية) فى كل مناشطها التى تهم الطفل.

٣- أن تصاغ صياغة واضحة وأن تكون قابلة للإنجاز فى المدى الزمنى المحدد للمرحلة.

٤- أن تترجم حاجات الأطفال القائمة والمتعارف عليها، وتلك التى تتولد باستمرار نتيجة المستجدات والتحديات الحديثة، بل وتوقع حاجاته المستقبلية والتى تمكنه من التكيف مع متطلبات هذا المستقبل[(٢)].

---

(١) أمال عتيبة، ١٩٩٤ : ٢٣١.

(٢) مريم الشرقاوى، ١٩٩٢ : ٢٠٩.

ثالثاً: لتحقيق معايير جودة المدخلات التربوية والتعليمية لنظام الروضة لابد من الإهتمام بتحقيق المؤشرات التالية :

أ- معايير الجودة التعليمية المتصلة بطفل الروضة والتى تتمثل فى:

- المساواة فى الالتحاق والقيد بالروضة والاستمرار بها.

- المساواة فى الخدمات المقدمة للطفل (خدمات صحية / غذائية/ ترفيهية)

ب- معلمة الروضة: فهى المسئولة عن إرساء التجديدات والتغيير فى المجتمع وتوجيه الثقافة، وهى التى تبنى المجتمع بصورته الجديدة والتى يستطيع من خلالها مواجهة التحديات المحيطة به(*).

كما يتناول هذا الفصل أيضا تطور نمو طفل الروضة ومطالبه ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه وكيفية السير بهذا النمو إلى أقصى درجة يمكن وصول الطفل إليها وفقا لقدراته واحتياجاته واهتماماته.

حيث تمثل مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة التأسيس فى تكوين شخصية الطفل بجوانبها المختلفة؛ ففى هذه المرحلة ترسم أبعاد نمو الطفل وفيها يتم تكوين أنماط التفكير والسلوك وبناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات فالتدخل المبكر للتعليم والتدريب على أسس علمية ونفسية يتلاءم مع الخصائص النمائية للطفل، يعتبر من الحاجات الهامة والضرورية لهذا العصر؛ حيث ينمو الطفل من خلال عملية تفاعل بين ما يحمل من إمكانات تكوينية كامنة وبين العوامل المؤثرة فى بيئته المباشرة من أشخاص وأشياء.

ويشير مصطلح مرحلة إلى خطوة تفريقيه فى عملية الاكتساب وطريقة خاصة فى الاستجابة لبعض الأعمال وعموماً تشير فى معناها الواسع إلى الخصائص العامة للتراكيب العقلية للفرد.

(*) حسان محمد، ١٩٩٢ : ١٣٤.

ويقصد بالنمو تلك التغيرات الإنشائية البنائية التى تسير بالكائن الحى إلى الأمام حتى النضج وإنتقال الطفل من مرحلة إلى المرحلة التالية تتغير الأبنية والعمليات الفكرية كيفيا وكلمة النمو فى معناها الخاص تتضمن التغيرات الجسمانية البدنية من حيث الطول والوزن والحجم بالإضافة إلى التغير فى السلوك والمهارات نتيجة نشاط الإنسان والخبرات التى يكتسبها عند إستعمال عضلاته وأعصابه وحواسه وباقى أجزاء جسمه.

ويتضمن هذا المعنى أيضا التغيرات التى تطرأ على النواحى العقلية والانفعالية والاجتماعية والحسية والحركية.

وترى " انتصار يونس ": أن عمليات النمو التى تحدث فى فترة الطفولة ليست مجرد زيادة كمية فى الحجم أو الطول أو الوزن.

وإنما هى سلسلة من عمليات التكيف وإعادة تنظيم العلاقات فى البناء التكوينى وفى النمو العقلى وفى الشخصية العامة

ويتضمن النمو عمليتين هامتين هما :

- النضج الذى يتصل اتصالا مباشرا بالجانب البيولوجى والتعلم الذى يتحقق من خلاله تفاعل الفرد مع البيئة.
- ودراسة النمو تتيح رؤية أوضح لكل العوامل المتداخلة فيه والمؤثرة فى شخصية الفرد عامة.

فالإنسان لا يعيش فى فراغ وإنما يتفاعل فى بيئة مادية وإجتماعية وهذا التفاعل يتأثر بعملية النمو ويؤثر فيها.

ورغم كثرة العوامل أو الدوافع المؤثرة فى سلوك الطفل والمؤدية إلى تكامل شخصيته استطاع الباحثون أن يجدوا مراكز للنشاط والنمو يرجعون إليها مختلف نواحى هذا النمو، فمنهم من ركز هذا النمو حول عاملى النضج والاكتساب أو الغريزة والتعلم.

ولعل أهم تفسير للنمو النفسى هو ما جاء به المنهج التكاملى لأنه قام على تحليل الظواهر النفسية مبتدءاً بالفردية البيولوجية فى أبسط صورها حتى الشخصية المتكاملة فى أعقد مظاهرها وذلك فى كلا مجالى النشاط الذهنى والنشاط الحركى وانتهى فى ذلك إلى القوانين التالية:

١) فى مجال الدوافع يكون الترقى من اللاشعور إلى الشعور وفى هذا المجال يعمل خصوصا العامل الحسى.

٢) فى مجال نمو الشخصية يكون الترقى من الأفعال المنعكسة إلى الأفعال الإرادية وفى هذا المجال نجد خصوصا العامل الانفعالي والوجدانى.

٣) فى مجال النشاط العقلى يكون الترقى من الإحساس إلى التصور الذهنى وفى هذا المجال يكون المعول على الناحية العقلية.

وكل هذه تقسيمات اعتبارية فلا يمكن أن تعد أحد هذه العوامل فى غنى عن العوامل الأخرى، فلا بد من التأكد على وحدة النمو وأن الطفل كل متكامل.

أولا : مجال النمو الجسمى وعلاقته بمحتوى التعلم

نجد أن السنوات الأولى من العمر تشهد سرعة فى النمو الجسمى ولتنمية هذا الجانب لدى الأطفال فإن ذلك فى حاجة إلى توجيه وخبرة لاستثارة خلايا المخ .

وفى السنوات الأولى من حياة الطفل نجد أن النمو الجسمى يرتبط بالنمو العقلى والحركى بدرجة أكبر من المراحل التالية لها.

ويشمل النمو الجسمى ثلاثة نواحى هى :

١- النمو الخارجى

٢- النمو الفسيولوجى

٣- النمو الحركى الذى يعتمد على درجة النمو الجسمى.

إذ تنمو أجهزة الجسم المختلفة لتؤدى وظائفها فى هذه المرحلة من عمر الطفل.

فالتغيير الناتج عن النمو يمس جانبين:

الجانب البنائي: ويتمثل في تغير الفرد في حجمه وطوله وشكله.

الجانب السلوكي: ويشمل التغير في الأداء والسلوك.

ثانيا : النمو الحركي وعلاقته بمحتوى التعلم

يشكل النشاط الحركي أساسا للتفكير فحركة الطفل هي المنطلق لنمو ذكائه والدعامة الأساسية للتطور المستمر لمدركاته, كما أن حركة الطفل تؤثر على تطور الصور الذهنية لمدركاته؛ ومن هنا جاء نداء " منتسوري" الشهير بأن نشاط الطفل الحركي هو همزة الوصل بين تفكيره والعمل الذي يقوم به، كما أكدت نتائج دراسات " جود إنف " أن هناك علاقة إيجابية بين التقدم الحركي والقدرة العقلية.

وتتمثل خصائص النمو الحركي لطفل الثالثة :

في محاولة الطفل التنسيق بين رغباته المتعارضة، فلقلة خبرته يرى الحياة وكأنها تحمل في طياتها بديلين يحاول أن يمارس كلاهما ليختار ما يحلوله ويرجع ذلك إلى تنظيم الخلايا العصبية التي تحكم عملية المنع فهي مازالت غير مكتملة النضوج.

وفي هذا السن ينمو نشاط الطفل الحركي ويتميز جهازه العصبي بالاتزان النسبي إذ يصبح أكثر ثقة بنفسه وأكثر خفة في استخدام قدميه عن ذي قبل، كما يستطيع التحكم في بعض عضلاته الدقيقة ويتمثل ذلك في قدرة الطفل على توجيه وتحديد تخطيطات قلمه لرسم بعض الأشكال.

وطفل الرابعة يميل إلى تأكيد ذاته فكثير ما يتجاوز حدود قدراته الحركية والفكرية، فهو مندفع في آدائه الحركي، لكنه يضبط جهازه الحركي والصوتي إلى حد كبير فيستطيع رمي كرة من أعلى إلى أسفل ويستطيع استخدام المقصات في قص خط مستقيم كما يستطيع الوقوف على إحدى قدميه برهة من الزمن وتزداد قدرته على الجري والقفز لكنه لا يستطيع الجلوس لفترة طويلة والانشغال في عمل يتطلب شيئاً من الهدوء.

يحب الرسم لكنه يتحول لا شعورياً عما يرسمه إلى رسم شيء آخر ويفضل الرسم الحر على تلوين الصور.

وطفل الخامسة فيه اتزان وضبط متبين تماماً لموقفه وهو من ناحية أوضاع جسمه أقل تطرفاً وأقل بسطاً لبدنه من طفل الرابعة.

يستطيع السير فى خط مستقيم، ينزل السلم مبدلاً بين قدميه وإمكانية التبديل عنده تستخدم فى كثير من ألوان السلوك.

يتسلق الأشياء فى ثبات، يحافظ على وضع واحد لجسمه فترات أطول لديه مقدرة على تأدية العمل بالعين واليد معاً أفضل من ذى قبل[١].

واقترابه من الأشياء وقبضه عليها وإطلاقه لها يكون من نوع الآداء الحركى البسيط بطريقة مباشرة مضبوطة دقيقة فهو يستغل قدراته فى القيام بواجباته اليومية كما يتحدد تغليب استعماله لإحدى يديه وتتميز ألعاب أطفال الخامسة ببعض التعقيد والتنوع نظراً لاكتسابهم المزيد من خبرات الحياة ولتطوير نمو تفكيرهم وتخيلهم لذلك فهم يشكلون ألعابهم من دافع حياتهم الاجتماعية[٢].

وطفل السادسة تنمو لديه حركات التحكم والسيطرة للعضلات الدقيقة والتى تتضمن ثلاثة أنواع من المهارات الشائعة خلال مرحلة الطفولة وهى:

١) مهارات مساعدة الطفل لنفسه والتى تتأثر بالخبرات التى يتعرض لها الطفل فى بيئته.

٢) مهارات البناء "التشييد"

٣) مهارات القبض على أدوات الكتابة والرسم.

---

(١) عواطف إبراهيم: تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٣، ص٥٠.

(٢) محمد علاوى: علم النفس الرياضى، دار المعارف، الإسكندرية، ط٩، ١٩٩٤، ص١١٣.

ونجد أن مهارات مساعدة الطفل لنفسه تتأثر بالخبرات التى يتعرض لها الطفل فى بيئته(*).

ولما كانت المفاهيم تحدد الحقائق والأفكار الأساسية التى تشكل محتوى الأنشطة التعليمية فى كل مجال تعليمى (مجال التربية الحركية والعقلية والاجتماعية والانفعالية) فإن ذلك يستلزم الإشارة إلى تلك المفاهيم المتعلقة بكل مظهر من مظاهر النمو.

* * *

(*) أسامة كامل: النمو الحركى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٠، ص١٠٦.

المفاهيم المتعلقة بالنمو الجسمي الحركي

م	المجال	المفاهيم المرتبطة
١	النمو الجسمي الحركي الحاسي	تعرف الطفل على أسماء أجزاء جسمه ووظائفها
٢		تعرف الطفل على شكل الجسم
٣		تعرف الطفل على الحيز الذى يشغله جسمه فى الفراغ
٤		تعرف الطفل على وضع جسمه وموقعه فى الفراغ
٥		تعرف الطفل على حاجته للحركة والسكون
٦		معرفة مسارات الجسم فى الفراغ
٧		الترابط والتناسق الحركى والعضلى بين العضلات الكبيرة عامة وعضلات الأصابع واليدين خاصة .
٨		العناية بجسم الطفل وتكامل تغذيته .
٩		تعرف الطفل على حاجته للتنفس .

ثالثاً : النمو العقلى وعلاقته بمحتوى التعلم :

يشير النمو المعرفى إلى التغيرات فى معارف الطفل وفهمه وقدرته على التفكير فيما يحيط به من أشياء، لذا كان من الضرورى توفير خبرات كثيرة متنوعة تساعده على الخروج من التمركز حول الذات.

فقدرة الطفل على المعرفة ترجع إلى الخبرات التى يكتسبها من خلال التجارب العملية التى يتم تدريبه عليها بالإضافة إلى عامل النضج ويمر الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة بتحولات معرفية واسعة، فحواس الطفل تلتقط الكثير وهى تجوس فى البيئة فما يتوجه له الطفل بانتباهه وما يلتقطه من معلومات عن العالم الذى يعيش فيه يحددان إلى درجة كبيرة مفاهيمه عن الكون.

ويرى " بياجية " أن النمو العقلى المعرفى عملية تراكمية حيث أن مظاهر النمو الذى يحققه الطفل فى أى مرحلة سابقة يعمل كأساس يبنى عليه نموه العقلى المعرفى فى المرحلة التالية كما ذهبت " دوتش " إلى أن مرحلة الطفولة تعتبر فترة حرجة فى النمو الإنساني كله .. وأن الأطفال الذين لا تتاح لهم خبرات تربوية فى سن ما قبل المدرسة يتخلفون كثيراً فى مجالات النمو؛ فما يعلمه الطفل ينجم جزئياً عما يتعلمه من البيئة المادية والاجتماعية التى يعيش فيها كما لا ننكر أهمية عاملى الوراثة والنضج، ونضيف أيضاً عامل الموازنة الذى يعنى تنظيم المعلومات فى نظام معرفى غير متناقض وهى لا تنجم عما يراه الطفل بل تساعده على فهم ما يراه ..... فتنمية قدرات الطفل العقلية المعرفية ما هى إلا إنعكاس للواقع الثقافى والحضارى .

وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من "حامد الفقى وعبد الرحيم " حيث يؤثر عزل الطفل عن الخبرات على النمو بصفة عامة وعلى القدرات العقلية المعرفية واللغوية فى المستقبل بصفة خاصة فمن خلال النشاط الذاتى للطفل وتفاعله مع الأشياء والأشخاص فى بيئته يدرك ذاته ويميزها عن كائنات عالم الواقع الذى يحيط به.

هذا ويبدأ التطور العقلى للطفل باستجابات حسية حركية تساعده فى تمييز عناصر البيئة واكتشاف بعض خصائص الأشياء فيتسع مجال إدراكه الحسى ويستطيع إدراك بعض المعانى.

١) يقوم الطفل بتمثيل الأفعال والمهارات والأشكال فى بيئته المعرفية من خلال المواءمة بين الأبنية المعرفية السابقة والتالية ليبدأ فى نهاية هذه المرحلة بتنظيم الإدراك.

٢) ويعتبر " بياجية " أكثر من أكد على الطبيعة التفاعلية للفرد مع بيئته وذكر أنه فى تعامله مع البيئة لا يجمع المعلومات فقط بل يقوم بتفسيرها أيضاً فى ضوء المعرفة الحالية وقد سمى بياجية ذلك بالتمثيل والمواءمة.

بينما يشير التمثيل إلى تفسير الأشياء والأحداث فى مصطلحات تتفق وطرق تفكير الفرد الحالية.

٣) وتفكير طفل الروضة يكون معرفياً فى مرحلة ما قبل العمليات وتكون لديه مفاهيم غير ناضجة يسميها "بياجية" ما قبل المفاهيم، وبدخول هذه المرحلة تتزايد قدرة الطفل على استخدام الرموز والصور الذهبية ويصدر سلوكاً يعبر عن قدرته على استخدامها.

٤) ومن المعروف أن طفل الروضة يكون فى المرحلة الحس حركية والتى تعد من أبكر مراحل النمو وقد سميت بالحس حركية لأن الطفل يكتشف فيها العالم من خلال حواسه ونظامه الحركى الخاص

٥) وبنمو الطفل ونضجه تزداد قدرته على استقبال المعلومات واستدخالها عن طريق أجهزة الحس المختلفة.

حيث ينصب تفكير طفل الروضة على النواحى الحسية فيستطيع الطفل ملاحظة بعض الموضوعات بنفسه وتصنيف الأشياء فى مجموعات وتكوين صوراً ذهبية من خلال الأفعال الحسية التى يقوم بها (نظر ـ لمس ـ حركة) أى أن تفكير الطفل الحسى الحركى يبدو فى أفعاله، إذ يعتمد الطفل على حواسه المختلفة فيقوم إدراكه الحسى بتنظيم إحساساته وتصنيفها بحيث يضفى على صورها معانى تنبع من اتصال معانيها اتصالا يؤدى إلى تكوين الخطوط الرئيسية للحياة العقلية للطفل .

وعند السادسة من عمر الطفل ينحسر تمركزه حول ذاته بفضل تنظيم تصوراته كما يعتمد على الحدس والاستدلال أحادى الطرف فى إصدار أحكامه على الأشياء بمعنى أن يركز على بعد أو بعدين من أبعاد الشيء دون اعتبار لجوانبه الأخرى.

كما أن الطفل غير قادر على عكس تفكيره فى الاتجاه الآخر بطريقة تصاعدية أو تنازلية.

فى حين ترى "عواطف إبراهيم" أن طفل هذه المرحلة يحاول كسر تفكيره الأحادي عند قيامه بتداول الأشياء أثناء نشاطه الحركى.

ويتميز النمو العقلى المعرفى لطفل الروضة بخصائص منها أن الطفل يسقط نفسه على الكون المحيط به ويفسر كل شئ على شاكلته ويظهر ذلك فى إسباغ الحياة على الأشياء الجامدة والتمركز حول الذات.

وترى " عواطف إبراهيم " أن الطفل بطبيعته يلاحظ الظواهر المختلفة ويعرفها كأحداث قبل أن يستطيع تفسيرها لأن التفسير يتطلب منه الاستنتاج المنطقى القائم على تحليل عناصر الأحداث وإدراك العلاقات بينها لفهم علتها الأمر الذى يفوق مستوى إدراك طفل الروضة ولهذا يؤكد " بياجية " أن التجريب وتكيف الطفل الحسى حركى لبيئته الطبيعية ليس تطبيقاً لمعرفة لفظية سابقة بل يعتبر اللبنة الأولى لإكساب الطفل حقيقة بيئته.

فأهم ما يميز طفل الروضة من الناحية العقلية حب الاستطلاع والتشوق للمعرفة ويظهر ذلك فى كثرة الأسئلة التى يوجهها.

ولذا يحب الكتب المصورة وبالأخص الملونة والتى عتبر عن حياة الأطفال وحياة الحيوانات والطيور.

ويمكن النظر إلى النمو العقلى من أربعة جوانب أو نشاطات هى:

١) تطور حركى (مهارة فى استخدام الجسم والمشى والصعود والنزول... الخ).

٢) سلوك تكيفى (حل مشكلات يومية، رعاية النفس، غسيل الوجه، الأكل مستقلاً، تصفيف الشعر، اللبس ....الخ)

٣) سلوك لغوى (إستخدام الكلمات والجمل بشكل ملائم)

٤) سلوك شخصى واجتماعي (اللعب التعاونى ـ استخدام النقود ـ تنظيف المنزل ـ حماية النفس... الخ) .

مع مراعاة أن النمو العقلى المعرفى لا يسير بمعدل سرعة واحدة فى جميع

مراحل العمر .. فقد دلت التجارب على أن هذا النمو يسير ببطء فى مرحلة الصغر ثم يسرع فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

ويتميز الانتقال بين المراحل المختلفة بالتغيير فى تركيب التفكير أو بنائه وليس مجرد التغيير فى عدد الحقائق التى يعرفها الفرد فقط وتمثل كل مرحلة من هذه المراحل شرطاً للمرحلة التى تليها وهذه المراحل هى :

المرحلة الحسية الحركية: وتستمر من الميلاد حتى عامين تقريباً.

مرحلة ما قبل العمليات: وتستمر من الرابعة وحتى السابعة.

مرحلة العمليات المحسوسة: وتستمر من السابعة وحتى الحادية عشر.

مرحلة العمليات الشكلية: وتستمر من الحادية عشر إلى ما بعدها.

ومرحلة ما قبل العمليات تقابل مرحلة الطفولة المبكرة.

وقد سميت بهذا الاسم لأن الطفل يكون فيها غير قادر على أن يدخل فى عمليات عقلية أساسية معينة إذ لا يكون قد اكتسب القدرة على القيام بالعمليات المنطقية بعد.

هذا ويصف " بياجية " طور النمو العقلى من سن ٢ : ٧ سنوات بأنه طور ما قبل العمليات الذى ينقسم إلى فترتين رئيسيتين هما :

أ ـ فترة ما قبل المفاهيم من (٢ : ٤) سنوات .

ويحتاج الطفل فى بداية هذه المرحلة إلى استخدام المفاهيم ولذلك يتميز التفكير فى هذه المرحلة بأنه متوسط بين مفهوم الشيء ومفهوم الفئة (ما قبل المفهوم) كما يتميز بأنه نوع من التفكير التحويلى من الخاص إلى الخاص، وتفكير الطفل فى فترة ما قبل المفاهيم يعتمد على الأشياء والأحداث ومعظم التمثيلات "الصور الذهنية" عنده تشير دائماً إلى هذه الأشياء والأحداث كوقائع فيزيائية مادية.

للنمو العقلى المعرفى مطالبه التربوية التى يجب مراعاتها ومن هذه المطالب:

١) الاهتمام بتساؤلات الطفل والإجابة عنها بما يتناسب وعمره العقلى وتعليمه كيف ومتى يسأل وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة.

٢) تنمية الخبرات المتنوعة واستغلالها فى تنمية قدرات الطفل المختلفة مع إتاحة فرصة ممارسة أشياء مختلفة وأشياء متشابهه لإدراك أوجه الاختلاف والتشابه بينها.

٣) توفير المثيرات الملائمة للنمو العقلى.

٤) البدء مع الطفل بالمحسوسات والإنتقال منها إلى المعنويات.

٥) رعاية التفكير وتهيئة الجو الفكرى الصالح وإتاحة الخبرات الحسية والتوجيه السليم لمساعدة الطفل فى تكوين مفاهيمه تكويناً واضحاً منتظماً فعالاً يؤدى إلى معالجة مشكلاته بصورة قوية.

▪ وإجمالاً لما سبق يمكن القول بأن هناك العديد من العوامل التى تؤثر فى النمو العقلى المعرفى للطفل أو بمعنى أدق تؤثر على انتقال الطفل من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو التى حددها " بياجية " حيث ذكر أن الطفل ينتقل من مرحلة إلى أخرى عن طريق عوامل خمسة هى: (النضج ـ الخبرة الحسية ـ الخبرة الرياضية المنطقية ـ التقليد والمحاكاة ـ الاتزان).

ويرى " بياجية " أن الاتزان يعتبر أهم هذه العوامل فالاتزان بالإضافة إلى كونه أحد هذه العوامل إلا أنه يعمل كمنسق لها جميعاً فيحدد كم يلزم من النضج البيولوجى وكم يلزم من النقل الاجتماعي....وهكذا.

من المفاهيم المرتبطة بالجانب العقلى ما يلى :

م	المجال	المفاهيم المرتبطة
	النمو العقلى	■ المقابلة والمقارنة بين الأشياء من حيث الحجم والوزن والشكل والعدد. ■ إدراك العلاقة بين الأشياء وعلاقة الجزء بالكل. ■ الكشف عن الأبعاد المختلفة للشيء فلا يركز الطفل على بعد واحد ■ إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة. ■ إقامة مجموعات من أشياء وفق معيار حسى معين. ■ إدراك الناقص وإكماله – المطابقة – الترتيب التسلسل – إدراك – أوجه الاختلاف والتشابه. ■ التفكير فى حل المشكلات. ■ الحكم المنطقى على الأشياء والكائنات من خلال التعرف. ■ معرفة مصدر الأشياء – فوائدها ومضارها، كيفية حماية الطفل لنفسه من أخطارها.

رابعاً : النمو الاجتماعى لطفل الروضة

مما لاشك فيه أن السنوات الأولى من حياة الطفل هى الدعامة الأساسية التى تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها ففيها يدرك فرديته.. وتنمو قدرته اللغوية إلى الحد الذى يسمح له بالتفاهم مع الآخرين.. وخلالها تنمو قدرته على الدفاع عن نفسه وفيها يخضع لتقاليد البيئة، ويتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات الاجتماعية.

- فتفاعل الطفل مع بيئته يعتمد على مدى إسراع البيئة لتحقيق توازنه وبدون هذا الاهتمام يتعذر التفاعل بينهما.

- تبدأ علاقة الطفل بالراشدين لديه بالاعتماد الشديد عليهم فى طلب الحماية وجذب الانتباه

ثم لا تلبث أن تتحول هذه العلاقة إلى مقاومة وعناد تبدأ من منتصف الثالثة ويبلغ ذروته فى نهايتها ثم يعود الطفل إلى التعاون مع الراشدين .. ويظل طفل الثالثة عاجزاً عن التمييز بين الشخصية والموقف وبتقدم النمو تتميز ذاته وتمارس استقلالها .. وفى نهاية العام الثالث يمر الطفل بأزمة عنيفة يتم فيها التمايز اللازم لذاته مع الآخرين.

وأزمة الثالثة تحمل بذور إستجابة الطفل لمقتضيات الواقع الاجتماعي وإزدياد قدرته على التقليد الواعى، كما يزداد محصول الطفل اللغوى ويستتبع ذلك ازدياد قدرة الراشدين على الاستجابة لمطالبه الأمر الذى يصقل عضويته الاجتماعية ويعمق جذورها ويتميز طفل الرابعة بتودده للبالغين من حوله واستجابته لتوجيهاتهم كما يبدى الطفل حساسية مرهفة لمدح الكبار له.

وتكشف نمو قدراته التكيفية عن:

١) أن نمو قدرته على التقليد والمحاكاة تقوم على فهم النماذج التى يراها وهذه سمة أساسية فى تعلمه المهارات الحركية وفى تكيفه الاجتماعي .

٢) أن نمو قدرة الطفل اللغوية تعتبر أهم وسائل الربط بينه وبين الآخرين.

٣) إتساع مجالات نشاط الطفل الاجتماعي فلم تعد تقتصر على الأسرة والراشدين بل تتضمن جماعات اللعب مع الأخوان فتظهر ظاهرة الرفيق الخيالى بين الثالثة والخامسة وفى الرابعة تكون نسبة لعب الطفل الاجتماعي أعلى من نسبة لعبه الانفرادي ويصحب ذلك ارتقاء قدراته الخيالية فيكثر من تقمص أدوار الآخرين.

وكلما اقترب الطفل من الخامسة ازدادت ذاته صلابة فطفل الخامسة صدوق يجب اللعب مع نفس سنه ويسلك سلوكاً طيباً لكنه لا يستطيع أن يفرق بين الصواب والخطأ.. ومن ثم فهو لا يفرق بين الحقيقة والخيال ويميل إلى التمثيل وتقليد الآخرين.

يعرض واقعة أو قصة بطريقته الخاصة، ويميل طفل الخامسة إلى الأنشطة المنزلية ويحب المعاونة ويبدأ إحساسه بالزمالة واللعب المنظم ذو القواعد فى الظهور.

فالنمو الاجتماعي لا يتبلور فقط فى مهارات التفاعل بل أيضاً فى نمو السلوك والقيم والدوافع وتكوين مفهوم الذات لدى الطفل.

وينمو الطفل اجتماعيا من خلال تفاعله مع بيئته الثقافية والأسرية وبيئة اللعب كل منها يساعد بدور فريد ومتميز فى نمو الطفل اجتماعيا.

ويكتسب الطفل المهارات الاجتماعية الأساسية عندما يشعر أنه محبوب ومرغوب، وكفاءة الطفل فى اكتسابه للمهارات الاجتماعية تكشف عن كفاءته فى المهارات الحركية والمعرفية واللغوية.

ويمكن إجمال المفاهيم المرتبطة بالجانب الاجتماعي فيما يلى:

م	المجـــال	المفـــــاهيم المرتبطـــــة
	الاجتماعي	إدراك الطفل للدور المطلوب منه
		النظافة ـ النظام ـ الترتيب ـ التعاون فـى العمـل الجمـاعي الانتماء ـ آداب التعامل مع الغير ـ تحمل المسئولية ـ المشـاركة الوجدانية
		الشـفقة على الحيـوان ـ الإيمـان بـالله خـالق كـل شـيء الإحساس بالأمن والطمأنينة ـ المنافسة الهادئة.

خامساً : النمو الانفعالى :

من بين الأسس الرئيسية التى تقـوم عليهـا نمـو شخصـية الطفـل: انبثـاق فكـرة الذات أثناء تفاعل أجهزة الوليد الوراثية مع العوامل البيئية إذ ينمو الوليـد ويـتعلم شيئاً فشيئاً أن يميز بين شخصه وبـين الأشياء والكائنـات الخارجيـة الموجـودة فـى الوسط الذى يعيش فيه.

كما يميز بين ذاته وبين الأشخاص الآخرين وهذا التميز يقـوده إلى تحديـد جـزء من مجاله الإدراكى الكلى، هذا الجزء يطلق عليـه علمـاء الـنفس (الأنـا والـذات) فعندما ينبثق الإدراك الذاتى فإنه يصبح النـواة المركزيـة التـى ينـتظم حولهـا المحـور الرئيسى الذى يوجه تنظيم الشخصية، فإذا واجهت الطفـل مشـكلة مـا فكـر فيهـا وتصرف فى ضوء علاقتها بذاته.

وبذلك تحتل الذات مركزاً رئيسياً فى تنظيم الشخصية بوصفها عاملاً مؤثراً فـى ترقى الفرد وتوجيه سلوكه، ولما كان النضج والتعلم وفكرة الـذات هـى المحـددات التى تضبط الشخصية فهى تطرح فى كل مرحلة من مراحل النمو أفعـال وأعمـال نوعيه محددة يتعين على الطفل أن يتعلمها ويتقنها تدريجياً لكى يحـافظ علـى مجـرى

الذات بالاشتراك مع الوراثة والبيئة[١].

والطفل ما بين ثلاث وست سنوات لا يعد مستقلاً ذاتياً حيث لم تتشكل شخصيته بعد بصورة مكتملة فهو يتوقع من الكبار الذين يقيم معهم أن يحبوه ويتقبلوه كما هو .

وتتسم علاقة الصغير بالكبير فى هذه المرحلة بالإحساس بالغيرة التى تتجلى فى علاقته بأقرانه ولهذه العلاقة وظيفتها فى تنميته اجتماعيا .

وطفل الرابعة من الناحية الانفعالية لا يهتم بمشاعر الآخرين ويميل إلى إشباع مزاجه الشخصى .

وطفل الخامسة أكثر انضباطا من طفل الرابعة لكنه يتميز بحدة الانفعال وسرعة الغضب والتقلب وتتأثر هذه الانفعالات بالعوامل المعرفية ممثلة فى الثقافة والتعلم حيث يلعب التعلم دوراً هاماً فى تطوير الانفعال وتعديل مظاهره الخارجية وإكساب المثيرات الجديدة صفات المثيرات الطبيعية ، كما تؤثر الانفعالات بالمقابل فى العمليات العقلية من إدراك وسلوك[٢].

وإجمالاً تتميز انفعالات طفل الروضة بأنها:

١) سريعة عابرة ، يزداد عمقها مع إطراد النمو .

٢) انفعالات الطفل شديدة انفجارية وبفضل الوسائل التربوية المختلفة يتعلم التحكم فى شدتها .

٣) انفعالات الطفل كثيرة لكنه يتعلم شيئاً فشيئاً الاستجابة للمواقف استجابة غير انفعالية .

٤) تكشف المظاهر السلوكية للطفل عن حالته الانفعالية وترى " بريدجز " أن

---

(١) عواطف إبراهيم: تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٣، ص١٢٧.

(٢) مفيد نجيب: النمو الانفعالي عند الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٩، ص٩.

نمو الحياة الوجدانية وارتقائها لا يقتصر على تعديل الانفعالات القائمة بل يتعدى ذلك إلى ظهور انفعالات جديدة مع ازدياد النمو والنضج(*). كما أن للنمو المعرفى والاجتماعي دوراً هاماً فى هذا الصدد

وللنمو الانفعالي لطفل الروضة المفاهيم المرتبطة به والتى تتمثل فى الآتي:

م	المجـــــال	المفــــــاهيم المرتبطـــــة
	النمو الانفعالي	- الأمن والاستقرار النفسى - الشعور بالحب والتقدير - مواجهة مواقف الغضب والخوف والإحباط - إشباع الحاجة للاستكشاف والنجاح - التعبير عن الانفعالات بطريقة موضوعية - التفاهم مع الآخرين - الدفاع عن النفس بطريقة متزنة - احترام تقاليد البيئة .

سادساً : النمو الخلقى :

يرتبط النمو الخلقى للطفل ارتباطا وثيقاً بما يحققه من نمو عقلى واجتماعي وإنفعالي ، كما يتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية والنماذج السلوكية المتوافرة له.

فالحكم الخلقى يتم فى إطار ممارسة القواعد السلوكية المرتبطة بقيم المجتمع وكلما نما الطفل عقلياً أمكنة توجيه سلوكه فى ضوء الفهم المكتسب لما يريده المجتمع منه ويعتمد نمو الضمير عند الطفل على معايير الآباء أنفسهم وأيضا على

(*)مصطفى سويف: الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي – دراسة ارتقائية تحليلية، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨١، ص١٦٢.

طبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه[١].

فقد وجد " كولبرج " أن النمو الخلقى ينجم عن التفاعل بين البناء المعرفى للفرد والكل المركب الذى تقدمه البيئة.

لذا يرتبط النمو الخلقى بالجانب المعرفى والجانب السلوكى والوجدانى[٢].

وإكساب الطفل معرفة واتجاهات وقيم وعادات ومهارات معينة توجه سلوكه كفرد وكعضو فى المجتمع هى تربية خلقية تتم بطريقة غير مباشرة عن طريق تخصيص أنشطة معينة لتعليم المثل العليا وتحديد السلوك فى مواقف معينة وبطريقة مباشرة عن طريق القدوة والدين والألعاب وتعامل الأطفال مع بعضهم البعض[٣].

ويرى " كولبرج " أن النمو الخلقى فى هذه المرحلة لا يعتمد على عمر الطفل فحسب بل يعتمد أيضاً على صفات الشخصية والخبرة حيث يصبح الصغار أكثر وعياً وإدراكاً، والروضة يمكنها مساعدة الأطفال على النمو الخلقى من خلال مواجهتهم بمواقف فى صورة مشكلات تصادفهم مستقبلاً فى المجال الخلقى.

مع مراعاة حسن اختيار المواقف بما يتناسب ومستوى نمو الأطفال حتى يؤهلهم ذلك فيما بعد للمواجهة والتفكير فى طرق أكثر تعقيداً.

فى ضوء ما سبق نجد أن تربية طفل الروضة تقوم على فلسفة تنادى بتقديم أنشطة وظيفية للطفل تستخدم حاجاته البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم وتستخدم اهتماماته فى اختيار موضوعات أنشطة التعلم.

وهذه الفلسفة تستلزم دراسة حاجات الطفل واهتماماته كأساس لاختيار خبرات تعلم الطفل وفيما يلى إشارة لتلك الحاجات والاهتمامات.

---

(١) نائلة حسن فائق: خصائص النمو وحاجاته فى مرحلة سن ما قبل المدرسة، مقال اتحاد الإذاعة والتليفزيون، معهد التليفزيون، ١٩٩٥، ص١.

(٢) عفاف عويس: دور القصة فى النمو الأخلاقي للطفل، الحلقة الدراسية الإقليمية "القيم التربوية فى ثقافة الطفل"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥.

(٣) أحمد زكى صالح: نظريات التعلم، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص٣٨٧.

حاجات النمو وعلاقتها بمحتوى التعلم :

إن حاجات الطفل الفسيولوجية والنفسية حاجات أساسية يجب أن تشبع بطريقة متزنة حيث يؤثر ذلك فى نمو شخصية الطفل وتعتبر الحاجات البيولوجية حاجات لا غنى عنها للفرد حتى يبقى على قيد الحياة وتنحصر فى الحاجات الحسية والبدنية التى ترتبط بحاجات الفرد الفسيولوجية فهذه الحاجات عامة وثابتة مهما اختلفت المجتمعات عن بعضها لكن توجد فروق فى الدرجة فقط حسب وجود الفرد فى بيئته أو مجتمعه(*) فلكل مرحلة من مراحل النمو احتياجاتها المختلفة وفيما يلى عرضا لحاجات الطفل البيولوجية.

١) حاجة الطفل إلى التغذية الصحيحة:

إن عملية التغذية عملية حيوية بالنسبة للطفل ويرجع أثرها إلى تكرارها عدة مرات يومياً فلقد أجمع علماء النفس أن مواقف تناول الطعام لها أثر ثابت فى تكوين شخصية الطفل ولاشك أن اختيار الأم لغذاء الطفل يتأثر بعدة عوامل منها:

أ) العادات الغذائية للأسرة والمجتمع الذى يعيش فيه ومعتقداته الدينية ونظرته لما يصلح من غذاء ومالا يصلح.

ب) الميزانية المتاحة للأسرة، ومعرفة الأم بنوعية الطعام وكميته المناسبة لسن الطفل واحتياجاته من جهه ومعرفة الآثار المترتبة على سوء صحة الطفل الجسمية والعقلية من جهه أخرى .

جـ) معرفة الأم بالعوامل النفسية من موقف التغذية وأثرها على إقبال الطفل أو عزوفه عن الطعام .

٢) حاجة الطفل إلى الحركة والنشاط:

ترتبط حاجة الطفل إلى التغذية بحاجته إلى النشاط والحركة، فحركة الطفل وقبضته على الأشياء ولعبه بها هى المنطلق لنمو ذكائه وإدراكه لذاته وإدراك

(*) فؤاد قلادة: الأهداف التربوية والتقويم، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٢، ص٣٠.

العلاقات المكانية للوسط الذى يعيش فيه بفضل تنقله فى المكان ونقله للأشياء من جهه أخرى وشيئاً فشيئاً يدرك الطفل أن نشاطه الحركى يحتاج إلى زمان كما يرتبط بمسافة يقطعها أثناء لعبه ونشاطه .

٣) حاجة الطفل إلى النوم والراحة:

إن حاجة الطفل للنوم الكثير والراحة حاجة طبيعية وذلك لأن عملية النمو السريع التى تبطئ تدريجياً بتقدم سن الطفل تستنفذ منه مجهوداً كبيراً يستغل فى عملية الهدم والبناء فلابد من تعويض هذا المجهود بالنوم والراحة.

٤) حاجة الطفل لضبط عملية الإخراج:

إن عملية تدريب الطفل على ضبط حاجته للإخراج لها آثار قوية على شخصيته ، لهذا ينبغى أن تتم بغاية اليقظة والحكمة فى جو يسوده الصبر والهدوء والتشجيع بعيدا عن الانفعال والوعيد(*).

٥) حاجة الطفل إلى المسكن الصحى :

يحتاج الطفل إلى مسكن صحى ومساحة مناسبة للعب فقد أثبتت البحوث النفسية أن عينة الأطفال التى تعيش فى بيئة هواؤها ملوث أكثر عرضة للإصابة بالأمراض كما أن قلة المساحة المهيئة للعب مع كثرة عدد الأطفال يزيد من حالات عدوانهم على بعضهم البعض .

٦) حاجة الطفل إلى الرعاية الطبية:

إن وقاية الطفل من الأمراض تتطلب:

- تحصينه ضد الأمراض الستة.
- توفير غذاء صحى متكامل يتناسب مع سن الطفل وحالته الصحية مع توعيته شيئاً فشيئاً بعناصر الغذاء الصحى المتكامل.
- تنظيم مواعيد غذاء الطفل ومتابعة وزنه وطوله شهرياً.

(*) عواطف إبراهيم: مفاهيم التعبير والتواصل، الأنجلو، القاهرة،١٩٩٠، ص١٠٧.

- إرشاد الطفل بالقواعد الصحية المرتبطة بطعامه وشرابه.
- تدريب الطفل على ممارسة القواعد الأمنية لسلامتة من الأخطار.

٧) حاجة الطفل إلى الوقاية من الحوادث:

يتعرض الطفل عندما تنمو حركته إلى أخطار البيئة، وهناك علاقة بين نوعية الحوادث التى يتعرض لها الطفل عامة وبين طبيعة البيئة التى يعيش فيها ، لذا فإن الطفل فى حاجة إلى حمايته من أخطار البيئة كما يحتاج إلى تعلم قواعد السلوك الذى يجنبه هذه الأخطار .

ثانياً : حاجات النمو العقلى المعرفى تتمثل فى :

١) الحاجة إلى البحث والاستطلاع:

ويمكن استغلال هذه الحاجة عند الطفل من أجل نموه العقلى والمعرفى وتوجيه رغبته فى استكشاف ألوان متعددة من الثقافة وتشجيعه على الاستفسار وإتاحة الفرصة لأن يسمع ويرى ويتذوق ويشم ويحس ويفك لعبه ويركبها ويجتذبها ...إلخ ويتم ذلك من خلال:

أ) تنويع المثيرات أمام الطفل.

ب) استخدام خامات البيئة فى أدوات ولعب أطفال.

ج) تشجيع هوايات الطفل.

حيث تستطيع الأم استغلال مشكلات الطفل اليومية فى تعليمه وتزويده بخبرات متعددة تساعد على نموه العقلى وتنمية مهاراته العقلية وذلك بترك الطفل يحل ما يقع فيه من مشكلات وأن يستخدم النتائج التى وصل إليها بنفسه فى مواقف أخرى مماثلة

٢) الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية :

يحتاج الطفل إلى تعلم اللغة بصورتها اللفظية كمظهر من مظاهر النمو العقلى

والحسى الحركى.

٣) الحاجة إلى إكتساب المعرفة:

اعتبرت "برلين" أن تساؤلات الأطفال فى أعمار تتراوح ما بين (خمس وعشر) سنوات نوعاً من السلوك المعرفى فقد وصفهم "عماد الدين إسماعيل" بأنهم علامة استفهام مستمرة وأوضح أن من أهم الموضوعات التى يهتم الأطفال بطلب إجابات عنها تلك الموضوعات التى تدور (حول جسم الإنسان والحيوان والنبات والحشرات)

وأضافت فاهى (Fahy) أن الأطفال فى عمر (الثانية و الرابعة) يريدون أن يعرفوا أسماء الأشياء رغبة فى اكتساب المعرفة حول الجوانب السببية الطبيعية .

وأن أسئلة لماذا ؟ للأطفال من عمر (خمس إلى عشر) سنوات تبحث عن حل لمشكلات التعرف على ما يراه أو يسمعه أو يلمسه .

ولذلك يشترط فى النشاط الذى يمارسه الطفل كدعامة أساسية لخبراته ومفاهيمه أن يكون هذا النشاط تفاعلاً وظيفياً تحدده رغبة الطفل فى إشباع حاجة من حاجاته الحيوية وأن يكون تطبيقاً عملياً يكتسب من خلاله المهارات والمفاهيم المطلوبة للعمل .

ويرى " زكريا الشربينى " أن الأطفال الصغار تتعلم بطريقة أفضل عندما تعطى لهم المعلومات رداً على أسئلتهم هم .

هذا ويمكن تشجيع الأطفال على اكتساب المعلومات والمهارات بطرق عدة منها

مساعدة الأطفال بأن تكون لهم خبرة مباشرة بالمواد والحيوانات والنبات ومشاهدة كيف تعمل المواد وكيف تتفاعل مع ظروف أو مواقف معينة، كذلك إعطاء الأطفال خبرات متكررة بمبدأ معين(*).

(*) زكريا الشربينى: المفاهيم العلمية للأطفال. برنامج مقترح لطفل ما قبل المدرسة، الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٨ ، ص٢١.

ثالثاً : حاجات الطفل النفسية تتمثل فى :

١) حاجة الطفل إلى التقبل والحب :

فهذا الحب يشكل ركيزة أساسية فى نضج الشخصية السوية وفى حسن تكيفها للمجتمع.

٢) حاجة الطفل إلى الإستقلال والنجاح وتأكيد الذات .

تسير حاجة الطفل إلى الاستقلال مع تقدمه فى النمو فهو ينفصل جزئياً عن الأم لمزيد من الاتصال بالآخرين وحاجة الطفل إلى التقدير حاجة ملحة إلى حد كبير بما يتاح للصغير من فرص التجريب وإنجاز الأعمال التى تتناسب مع سنه .

٣) حاجة الطفل إلى الصحبه والرفاق :

يرتبط الطفل فى بداية حياته بالكبار القائمين على رعايته ولكن عند نهاية عامه الثالث يبدأ فى اللعب بجانب الأطفال الآخرين ثم يتطور هذا النشاط فى ضوء إحساس الطفل بحاجته إلى رفاق يلعب معهم ، ويبدأ الصغير باللعب مع طفل واحد بتقدم سنه يبدأ فى تكوين بعض الصحبة ولكنه يحتاج إلى رقابة رشيدة تنمى فيه الأخذ والعطاء كأساس لتعلمه أخلاقيات التعاون من خلال عمل جماعى مشترك يحدد دور كل منهم فيه.

٤) حاجة الطفل إلى سلطة ضابطة لترشيد سلوكه

يتفق علماء النفس على أن عناصر الأخلاق ثلاثة:

١- النظام.

٢- التعلق بالمجموعة الاجتماعية.

٣- تكوين ذاتية الضمير.

هذا وتقوم بداية الحياة الأخلاقية على الالتزام بقواعد يدعمها قدر كاف من السلطة.

مما سبق نجد أن دراستنا لتطور نمو الطفل من الثالثة حتى السادسة تكشف لنا عن الأفكار الأساسية والعمليات العقلية الكامنة التى يستطيع الطفل القيام بها إذا توافرت له الظروف المواتية للتعلم ومعرفتنا باهتمامات الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة تكشف لنا عن الموضوعات والمجالات التى يمكن أن تستثار فيها حاجاته البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم.

هذا وتتمثل اهتمامات طفل الروضة وعلاقتها بمحتوى وطرق التعلم فيما يلى :

عمر الطفل بالسنوات	إهتمامات الطفل
طفل الثالثة	يميل إلى فهم المواقف التى يمر بها . يهتم طفل الثالثة بالحيوانات الأليفة ويميل إلى تقليد الأعمال المنزلية وتلك التى عايشها فى بيئته وفى لعبه الإيهامي. يخطط كثيراً ويلون الصحيفة بلون واحد بعدة طبقات من الألوان . مشاعره فياضه يعبر عنها لمن يقوم على رعايته . يزهو بقدراته الحركية الجديدة التى يعرفها ويرجع ذلك لزيادة إحساسه بذاته .
طفل الرابعة	يميل إلى الزهو بذاته والتفاخر بقدراته الحركية والعقلية (*). يميل إلى استخدام المقصات وقص خطوط مستقيمة .

(*) عواطف إبراهيم : مفاهيم التعبير والتواصل ، ١٩٩٠ ، ص١١٩-١٢٠ .

	يحب المناشط المتنوعة كالرسم والصلصال والفك والتركيب . يحب القصص الحقيقية التى تحكى عن فوائد الأشياء والمخلوقات شغوف بالموضوعات التى تجيب عن تساؤلاته. ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف ؟ لماذا ؟ يتميز بخيال خصب ، يتنقل من فكرة لأخرى وينعكس هذا الخيال فى ألعاب البناء والتركيب وألعاب الفك والدمج والتشكيل . يحب التعبير عن مشاعره وانفعالاته العامة . يحب التلاعب بالألفاظ والاهتمام بالكلمات الجديدة، تقليد الكبار وأساليبهم الكلامية التى يسمعها فى بيئته الاجتماعية ويميل إلى المناقشة.
طفل الخامسة والسادسة	يبدى كلاهما شغفاً بالمواد المألوفة التى تتناول الرسم والتلوين والقص واللصق والطبع . يميل الجميع إلى إعادة تمثيل الأحداث المنزلية من مخيلتهم . يحب أيضاً القيام بتمثيل أحداث قصة بعد سماعها.

الخلاصة :

من خلال دراستنا التتبعية لمراحل النمو النفسى لطفل الروضة يمكننا :-

١) تحديد الأفكار الأساسية والمفاهيم التى يدور حولها محتوى الذى يمكن للطفل أن يتعلمه إذا توافرت الظروف المناسبة لهذا التعلم .

٢) تحديد طبيعة ذكاء الطفل " لاستيعاب وإدراك الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بمفاهيم التعلم بما يساعد على إختيار طرق تعلم تناسب تفكير الطفل .

٣) تحديد الوقت المناسب لتقديم الخبرة التعليمية لسن الطفل وتدرج نمو تفكيره.

٤) تحديد الوسائل المعينة على شحذ ذكاء الطفل إذ أن الوسيلة التعليمية جزء لا يتجزأ من نشاط الطفل العقلى وكذلك تحديد مسار العملية التعليمية ونتائجها.

فى ضوء ما تقدم كشفت دراستنا للنمو النفسى للطفل عن متطلبات النمو ومجالات التعلم ونوعية هذا التعلم وفيما يلى عرض لمتطلبات النمو من التربية.

متطلبات النمو من التربية والتعليم فى الروضة

مجال النمو	متطلبات النمو
النمو الجسمى	الرعاية الصحية لحواس الطفل والكشف الدورى عليها . تدريب الطفل على تناول أطعمة متنوعة لتتكامل عناصر الوجبة الصحية مراعاة تهوية المكان الذى يوجد فيه الطفل . مراعاة الفروق الفردية فى صحة الأطفال عند اختيار لأنشطة الحركية لهم . مراعاة قواعد الأمن والأمان . تهيئة فرص التعبير الحر التلقائى قبل التعبير الحركى المقيد.
النمو الحركى	إشباع حاجة الطفل إلى التعبير الحركى الحر بالجرى والقفز والوثب مع ضبط حركاتهم والتحكم فيها كلما أمكن ذلك . تنمية جهاز الطفل الحركى بممارسة تدريبات حركية متدرجة ممارسة ألعاب المحاكاه وألعاب خيال الظل وألعاب التمثيل واللعب الإيهامي لمساعدته على التكيف لبيئته
النمو المعرفى	توفير بيئة غنية بمثيراتها لتسمح بتنويع خبرات الطفل المباشرة واتصاله ببيئته المحلية لتتفتح قدرات الطفل وتتكامل شخصيته اعتبار النشاط الذاتى والملاحظة والانتباه وتداول الأشياء دعائم أساسية للنمو العقلى للطفل . تدريب حواس الطفل هىّ المدخل لتعرفه على الخواص الحسية للأشياء والكائنات من حيث أشكالها وألوانها وأحجامها وملمسها .....إلخ تنظيم أنشطة حسية تساعد الطفل فى التعرف على السمات

	الحسية للأشياء ، المطابقة بين الأشياء المتشابهه ، تكوين مجموعات منها فضلاً عن إدراك علاقات التسلسل والترتيب والكل والجزء . معرفة الطفل الفروق المورفولوجية بين البنات والبنين وعلاقتهما بمفهوم دور كل منهما فى الحياة . يستخدم التدريب الحسى ، الملاحظة ، الأنشطة الجماعية فى تربية بعض الدواجن واستنبات بعض البذور .
النمو الوجدانى	توفير الأمن والاستقرار النفسى للطفل . تهيئة الفرص لتعبير الطفل عن مشاعره مراعاة أن استجابة الطفل الانفعالية تسبق إدراكه لخصائص الموقف
النمو الاجتماعي	توفير بيئة غنية بمثيراتها تسمح للطفل باللعب الإيهامي والتخيلى. مراعاة الفروق الفردية فى النمو اللغوى للأطفال لارتباط هذه الفروق بخبرات الطفل النفسية وظروفه الأسرية والاجتماعية والاقتصادية . مراعاة أن الطفل يقلد أفعال الكبار الذين يحبهم ويألفهم فى بيئته(*) .

فى ضوء ما سبق نستطيع:

أ) تحديد أساسيات تخطيط برامج أنشطة أطفال الروضة.

ب) توفير مبدأ التتابع والاستمرار والتكامل التى تتسم بها برامج رياض الأطفال.

ج) تحديد المدخل إلى التعلم الذى يقوم على التربية الحسية والنشاط الذاتى

(*) عواطف إبراهيم: وحدة لتنمية الشعور الدينى عند الأطفال، مكتبة المجمع العلمى، جدة، السعودية، ١٩٨١، ص٥.

والتجريب والملاحظة وبذلك يصبح التنظيم السيكولوجى للأنشطة وطرق تدريسها هو الأساس الذى نواكب به الاتجاهات العالمية فى تربية الطفولة المبكرة.. وتلك إشارة إلى مجالات التربية وأنواع التعلم المطلوب:

مجالات التربية وأنواع التعلم المطلوبة من التربية

مجالات التربية	أنواع التعلم
التربية الجسمية	تكوين عادات صحية عند الأطفال . إجراء بعض الإسعافات الأولية عند وقوع حوادث المهارات الحركية المرتبطة بالمفاهيم الفنية والحسية . المهارات الاجتماعية المرتبطة بالمفاهيم الصحية والبيئية وآداب التعامل مع الآخرين . تنمية فردية الطفل واجتماعيته من خلال تهذيب وجدانه بالقصص والأناشيد والتمثيل الدرامى .
التربية العقلية	تهيئة الفرص لتدريب حواس الأطفال للتعرف على الأشكال والألوان والأحجام، المذاق، ملمس الأشياء. تهيئة الفرص لمقارنة الطفل بين الأشياء والكائنات وبعضها. تهيئة الفرص للمناقشة الحرة بين الأطفال. تهيئة الفرص لتربية الكائنات الحية لمعرفة التطور العام لنمو الطيور والحيوانات. تهيئة الفرص لاستنبات بعض الحبوب ورعايتها

	وملاحظة نموها وأطوارها المختلفة . مساعدة الأطفال على تصنيف الأشياء .
التربية الاجتماعية والفردية	تنظيم أنشطة جماعية للأطفال مثل :العناية بالحيوانات – رى نباتات الحديقة،تدريب الطفل على الاختيار السليم لعناصر وجبة متكاملة. تدريب الأطفال على الأغاني والأناشيد التى تتضمن معلومات عن الحيوانات والطيور. تدريب الأطفال على ألعاب حركية موسيقية تتضمن تقليد الطيور والحيوانات وتلقيد الأنشطة البشرية سرد قصص هادفة. ممارسة البناء والفك والدمج والتشكيل والتلوين والقص والقص والرسم.
التربية الدينية والخلقية	ترديد الأطفال لأدعية لشكر الله على نعمه . الاحتفال بالأعياد الدينية فى الروضة . ممارسة العادات الصحية السليمة – آداب المائدة النظافة الشخصية – النظام – الترتيب – نظافة البيئة . تنمية ميول واتجاهات مرغوب فيها عند الأطفال مثل : (التعاون – الرفق بالحيوان – تطبيق تعليمات الأمن)

لهذا يُعد الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع وتحضره ومن ثم فإن رعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل ضرورة يفرضها التطور العلمى والتقنى المعاصر، كما يعتبر لتطوير برامج طفل الروضة دور فى تشكيل شخصيته، وتكيفه مع متغيرات المجتمع والبيئة.

والتفاعل بين المناهج والتقدم العلمى والتقنى المعاصر لا يتم بمعزل عن المتعلم والمجتمع، بل إن المنهج هو البوتقة التى ينصهر فيها التقدم والتقنية، لإحداث أنساقاً تعليمية من أهم أهدافها خدمة المجتمع.

ورعاية الطفل وتوجيه أجيال المستقبل الوجهة السليمة، وتنشئتهم التنشئة الصالحة على أسس تربوية وعلمية هو الأمل فى استمرار تقدم المجتمع، وإعداد عالم أفضل فى المستقبل.

ومن خلال العرض السابق لمظاهر النمو المختلفة نكون قد ألقينا الضوء حول أهمية معرفة من هو طفل الروضة؟ وما خصائصه؟ ما حاجاته التى يمكن استخدامها كدوافع للتعلم واهتماماته التى تعتبر بمثابة موجهات لاختيار موضوعات التعلم.

الفصل الثاني

المنهج مفهومه وعناصره

الفصل الثاني

(المنهج مفهومه وعناصره)

- مقدمة
- تعريف المنهج ومفهومه.
- فلسفة المنهج وأسس بناءه.
- أسس بناء المنهج

أولا: الأساس الفلسفي.

* الفلسفة المثالية.
* الفلسفة الواقعية.
* الفلسفة التقدمية.
* الفلسفة التجريبية.
* لفلسفة التجديدية.

ثانيا: الأهداف كأساس لبناء المنهج.

ثالثا: الأساس النفسي.

رابعا: الأساس التربوي.

خامسا: الأساس الاجتماعي.

سادسا: الأساس المعرفي.

سابعا: الأساس المعلوماتي.

ثامنا: الأساس التكنولوجي.

- العوامل المؤثرة في المنهج.

- عناصر المنهج ومكوناته.

- خصائص عناصر المنهج.

- تحديد الأهداف التربوية.

- مصادر الأهداف.

- الأهداف العامة للمنهج وشروط صحتها.

- تصنيف الأهداف.

- أنواع المعرفة وعلاقتها بالتعلم ذي المعنى.

- معايير بناء برامج ومناهج الطفل.

- محتوى المنهج ومعايير اختياره.

- استراتيجيات التدريس.

- تعريف طريقة التدريس.

- طرائق التعليم والتعلم كما تراها (هيلين روبيسون).

- اللعب مدخل وظيفي لمنهج الروضة.

- التعلم باللعب - بالاكتشاف - التعلم الذاتي - التعليم بالقصة.

- مصادر التعليم ووسائله.

- استراتيجية الوسائل التعليمية وخصائصها.

- مراحل تطور الوسائل التعليمية.

-تصنيف أنواع الوسائل التعليمية.

- تصميم الوسائل التعليمية وأسس اختيارها.

- التخطيط الفعال في استخدام الوسائل التعليمية.

- وظائف تكنولوجيا التعليم.

- الوسائط المتعددة ماهتيها وأهميتها.

- تجهيز وتحديث حجرات النشاط بالوسائل المتعددة.

- أساليب التعليم الحديثة المرتبطة بالوسائل التعليمية.

- وسائل ومواد تعليمية غير نمطية.

* * *

مقدمة

في ظل سباق تقنيات المعرفة والتطور التكنولوجيا في عالم سريع التغير والتحول لا ينبغي للمؤسسة التعليمية والمتعلمين بها أن يفقدوا صلتهم بالمعرفة الجديدة لإثراء خبراتهم بالتكنولوجيا المعاصرة والأكثر فعالية وارتباطا بالتغيرات الحادثة، وهذا يعني إجادة التعليم والتعلم تنفيذا لشعار تعلم كيف تتعلم؟ ومدى الحياة؟!!

وترى (منى جاد) أن بناء الطفل لمواجهة متطالبات الحياة يتطلب الاهتمام بمجالات بنائه التي من أهمها تقديم مناهج وبرامج مناسبة لحاجات الطفل ومتطلبات نموه بشكل متكامل ومتوازن يشمل جميع جوانب ومجالات النمو.

كما ذكر (Mary Gartzke) أن مرحلة الروضة تجربة تعليمية فريدة في حد ذاتها يجب أن يعيش الطفل بكل ما فيها لذلك يجب الاهتمام ببناء برامج ومناهج للروضة تسعى جاهدة إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل.

المنهج

المنهج يعتبره (فايز) نسقا فرعيا لنسق النظام التعليمي في بلد ما بها يتضمنه من أهداف وبنية ونظم إدارته وتمويله وإعداد المعلمة والبحث التربوي، وعملية تطوير المنهج تقتضي عرض وجهة النظر وتصورات مستقبلية للاتساق الأكبر مع نسق المنهج لنرى أن أي محاولة لوضع معايير قومية للمنهج لا بد وأن يتبعها معايير أخرى.

كما يعرف المنهج بأنه مجموعة من الخبرات التربوية التي توفرها المؤسسة التعليمية للمتعلمين داخل وخارج حدودها بهدف مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل في ضوء الأهداف التعليمية المحددة مسبقا.

ماهية منهج الروضة

إن المنهج "curri culum" يعرفه كاترون (catron) بأنه إطار منظم للعمل يحدد محتوى التعلم والعمليات التعليمية التي يحقق الأطفال من خلالها أهداف المنهج.

المنهج بمفهومه التقليدي:

كان ينظر للمنهج على أنه مرادفا للمقررات الدراسية التي يدرسها المتعلمين داخل الفصول استعدادا لامتحان آخر العام.

كما وجه المنهج التقليدي اهتمامه بالجانب العقلي للمتعلم وأهمل نواحي شخصيته الأخرى.

فكان الاهتمام منصبا على حشو العقول بالمعلومات مع إهمال العمليات العقلية الأخرى (التفكير والتخيل والابتكار وغيرها).

وترتب على ما سبق اعتماد توجيه سلوك المتعلم بالمعرفة والمعلومات وهذا افتراض خاطئ.

كما انصب اهتمام المنهج التقليدي بالجانب النظري وإهمال الجانب العملي التطبيقي للمنهج.

ولتلافي عيوب المنهج التقليدي كانت الحاجة لمنهج بمفهوم حديث.

المنهج بمفهومه الحديث:

يقصد به مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تيسرها المؤسسة التعليمية داخلها وخارجها لمساعدة متعلميها على النمو الشامل المتكامل ومن ثم إمكانية تعديل سلوكهم في إطار الأهداف التربوية المحددة.

فلسفة المنهج وأسس بناؤه:

تحدد فلسفة المنهج بالفسلفة العامة للتربية التي أقرتها الدولة وكذلك رؤية المجتمع لنظام التعليم ولطبيعة المعرفة ومصادرها وكيف يحدث التعنيم وطبيعة المتعلم ودوره الإيجابي وتحديد ما يجب أن يتعلمه والرؤية المستقبلية للتعليم وتقدم المجتمع.

والفلسفة العامة للمنهج توضح الأفكار الرئيسية التي توجه البرامج التعليمية والأنشطة المنظمة بها.

وبناء على ما سبق تشتق الفلسفة العامة للتعليم من مصادر متعددة منها:

* فلسفة المجتمع.
* النظم الاجتماعية والسياسية للدولة.
* الفلسفة العامة للتربية والتي حددتها الدولة.
* طبيعة المراحل التعليمية.

أسس بناء المنهج

أولا : الأساس الفلسفي:

حتى يحقق منهج الروضة أهدافه لابد من مراعاة الأسس الفلسفية والاجتماعية وفق المنطلقات التالية:

١- الطفولة المبكرة مرحلة متميزة تميزا نوعيا في حاجاتها وإدراكاتها وأنماط استجاباتها.

٢- نمو الطفل يتحقق بالتفاعل الحر والإيجابي مع بيئته في إطار اجتماعي.

٣- إن نمو الطفل ينطلق عن البني الداخلية التي كونها من خبراته التفاعلية السابقة مع بيئته فالنمو نتاج النضج والتعلم معا.

٤- بين الأطفال فروق فردية في الدوافع والقدرات والاهتمامات مما يتطلب توفير بيئة تربوية بمثيراتها المتنوعة ليجد فيها كل طفل ما يناسب قدراته.

٥- يتفاعل الطفل مع المواقف المختلفة ككل (عقل – وجدان – بدن) فبالتالي يجب توفير الخبرات التي تسمح بالنظرة الكلية للطفل.

٦- يجب النظر إلى تربية الطفل على أنها عملية إطلاق طاقات الطفل تيسر له التقدم المتدرج في تعلمه ونمائه ويساعده في ذلك خبرات المنهج المتنوعة والمتكاملة.

الأساس الفلسفي في بناء المنهج يعتمد على:

أن الفلسفة العامة للمنهج توضح الأفكار الأساسية التي توجه البرامج والأنشطة التعليمية وتوجيه العمليات التالية لها وتشتق الفلسفة العامة للتعليم من مصادر متعددة منها:

* طبيعة المجتمع ومبادئه ونظمه الاجتماعية والسياسية.

* الفلسفة العامة للتربية.

* طبيعة المرحلة التعليمية.

وتوجد فلسفات تربوية عديدة منها:

(أ) الفلسفة المثالية :

وتعتمد على فكر «أفلاطون» الذى يعظم أثر العقل الإنساني والتفريق بين ما هو مادي وما هو روحي مما أدى إلى شحن العقول وصبها في قوالب معرفية ثابتة وأيضا الإعلاء من القيم الروحية وفرض القيود على حرية الإنسان.

ب- الفلسفة الواقعية :

ويمثلها «أرسطو» ويرى أن العالم الواقعي هو المجال الوحيد الذي يجب التركيز عليه مع الاهتمام بالحواس والخبرات والوسائل التجريبية.

أي أنه ربط المنهج بواقع الحياة وموضوعات يلمسها المتعلم في الواقع.

ج- الفلسفة التقدمية :

كان تركيز الاهتمام حول المتعلم وربط التربية بمشكلات المجتمع والمساهمة في حلها مع الحرص على الموازنة بين حاجات المتعلم وحاجات المجتمع الذي ينتمي إليه.

د- الفلسفة التجريبية :

ورائدها «جون لوك» والذي اهتم بالحواس لتشكل إدراك المتعلم عن الأشياء وبالتالي تكوين أفكاره ما يرتبط بالخصائص الحسية.

هـ - الفلسفة التجديدية :

تهتم بعنصر الزمن (الماضي - الحاضر - المستقبل)

كما أنها تجمع بين أنواع مختلفة من الفلسفات الأخرى لذلك اهتمت بالجوانب المعرفية والوجدانية المهارية معا.

ثانيا : الأهداف كاساس لبناء المنهج :

إن منهج الروضة يهدف إلى تكوين شخصية الطفل وتكاملها.

لذلك تتعدد أهداف منهج الروضة فيما يلي:

١- مساعدة الطفل على اكتشاف بيئته ومحاكاتها والتوافق معها.

٢- تنمية حواس الطفل لاستكشاف بيئته.

٣- تطوير قدرة الطفل على التعبير اللغوي والتواصل مع الآخرين.

٤- تنمية الاستعداد القرائي والكتابي لدى الطفل.

٥- تنمية ثقة الطفل في نفسه من خلال التعزيز وتقدير إنجازه.

٦- تعزيز قدرة الطفل على الاختيار وإبداء الرأي.

٧- تطوير قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي والتعاون مع الآخرين.

٨- تطوير قدرة الطفل على الحكم الخلقي.

٩- تنمية القيم الدينية لدى الطفل.

١٠- إطلاق قدرات الطفل الإبدايعة وتعزيزها من خلال تشجيعه على التعبير بكافة أنواعه واقتراح حلول للمشكلات وتشجيعه على التساؤل وتنمية حبه للاستطلاع.

١١- تنمية قدره الطفل على رعاية نفسه والحفاظ على صحته وسلامته.

١٢- تعريف الطفل بقواعد الأمن والسلامة التي قد يحتاج إليها وهذا يستلزم توحيد الأهداف التربوية لروضات الأطفال وصياغتها صياغة سلوكية في جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية وترجمتها إلى سلوك يمر به الأطفال بصورة منسقة.

ثالثًا: الأساس النفسي:

ويعتمد على خصائص المتعلمين ومراعاة مرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها في إطار من البهجة والمتعة في التعلم.

كما يعتمد الأساس النفسي على الدراسات النفسية ونظريات التعلم المختلفة إنطلاقا من نتائجها لتفعيل المنهج.

رابعًا: الأساس التربوي:

ويعتمد على النظريات التربوية والاستفادة منها وذلك عن طريق تبني فلسفات تربوية معينة كفلسفة التكامل أو التعليم النشط مع مراعاة التوجهات التربوية المعاصرة في تعليم وتعلم المحتوى التعليمي.

خامسًا: الأساس الاجتماعي:

لكل مجتمع حاجاته ومتطلباته وفلسفته وأيديولوجيته وخصائصه وقيمه الاجتماعية التي تحتاج إلى تنمية لتحقيق التقدم والتطوير.

سادسًا: الأساس المعرفي:

ويستهدف توضيح العلاقة بين المحتوى المعرفي للمواد وعلاقاتها بالمجالات المعرفية وتخصصات أخرى فالعلم كل متكامل ، كما توجد أهداف عامة ونواتج لتعلم المحتوى المعرفي أو المواد الدراسية وأيضا توجد أهداف عامة وأخرى خاصة لكل مرحلة كما توجد مهارات أساسية خاصة بالمحتوى المعرفي.

سابعًا: الأساس المعلوماتي:

نظرًا لتطور حركة إنتاج المعلومات بشكل متزايد ومتطور في مختلف مناحي الفكر الإنساني فإن ذلك يتطلب المشاركة في الثورة المعلوماتية ومواجهة تحدياتها.

٦- الأساس التكنولوجي:

يقصد به تنمية الفكر التكنولوجي وتطبيق التكنولوجيا في كافة مجالات الحياة ومن الأولى في التعليم ومناهجه المراد بناءها وهذا يستلزم تطبيق وسائل التكنولوجيا الحديثة كعنصر أساسي في بناء المناهج.

العوامل المؤثرة في المنهج

يتأثر المنهج بالعديد من العوامل التي يمكن تصنيفها فيما يلي:

(١) عوامل ترتبط بالمتعلم:

* خصائص النمو وطبيعة المرحلة.

* احتياجات المتعلم واهتماماته.

(٢) عوامل ترتبط بالبيئة ومنها:

* فلسفة المجتمع ونظامه الاجتماعي وأسلوب الحياة فيه ومدى انعكاسها على الفلسفة التربوية للمؤسسة التعليمية وبالتالي تأثيرها على مناهجها.

* ثقافة المجتمع والتي ترسم الإطار الاجتماعي للمجتمع، وهذا دون شك له علاقة وثيقة بالمنهج.

* المؤسسات التعليمية والاجتماعية والثقافية ودورها في نقل الثقافة واهتمامها بالتربية والتعليم والتأثير على طبيعة المنهج من حيث مدى فهم المؤسسة التعليمية لوظيفتها وأهدافها التربوية وطاقات المتعلمين والإمكانات المادية ونوع العلاقة التي تربطها بالمجتمع كل ما سبق يؤثر تأثيرا قويا على المنهج.

عناصر المنهج ومكوناته

لتحديد مفهوم المنهج بين المفاهيم المعاصرة يمكن وصفه بأنه:

مجموعة الخبرات والأنشطة التربوية المخطط لها بدقة لتنفيذها داخل المؤسسة التعليمية وخارجها من خلال برامج منظمة لتحقيق أهداف تم تحديدها لتحقيق نواتج التعلم المطلوبة في إطار الأهداف العامة للتربية المستمدة من أهداف المجتمع وفلسفته.

وعناصر المنهج تتبلور في الأهداف ومحتوى التعلم وطرائق التدريس والتعليم والوسائل التعليمية وبيئة التعلم التي أعتبرها بمثابة البوتقة التي ينصهر فيها جميع عناصر المنهج ومكوناته ثم التقويم والمتابعة والتطوير الذي أصبح ضرورة حتمية لاستمرار المنهج ومواكبته لمتغيرات العنصر.

خصائص عناصر المنهج فإنها تتصف بالآتي:

١- المنظومية:

أي أنها أنساق متداخلة لا يمكن الفصل بينها وأي خلل في عنصر يؤدي إلى خلل العناصر الأخرى.

فالأهداف ترجمة للفلسفة والمحتوى ترجمة للفلسفة والأهداف معا، وطرائق التدريس ترجمة للمجتمع.

٣- التدرج: ويعني أن الفلسفة تمثل البداية ثم الأهداف ثم المحتوى وهكذا......

٢- التكامل: بمعنى أن جميع العناصر تتكامل في رسم الأطر العامة وأيضا كل عنصر يعتبر ترجمة صادقة واقعية للآخر مع الترابط فيما بينهم.

٤- الاستمرارية:

وتعني المراجعة المستمرة لكل عنصر من العناصر، أيضا والمقارنة بين العناصر في سياقها الكلي.

٥- الشمولية:

وتعني أن عناصر المنهج تكون معبرة عن فئات المجتمع ككل.

الشكل التالي يوضح

عناصر المنهج ومكوناته وعلاقتها ببيئة التعلم

١- الأهداف

يتم تحقيق الأهداف في بيئة التعلم.

٢- محتوى التعلم يتم تنفيذه في بيئة التعلم (داخلية وخارجية).

٣-طرائق التعليم والتعلم

٤- وسائل ووسائط التعلم تستخدم في بيئة التعلم.

٥- التقويم والمتابعة

يتم تقويم عناصر (المنهج في بيئة التعليم).

٦- بيئة التعلم.

تنصهر جميع عناصر المنهج في بيئة التعلم لتحقيق الأهداف المحددة والمتوقعة.

الشكل السابق يوضح أن بيئة التعلم بمثابة البوتقة التي تنصهر فيها جميع عناصر المنهج ومكوناته وهذا يدل على أهميتها القصوى كعنصر أساسي من عناصر المنهج التي يغفل أهميته الكثيرون هذا وسيتم عرض عناصر المنهج بالتفصيل.

المنهج: Curriculum

يعرفه "البرتي" أنه كل النشاطات التى تقدمها الروضة لأطفالها بهدف تحقيق تغيرات في سلوكهم في ضوء فلسفتها وأهدافها (Harold, ١٢٥).

ويعرفه "محمد السيد" بأنه الخطة الشاملة لمجموع الخبرات التعليمية التى تقدمها الروضة لأطفالها في داخلها أو خارجها تحت إشرافها بقصد تفاعلهم معها، ومن ثم يحدث التعلم، مما يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل للأطفال.

وترى "عواطف إبراهيم" أن المنهج هو مجموعة الخبرات المقدمة داخل الروضة وخارجها، ويتضمن أنشطة متعددة خاصة بالجانب الصحي والعقلي واللغوي والفني والترويحى والرحلات والزيارات، بينما ترى "منى جاد" أن المنهج بمفهومه الحديث يعتبر بيئة خاصة تمثل الحياة الحقيقية للطفل، وتنمى لديه السلوك الجيد، ولهذا كان المنهج الحديث وثيق الصلة بمشكلات المجتمع، ومعاون للمتعلم على مجابهة مشكلات الحياة.

ويقصد بمناهج رياض الأطفال:

١- كما يراه (محمد كامل) أنه الأنشطة التى يمر بها الأطفال لمساعدتهم على النمو بشتى أنواعه من خلال إرشادهم لكى يحدث التغيير.

٢- بينما يرى (مدكور) أن المنهج هو الجانب التطبيقي للأصول التربوية، وهو وسيلة لتحقيق غاية وهي تنمية شخصية الإنسان.

٣- ومنهج الروضة أسلوب حياة تعده الروضة لكى يعيشه الأطفال، لتحقيق أهداف التربية، ولابد أن يرتبط بالبيئة والمجتمع والثقافة والحياة المعاصرة مشكلاتها.

ومن أنواع المناهج بالروضة

المنهج الخفى: ويرى (Carol)

أ- أنه أنشطة التعلم غير المخططة، لكنها نتاج طبيعي للحياة بالروضة، مثل خبرات التعلم التى يكتسبها الطفل كنتاج طبيعي للتفاعل مع أقرانه ومعلمته وللمناخ السائد بالروضة، والتفاعل مع البيئة للتوافق مع نفسه والمجتمع.

ب- المنهج الخارجي: ويشير إلى الأنشطة التى يجرى تخطيطها مثل الألعاب الرياضية والهوايات والأنشطة الاجتماعية، كأنشطة التنمية المتكاملة للطفل.

ج- المنهج الأكاديمي: ويشير إلى منهج الروضة والخبرات وطرق تقديمها وأشكال التقويم، ويصاغ المنهج في صورة خطة لتنظيم أوقات الأنشطة وترتيبها النسبى الملائم لكل جانب من جوانب النمو المتكامل.

أنواع المناهج:

إذا كان المنهج هو مجموع الخيرات التي توفرها الروضة في مرحلة الطفولة المبكرة لمساعدة الأطفال على تحقيق أقصى ما يمكن للنمو الشامل ولتكوين أفراد يشاركون في حل مشكلات مجتمعهم.

وهناك أسس هامة يبني عليها المنهج ومنها:

(١) يجب أن يراعي المنهج خصائص نمو الأطفال.

(٢) يجب أن يكون المنهج وثيق الصلة ببيئة الطفل.

(٣) يجب أن يتيح المنهج المجال للمتعلمين لممارسة مبادئ وقيم المجتمع في ضوء فلسفته.

(٤) يجب أن تكون الخبرة الميدانية هي وحدة بناء المنهج.

(٥) يجب استخدام أساليب تقويم مناسبة لطبيعة نمو الأطفال وخبراتهم.

هذا وتعدد أنواع المناهج فيوجد منهج النشاط والمنهج المحوري ومنهج المواد

المنفصلة والمنهج المترابط ومنهج المجالات الواسعة وسيتم شرح هذه الأنواع لاحقا.

كما تتعدد أنواع المناهج وفقا للمجال الذي يتم التركيز عليه أو الهدف منها:

(١) مناهج تنمية الحس الوجداني والأخلاقي:

يتعامل الطفل مع كل ما هو مادي ومحسوس وما يتفاعل معه بالملاحظة المباشرة، فالطفل يكتسب الجانب الوجداني والديني بالملاحظة وتعامله مع الممارسات الدينية في محيط الأسرة والمواقف التي تحض على إثارة الوجدان والملاحظة والخبرة المباشرة والتواصل ويتم ذلك بتقديم العبادات كأداة تواصل مع الله.

(٢) أنشطة المنهج تنمي الجانب الخلقي والاجتماعي:

ويتم ذلك بإتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ذاته وإرشاده نحو السلوك الصحيح لترسيخ القواعد الأخلاقية السليمة في إطار قواعد المجتمع.

ومن الأنشطة المعبرة عن ذلك (آداب الحديث/ احترام الآخرين/ آداب الطعام).

(٣) أنشطة الإعداد للقراءة والكتابة:

إن تعلم القراءة يحتاج إعداد الطفل من خلال النشاط التربوي لممارسة وتعلم القراءة، كما أن الكتابة من الأدوات المعرفية والتربوية العامة والمهارات اللغوية ويتم تعلمها بأنشطة متدرجة لتدريب عضلات اليد الغليظة والدقيقة اللازمة لكتابة ورسم الخطوط والتحكم في أعضائه والتوافق الحركي والتعود على استخدام أدوات الكتابة وتشكيل الكلمات ومعرفة الاتجاهات وتحديدها ورسم الخطوط المختلفة، كل ذلك يساعد على تعلم الطفل للكتابة.

(٤) أنشطة الرياضيات لطفل الروضة:

- تعمل على تنظيم طرق الطفل في التفكير والعمل.
- يتطلب التركيز على النشاط الذاتي الفعال.
- البناء الرياضي يجب أن يوافق طبيعة الطفل وينطلق من قدراته.
- يتم تكوين مفاهيم الطفل الرياضية بالملاحظة واكتشاف خواص الأشياء .
- الاعتماد على أنشطة يمارسها في إطار البعد الحسي والإدراكي للطفل.

- تصنيف الأشياء والكائنات.

(٥) أنشطة التعبير:

(أ) التعبير الفني والرسم والتلوين والمرح:

يقوم الطفل برسوم يمكن بلورتها من خلال العمل والملاحظة والتواصل واستخدام الأدوات والتدريبات التخطيطية ورسوم الأطفال تعتبر طريقة للاتصال ووسيلة لاكتشاف العالم وعلى الروضة في هذه المرحلة مساعدة الطفل نفسيا وتربويا للقيام بهذه الأعمال بتزويده بأدوات ومواد للرسم والتجريب وإتاحة الفرصة للرسم الحر والرسم الموجه.

والطفل يميل نحو التعبير عن ذاته ببعض الأدوات التمثيلية التي يتقمصها مما يضفي عليه السعادة والمتعة واكتساب القيم الإيجابية.

وأيضا المرح وسيلة تربوية تمكن الطفل من تنمية الجانب الحسي والحركي.

ب- التعبير الشفاهي:

إن تنمية مهارة التعبير الشفاهي لدى الطفل يتطلب فرص لتبادل الحوار والنقاش والتواصل مع الآخرين في إطار من الاحترام المتبادل وإتاحة المجال لتفريغ مكنونات النفس.

كما يعتبر التعبير الشفاهي مدخل لاكتساب اللغة بالتقليد والتكرار واستخدام الكلمات للتعبير عن أفكاره وتقديم بعض تركيبات لغوية كاعتماد صيغ (النفي – الاستفهام – التعجب- التعليل).

- كما تتنوع المناهج بتعدد الهدف منها والفئة المستهدفة منها وهذا ما يعبر عنه الشكل التالي:

أنواع المناهج

١- المنهج التكاملي.

٢- المنهج المحوري.

٣- منهج الأنشطة.

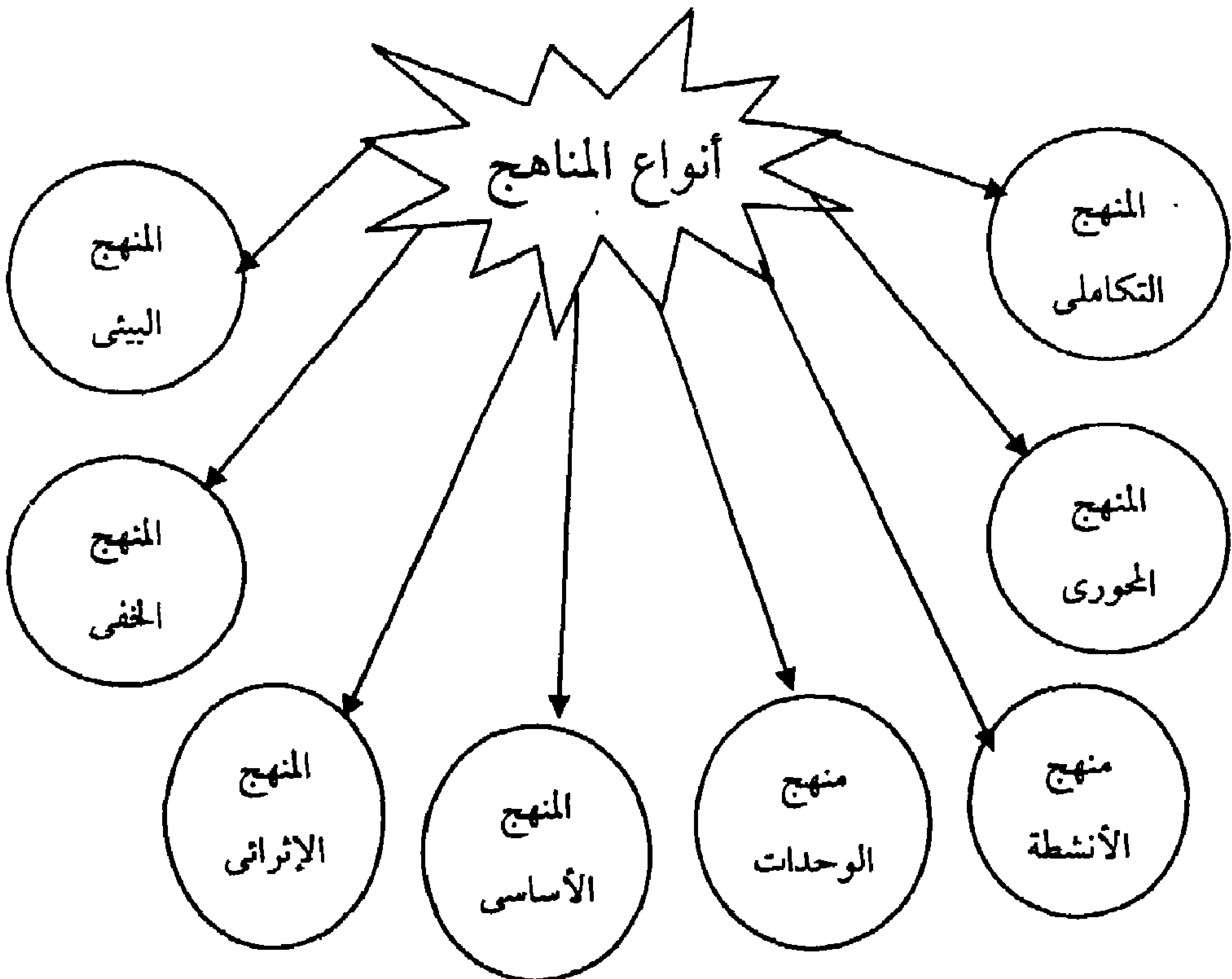
٤- منهج الوجدان.

٥- المنهج الأساسى.

٦- المنهج الإثرائي.

٧- المنهج الخفى.

٨- المنهج البيئي.



وسيتم تناول كل منهج بشيء من التفصيل فيما يلى:

(١) المنهج التكاملي

جاءت الحاجة إلى هذا المنهج من منطلق أن المعرفة وحدة شاملة متكاملة وكذلك كما بين العلاقات القائمة بين المناهج وطبيعة المتعلم.

والتكامل بين المناهج يعتمد على علاقات التواصل والاتصال بين المواد ودراسة أوجه الترابط بين الظواهر المختلفة وتحقيق مبدأ وحدة المعرفة وتكامل مجالاتها وكذلك مبدأ البدء بالكل وصولا إلى الجزء ومن العام إلى الخاص مع الاعتبار والتطبيق للمعرفة والبحث والتجريب.

(٢) المنهج المحوري

يتطلب الاختيار بين البدائل وخاصة بين المتعلمين ممن لديهم القدرة على التمييز والاختيار. ويعتمد على تقسيم المواد الدراسية إلى مجموعات تشترك جميعا في القسم الأساسي الذي يطلق غليه (المحور)، ويتم تنظيم الخبرات التربوية بطريقة مسلسلة ومستمرة مستمدة من مشكلات شخصية أو اجتماعية ومهارات لازمة للمتعلم للتمكن متن تلبية احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية يتمحور هذا المنهج حول موضوع معين أو مادة دراسية معينة ويتخذها محور له ترتبط به دراسات متنوعة، والبعض يرى أن يدور حول النشاط المتعلمين وميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم كمحور يبنى عليه هذا المنهج لذلك يطلق عليه اسم المنهج المحوري.

- ومن خصائص المنهج المحوري

(١) يتيح الفرص لكل متعلم لتحقيق أقصى ما تؤهله له قدراته وذلك مراعاة لمبدأ الفرص الفردية ، ويرى كلا من الدمرداش وكامل أن

المنهج المحوري يعتبر جزءا من المنهج وليس المنهج كله.

(٢) حاجات المتعلمين ومشكلاتهم المشتركة تحدد محتويات هذا المنهج أو البرنامج.

(٣) يهدف إلى إعداد مواطن صالح في مجتمع ديمقراطي.

(٤) يتخطى الحواجز الفاصلة بين المواد المختلفة.

(٥) يكتسب المتعلم مهارات ومعلومات هامة حينما يشعر بحاجته إليها لحل

مشكلة تواجهه أو تنمية ميوله مما يزيد من إقباله على التعلم والإفادة منه.

(٦) الفترة الزمنية المخصصة لهذا البرنامج، تساعد المتعلم على مواصلة العمل بجد ونشاط.

(٧) يتيح الفرصة أمام المتعلم على التعلم الجماعي والتخطيط له.

(٨) الإطار العام للبرنامج المحوري يتكون من عدد من الميادين الواسعة يجد فيها المتعلم حلا لمشكلاته.

(٩) يهتم البرنامج بتدريب المتعلمين على أسلوب حل المشكلات.

إذا فالبرنامج المحوري هو جزء من المنهج مطلوب من جميع المتعلمين التفاعل معه حيث يزودهم بالمفاهيم والمهارات والقيم كما يتكون من مجموعة الميادين الكبرى ومنها بناء وحدات تعليمية تتخطى الحواجز الفاصلة بين المواد المألوفة التي يتم تخطيطها في ضوء حاجات المتعلمين ومشكلاتهم المشتركة .

١- ويعتمد هذا البرنامج في بناءه على الخبرة المربية وطرق التعلم تتوافق مع أحدث نظريات التعلم.

٢- يشمل ميادين ثقافية مناسبة مرتبطة بحياة المتعلم.

٣- يرتبط بمشكلات المجتمع ويتيح الفرص لتحقيق أهداف التربية.

٤- يتيح الفرص للمتعلمين للممارسة مبادئ وقيم المجتمع.

٥- يتيح الفرص للمتعلمين للممارسة حرية الفكر والعمل وتخطيط الأنشطة.

٦- يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين بما يعرض من ألوان النشاط وينطلب تطبيق هذا البرنامج ما يلي

- معلمة معدة إعدادا جيدا، واسعة الإطلاع، متنوعة الخبرات والبحث الدائم لكل جديد في الميدان التربوي.
- فهما دقيقا لعمليات نمو ونضج المتعلمين، ومعرفة بأساليب التوجيه النفس التربوي.
- محاولة جادة لتحديد مشكلات المتعلمين واهتماماتهم.

الفصل الثالث

منهج النشاط فى الروضة

منهج النشاط

ظهر هذا المنهج لتلاقى أوجه القصور بمنهج المواد المنفصلة وتحول الاهتمام من المادة الدراسية إلى المتعلم نفسه ودوره الإيجابي في عملية التعلم مع ربطه ببيئته ومنهج النشاط يقوم على أساس اهتمامات المتعلم وحاجاته، فهذا المنهج قائم على النشاط ويؤدي إلى مزيد من نشاط المتعلم واهتمامه ويحدد ما يقدم له ومتى يقدم، وتسلسل الأنشطة ومداها، كما يقف بدور توجيهي لاختيار المتعلم النشاط المناسب له ذلك لتحقيق النمو، وينطلق منهج النشاط من النشاط التلقائي للمتعلم بما يشبع حاجاته واهتماماته وحل مشكلاته وفيه يكتسب المعلومات والمهارات أثناء التعامل مع الخبرة والنشاط.

فهذا المنهج عمل ونشاط في إطار من الاهتمام بالجوانب العملية والتطبيق، بما يساعد على إيجابية المتعلم ونشاطه الوظيفي لأداء وظيفة هامة في حياته ومن ثم إشباع حاجاته وكذلك المساعدة على اكتساب الخبرة.

منهج النشاط في الروضة

يتم إعداده في ضوء خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم ونموهم العقلي الذى يعتمد على الطريقة التى يتعلم بها الأطفال كما أن فهم الأطفال للمعلومات والخبرات يتم من خلال الأعمال التى يقومون بها (Learing by doing) ومن الأهمية بمكان ألا نقدم المعلومة بصورة مباشرة ولكن يجب اكتسابها بنفسه من خلال الأنشطة، لذلك تنقسم حجرة النشاط إلى أركان مجهز لإتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة المختلفة والألعاب التعليمية.

منهج الأنشطة:

هو أحد أنواع المناهج التى تنطلق من اهتمامات المتعلم وميوله وحاجاته وتهدف إلى تنمية قدراته واستعداداته بإتاحة الفرصة لأداء أنشطة مختلفة تشبع حاجاته وهذا المنهج يعتمد على التعلم النشط كمدخل للتعليم والتعلم فالمنهج

القائم على الأنشطة يعتبر عمليات التعلم سلسلة من الأنشطة والمشاريع يمارسها المتعلم، يكتسب من خلالها المعارف والمعلومات والمهارات والعادات والقيم، مما يحقق أهداف التعلم بمشاركة إيجابية من المتعلم.

هذا وينقسم منهج الأنشطة إلى أنواع وفقًا للتوجه العام نحو المتعلم أو نحو احتياجات المجتمع ومنها:

(أ) منهج النشاط والخبرة:

ويبنى في صورة مشكلات أو مشروعات يختار المتعلم من بينها، كما يقوم بالمشاركة في التخطيط والتنفيذ والتقويم في صورة احتياجاته واهتماماته مما يعود عليه باكتساب خبرات متعددة.

(ب) منهج النشاط والمتعلم:

وفيه يتم تصميم أنشطة ومشكلات متنوعة تنطلق من استراتيجيات التعلم الذاتي ويراعى الفروق الفردية بين المتعلمين بما يؤدي إلى تكوينهم علميًا وشخصيًا.

(ج) منهج النشاط والمجتمع والبيئة:

إن تنظيم هذا المنهج يعتمد على مشكلات ترتبط بواقع المجتمع وتنظيم هذا المنهج يعتمد على حلها بما ينمى التوجه الإيجابي نحو بيئتهم ومجتمعهم.

الأنشطة التعليمية

يتم تصميمها في ضوء مناسبتها للمتعلم ومرحلته العمرية ومستوى معارفه وقدراته واهتماماته لتحفيزه على التعلم.

تنظيم الأنشطة التعليمية:

يتم تنظيمها على أساس:

أ- الأهداف المرجوة وتحقيقها.

ب- تبعًا لنوع النشاط.

جـ- وفقا لأماكن تنفيذ الأنشطة، وعليه تنقسم إلى أنشطة صفية تؤدى داخل بيئة التعلم بالمؤسسة التعليمية وبما يتناسب مع ميول واستعدادات وأفكار المتعلم وعمره.

أنشطة لاصفية:

أى لا تتم داخل الفصل أو بيئة التعلم وفيها (الرحلات/ التمثيل/ المسرح/ المكتبة).

د- وفقا لمراحل التدريس.

من المفترض أن تقدم الأنشطة التعليمية ثلاث أنماط من المعرفة على أقل تقدير (مفاهيمية إجرائية ما وراء المعرفة) وتفعل لدى المتعلم في المجال المعرفى العمليات المعرفية المختلفة على أن ترتبط بالعمليات المعرفية (التذكر/ الفهم/ التطبيق/ التحليل/ التقويم).

والأنشطة قد يقصد بها أهداف في المجال الوجداني أو السلوكي، كما أن الأنشطة تقبل الملاحظة وتسمح بتقييم تقدم المتعلمين نحو الهدف ويمكن اعتبار النشاط نائبا عن الأهداف.

ولا شك أن خصائص الأنشطة التدريسية تشير إلى طبيعة الأهداف التعليمية.

الأنشطة التربوية وأشكالها

- يمكن أن تتخذ الأنشطة أشكالاً مختلفة كما يرى (هات) ومنها:

١- حل المشكلات ٢- أنشطة الاكتشاف.

٣- أنشطة مرنة قابلة للتغيير والتبديل في طبيعتها وكذلك فيما يستخدم من خامات، بينما يقسمها (فونتانا) إلى:

أ- أنشطة مرحة:

وتضم اللعب التخيلي ولعب تصوري عن طريق الأدوات ولعب بالخامات.

وكذلك أنشطة فنية وحركية.

ب- أنشطة معرفية:

مثل ألعاب لتنمية (المفاهيم مهام إدراكية مهارات حركية) حيث توجد علاقة وثيقة بين النمو الحركي للطفل ونموه العقلي.

ومن الأهمية بمكان تحقيق التوازن بين هذين النوعين من الأنشطة.

حيث تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة ضرورية لتهيئة الأطفال للتعليم، وتتحقق هذه التهيئة عن طريق الأنشطة التى توفرها برامج الروضة لأطفالها، مما يعد تمهيدًا لإعدادهم للتعليم وللحياة، وللأنشطة تأثيرها في تشكيل خبرات الأطفال.

ونظرا لأهمية الأنشطة فقد دعت الهيئة القومية لتربية الطفولة المبكرة بواشنطن (National Association For the Education of young Chiblren) .(NAEYC)

لأستحداث أنشطة إثرائية لتنمية المفاهيم والسلوكيات الحياتية لطفل الروضة لإثارة دافعية الطفل للتعلم وتنظيم إدراكه المعرفي للمفاهيم في صورة ممتعة ومتعمقة .

وتعرف الأنشطة الاثرائية (Enrichment Activies)

بأنها مجموعة من الأنشطة المعتمقة المثيرة بقدرات الطفل وتساعد على تنظيم الإدراك المعرفي للمفاهيم وتتم تحت إشراف وتوجيه المعلمة(١).

١- تعرف بأنها مجموعة متنوعة من الأنشطة الإضافية الممتعة غير النمطية توجه إلى الطفل وتراعى إمكاناته وقدراته وتناسب ميوله وترتبط ببيئته المحيطة وتهدف إلى زيادة خبراته وإشباع حاجاته وزيادة دافعيته للتعلم(٢).

---

(١) Boit, ١٩٩٢, p.٦٣.

(٢) Seefeldt, ١٩٩٢, p.٣٦.

تخطيط الأنشطة:

لتخطيط الأنشطة لطفل الروضة، نجد اتجاه يؤكد على تنمية الطفل في جميع جوانب النمو المختلفة مع الاهتمام بالفروق الفردية، والاتجاه الثانى يؤكد على اختيار مفاهيم تناسب طفل الروضة وتقدم بشكل مترابط يؤدي إلى تنمية السلوك السليم لدى الأطفال وأيضا يوجد نظام يتوسط بين الاتجاهين السابقين(*) وبناءًا على ما سبق فالاتجاه الأول يهتم بتخطيط الأنشطة وفقا لحاجات الطفل مع الاهتمام بمهارات التعلم واكتساب السلوك الإيجابي، أما الاتجاه الثاني يهتم بتخطيط الأنشطة وفقا لتنظيم محتوى التعلم وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة وتوفير الفرصة لتعلم جيد.

لذا توجد ضرورة لتحديد المفاهيم المناسبة للأطفال والتى تمس تفاعلاتهم اليومية مع تقيمها بطرق شيقة وممتعة لطفل الروضة في ضوء قدراته على التعليم والتعلم ولتلبية حاجات واهتمامات الأطفال.

أسس تخطيط الأنشطة:

يستند تخطيط الأنشطة على مجموعة من الأسس منها:

(١) اهتمام الأنشطة بقدرات طفل الروضة واستعداداته وحاجاته واهتماماته مع مراعاة مستوى نضج الأطفال حتى يكون النشاط محفزًا لممارسته.

(٢) وظيفية الأنشطة:

ارتباط الأنشطة بحاجات ومشكلات البيئة المحيطة والمجتمع وتقيمها في صورة مثيرة لاهتمامات الأطفال على أن ترتبط بمواقف الحياة اليومية.

(٣) أن تحقق الأنشطة مبدأ تكامل الخبرة:

يجب أن يتضمن كل نشاط مفاهيم وسلوكيات ومهارات لإحداث تكامل بين

(*) Edyth, ١٩٩٢, p:١٥٥.

مجالات المعرفة المختلفة.

(٤) الأنشطة وسيلة لتحقيق أهداف الروضة:

الخبرات التربوية المقدمة في الروضة في صورة أنشطة بهدف مساعدة الأطفال على النمو الشامل المتكامل والمتوازن الأمر الذى ييسر تحقيق أهداف الروضة.

(٥) أنشطة ترتبط بخبرات متنوعة:

تنوع الخبرات يستلزم تنوع الأنشطة وتعدد مجالاتها بما يساهم في تحقيق أكبر قدر من أهداف الروضة.

(٦) تحقيق مبدأ استمرارية الخبرة وترابطها من خلال الأنشطة المقدمة مع مراعاة البدء بالخبرات السابقة للطفل وتنميتها والاستفادة منها في مواقف الحياة اليومية.

(٧) المشاركة الإيجابية للطفل في أداء الأنشطة(*).

(٨) توازن الأنشطة بين احتياجات النمو ومتطلبات الحياة المعاصرة.

الأسلوب التكاملى في إعداد الأنشطة:

(١) الأنشطة المعتمدة على وحدة المعرفة وتكاملها، تساعد الطفل على إدارك العلاقات بين جوانب المعرفة والمساعدة على تكوين المفاهيم وتطبيق ما تعلمه الطفل بشكل وظيفي في حياته اليومية مع الاعتبار أن الطفل لا يتعلم إلا ما يعمله ويمارسه عمليًا بنفسه.

(٢) التكامل في إعداد الأنشطة يساهم في إعداد الطفل إعدادًا متكاملاً يساعد على تكامل المعرفة وجعلها ذات قيمة ومعنى في حياة الأطفال.

(٣) الأسلوب التكاملى في إعداد الأنشطة ينظر إلى طفل الروضة على أنه كل متكامل فيقدم المعرفة المتكاملة بما يساعد على تفاعل الطفل مع بيئته ومجتمعه مع مراعاة القدرات العقلية للطفل.

(*) Seefel dt, ١٩٩٢, p.١٦.

(٤) التكامل في إعداد الأنشطة يهتم بتقديم الخبرة المتكاملة وأنشطة متنوعة في ضوء مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال[1].

يتم التخطيط على مدار العام أو نصف العام فهناك خطة سنوية وأخرى نصف سنوية وثالثة ربع سنوية وشهرية وأسبوعية ويومية.

وعلى مدار اليوم يتم التخطيط لأنشطة جماعية وفردية أنشطة تجمع الأطفال معا وأخرى يتم فيها توزيعهم على أركان حجرة النشاط المختلفة.

شروط يجب مراعاتها عند تخطيط أنشطة المنهج:

(١) مراعاة خصائص نمو الطفل واهتماماته.

(٢) مراعاة تحقيق الأنشطة الفردية والجماعية على حد سواء لأهمية كلا منها.

(٣) إتاحة الحرية للأطفال للاختيار من بين الأنشطة المتعددة.

(٤) مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

(٥) توفير عنصر الجاذبية والمتعة.

(٦) أن تكون ذات معنى للأطفال وترتبط باهتماماتهم.

(٧) الارتباط ببيئة الطفل (المحلية – الأسرية – الروضة).

(٨) مراعاة أن ثراء ونوعية التجارب التى تقدم لطفل الروضة تنعكس على نموه.

(٩) تحدى قدرات الطفل على التفكير من خلال الأنشطة المقدمة له.

(١٠) إن نجاح المنهج وقوته تظهر في نتائج تأثيره على الطفل (المتعلم).

أسس عامة يجب مراعاتها عند التخطيط للأنشطة:

(١) أن يراعى المنهج الفروق الفردية بين الأطفال.

---

(١) Taylor, ١٩٩٧, p.١٠٧.

(٢) أن يدعب النشاط الذاتي الفردي والجماعي في آن واحد.

(٣) تنوع الأنشطة والحاجات بما يلائم مستويات الأطفال.

(٤) الاهتمام بحواس الأطفال واختيار المواد والألوان المناسبة لتنميتها.

(٥) توافر عنصر الجاذبية والتشويق في الأنشطة المقدمة للأطفال.

(٦) أن تمثل الأنشطة معنى للأطفال.

(٧) الحرص على مشاركة الأطفال في اختيار الأنشطة التى تناسبهم.

(٨) ارتباط الأنشطة بخبرات الحياة اليومية وتوجيه رغباتهم للاستكشاف والملاحظة.

(٩) أن تتناول الأنشطة جميع جوانب نمو الطفل.

(١٠) إتاحة الحرية للتعامل مع مكونات البيئة التعليمية بشكل إيجابي.

* يذكر (دايموند) أن الرغبة في التعلم حقيقة واقعة وموجودة مع كل طفل.

* ويوضح (Stenhause) أن التعليم يتكون من:

- التدريب ويعني اكتساب المهارات.

- والشرح بمعنى تعلم المعلومات والتلقين.

- التلقين أى الألفة بالمعايير الاجتماعية والقيم.

- التأثير أى الدخول في نظم التفكير الخاصة بالثقافة.

والتعلم يرتقى بنمو الفرد ودور المعلمة التدخل بصورة مناسبة وبطريقة تدعم تكامل ظهور هذا النمو.

والتعلم عملية مستمرة، والهدف من التعلم هو فهم المتعلم لما يتعلمه وتنمية قدرته على استخدام ما تعلمه في مواقف أخرى جديدة إذا نحن في حاجة إلى أهداف معبرة (Expressive objectives) وهي تصف نوع المواقف التى يعمل

فيها الأطفال والمشكلات التى يقومون بحلها، ويرى (Eisner) أن الأهداف المعبرة لا تنشد التجانس في استجابة المتعلمين بل تنشد التنوع والتمايز.

كما أن الأهداف الإجرائية للمنهج يجب أن توضح نوعية الخبرات التى سيقوم الطفل بها ونوع النتائج المتوقعة ويجب أن تتصف الأهداف بالعمومية والمرونة.

*** عند إعداد الأنشطة وتقيمها :**

لابد من تطوير الخبرات المقدمة لأطفال الروضة بهدف:

- تحقيق التكامل بين مظاهر النمو المختلفة (جسميا - حركيا - وجدانيا - اجتماعيا - عقليا).
- الربط بين الخبرات والمهارات المختلفة لتحقيق النمو المتكامل للطفل.
- أن تمثل الخبرات معنى بالنسبة للطفل.
- الاهتمام بمشاركة الطفل وتفاعلاته.
- ارتباط ما يقدم للطفل من تعلم في الروضة بحياته اليومية وباهتماماته وحاجاته.
- مراعاة تنوع الخبرات.
- تحقيق التوازن بين خبرات التعلم الذاتي والخبرات الجماعية.
- مراعاة المساحة في بنية التعلم وتنفيذ الأنشطة بما يسمح للطفل بسهولة الحركة والانتقال وتداول الأدوات وأداء الأعمال الفردية وأيضا الجماعية.
- توفير شروط الأمان في الأداء واستخدام الأدوات.

منهج الأنشطة

إن الهدف مس تنظيم خبرات المنهج وأنشطته التربوية الاهتمام بالمتعلم ونواتج التعلم المرجو تحقيقها ويهدف تحقيقها وتحقيق النمو الشامل المتكامل والمتوازن لدى

المتعلمين بما يؤهلهم للحياة والتواصل مع المجتمع وإعدادهم للتعامل مع متغيرات المجتمع أى تضمين تلك الأنشطة بعدًا مستقبليًا.

يجب أن يخطط للأنشطة بطريقة توفر لكل طفل المشاركة وفقًا لقدراته ومستوى نموه وبما يحفز قدرات الطفل ورغبته في التعلم.

منهج الأنشطة في الروضة

تتعدد أنشطة منهج الروضة وبرامجها حيث تضم أنشطة العلوم وأنشطة الرياضيات وأنشطة اللغة والأنشطة الحركية والفنية والموسيقية ورغم هذا التعدد والتنوع إلا أن ذلك يجب تقيمه في إطار وحدة واحدة متكاملة ومستمرة.

* وفيما يلى عرض لأهم أنشطة منهج الروضة:

أولا : النشاط الحركى والمهارات التنفسحركية :

إن الطفل يتحرك ويلعب لكى يتعلم، كما أن قدرته على استيعاب المفاهيم تتأثر بنوع الخبرات الحركية في سنوات حياته المبكرة حيث أن اتجاهه نحو الأشياء المحيطة به وميله للاستكشاف وصورته عن جسمه وذاته يرتبط إلى حد كبير بنوع الفرص المتاحة له للحركة، والأنشطة الحركية من خلالها يتدرب الطفل على استخدام جسمه والتآزر العصبى الحركى بين اليد والعين، ويتعلم التوازن والسيطرة والمرونة ومن ثم يكتسب الطفل الثقة في ذاته.

الأنشطة الحركية عامل مؤثر في النمو:

يرى (ديفيد) أن النمو الجسمي يسير في تتابع وتسلسل معين شأنه شأن الأنواع الأخرى في النمو كما يؤكد أن البرامج ضعيفة الإعداد والتجهيز تؤثر على قدرات الطفل وتحكمه في المهارات المختلفة كما يؤثر ذلك أيضا على تعلمه ومهاراته الاجتماعية ومهارات القراءة والكتابة.

تحفز تفاعلهم وخبراتهم مع الكتاب والكلمة المطبوعة وأيضا تثرى الحصيلة اللفظية للطفل وتعرفه على تراكيب لغوية مختلفة، وإضافة إلى فائدة القصة في تعليم

اللغة يمكن تعليمه موضوعات مختلفة في مجالات متنوعة واستخدام الكلمات والتعبير عن أفكاره وتجاربه المختلفة.

ولابد من رفع شعار القراءة من أجل التعلم منذ البداية والنجاح عملية القراءة لابد للمتعلم في تنمية التمييز بين الاتجاهات – التميز البصرى والتمييز السمعى ودرجة ذكاء مناسبة.

مهارات الكتابة:

يتعلم الأطفال الكتابة من خلال استماعهم لكتابة الآخرين وهي تقرأ لهم، ويمكن مساعدتهم على إيجاد الكلمات بأنفسهم من خلال لوحة لتجميع الجمل وكلمات بطاقات لتكوين جمل ثم يقلدها ويرسمها في كتابه الخاص ويمكن أن يتم تعلم الكتابة.

بجلسة فردية مع الطفل أو جماعية مع الأطفال وبفضل التبادل بين النظامين بجمع الفائدة من كل منهما ذلك بتوجيه المعلمة والكبار.

وبفضل اختيار موضوعات الكتابة في إطار اهتمام الأطفال وتنوع الخبرات يؤدي إلى الترابط المعرفي والتمثيلات الذهنية وتدعيم اللغة الرمزية واستخدامها، وبذلك يصبح الأطفال على استعداد لتعلم القراءة والكتابة بتقدم أنشطة متعددة وفي إطار من المتعة والبهجة على سبيل المثال:

أ) عن طريق النشاط الموسيقى برؤية الكلمات مكتوبة وترديدها أثناء عرضها.

ب) أنشطة الدراما ولعب الأدوار وكتابة بعض اللافتات والمهن وغيرها.

جـ) النشاط الفنى بأعمال الطباعة والتشكيل بالخامات المختلفة.

د) أنشطة الرياضيات من خلال عمليات التصنيف وكتابة بعض الكلمات المعبرة عن الشراء والبيع مع الربط بين الكلمة المكتوبة والمنطوقة إليه.

هـ) أنشطة العلوم.

تتأكد في عرض مزيد من التناقض لإثارة رغبة الأطفال في البحث والأساس في أنشطة العلوم هو كيفية تنظيم بيئة تعليمية تتيثر في الأطفال الرغبة والإقبال على عمليات الاستكشاف الموجه والتدريس غير المباشر والمناقشة من جانب المعلمة والمشاركة بنشاط وإيجابية في عملية التعلم من قبل الطفل ولا تقتصر على المشاركة اليدوية بل بالاستماع الحديث - المشاهدة والتفكير.

* فالعنصر الأساسي في أنشطة العلوم، هو إتاحة الفرص للتجريب من خلال الخامات الموجودة بركن العلوم وعلى المعلمة من خلال ملاحظتها للأطفال تغير المثير المعروض أمام الأطفال إذا لم يكن محفزًا للأطفال ويستبدله بمثير آخر أو تقوم بتغيير طريقة عرضه لكي يصبح أكثر جاذبية للأطفال.

* وأنشطة العلوم يجب أن يتبع الفرصة للأطفال للبحث والاستفسار وفرص الفروض واختبارها وعلى المعلمة الشرح أحيانًا والتصحيح للأخطاء أحيانًا أخرى، كما تعمل على تدعيم نشاط الأطفال وتعاونهم على إثراء التعلم.

ومن المفاهيم التى يمكن عرضها في مجال العلوم (المغناطيسية - الطفو - الإنبات - الكائنات الحية - الضوء - الصوت - الهواء - المادة والطاقة الظواهر الطبيعية في بيئة الطفل).

أنشطة الرياضيات:

يرى (هيلين رويسون) أن الرياضيات تهتم بدراسة العلاقات الكميات والعمليات التى تيسر دراسة الظواهر الطبيعية، إذا تلخص مشكلات الواقع ويتيح التعامل معها وحلها.

ولذا يجب عند تقديم الرياضيات لطفل الروضة أن تمثل مشكلات حياته اليومية ويؤكد (مارتن هيوجز) أن الأطفال يمكنهم تعلم المهارات الأساسية في العد والحساب ولكن لا يمكنهم تطبيق القواعد الرياضية في حل مشكلاتهم اليومية.

ولأنشطة الرياضيات أهميتها التى تتمثل في:

١- تنمية معرفة الطفل بالأشكال.

٢- تنمية قدرة الطفل على التفكير المنطقي الذى يفتقده في هذه المرحلة بحكم طبيعة نموه.

٣- تنمية قدرة الطفل على المقارنة والتصنيف والترتيب.

٤- مساعدة الطفل على التعليم من خلال الرياضيات بدلا من تعلمها.

٥- تساعد الطفل على المشاركة بعمق في العمل.

٦- مساعدة الأطفال على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعامل مع المفاهيم الرياضية.

٧- تنمية إدراك الطفل للأعداد ومدلولها.

٨- تنمية بعض المهارات الرياضية من خلال التعامل مع الأعداد - القياس- الوزن - الزمن.

٩- تنمية وعى الطفل بالعلاقات الرياضية.

١٠- تنمية المفاهيم الرياضية الأساسية.

ولا شك أن فهم الكيفية التى يكتسب بها الطفل المفاهيم يعمل على التواصل بين المتعلم والمعلمة مع إلقاء الضوء على ما يجب مراعاتها عند تخطيط المنهج وأنشطته المختلفة، وحيث يفتقلا تفكير الطفل القدرة على التجريد فالطفل في حاجة إلى تجارب عديدة باستخدام مواد محسوسة، قبل أن يستطيع تمثيلها داخليًا والمؤشر على إدراك الطفل المفهوم معين ليس نطق مسماه، بل في سلوكه بطريقة، لتطبيق خذا المفهوم.

والأطفال في حاجة إلى فهم العلاقات والفراغية والشكل والحجم وفهم متى وكيف نستخدم أدوات الرياضيات وتطبيق مهارات الحساب عند الحاجة إليها.

وعلى المعلمة إعداد بيئة مناسبة وتجهيز خامات وأدوات وأنشطة حسية لتدريب الأطفال على المهارات الأساسية للتعامل مع الأعداد والأشكال والأحجام وجميع المفاهيم العددية في إطار جذاب.

الأنشطة الفنية:

لدى الأطفال ميل طبيعي للفن إذا توافرت بيئة غنية بمثيراتها الفنية، ترتبط التربية الفنية وأنشطتها وسيلة اتصال وتعبير وابتكار وتتضح أهمية الأنشطة الفنية فيما يلي:

١- تنمية الحواس واكتشاف الخامات وتناولها.

٢- الإحساس بالمتعة والإنجاز عندما يقوم بعمل شيء ما يحوز إعجاب الآخرين.

٣- يمكن من خلالها التعبير عن النفس وانفعالاتها.

٤- تهذيب المشاعر والانفعالات.

٥- التخلص من النشاط الزائد.

٦- تعود الأنشطة على النمو الجسمى والاجتماعي والانفعالي والعقلي بالفائدة من خلال استخدام الجسم الحواس ومشاركة الآخرين والتفكير في عمل أشياء مبتكرة وهكذا.

٧- تنمية المهارات اليدوية.

٨- تنمية الحس الجمالي.

٩- تشجيع الأطفال على الدخول في العملية الفنية (الاكتشاف – التجريب).

* وتذكر (جانيس بيتى) أن التربية الفنية في مرحلة الطفولة المبكرة المقدمة في صورة أنشطة تكسب الطفل إحساسًا بالرضا والتعبير عن الذات وتنمية الاستعداد للابتكار والتفكير ونمو الاستقلال من خلال أعمال قائمة على اهتمامات الأطفال.

* من الأنشطة الفنية: (الرسم – التلوين بخامات مختلفة – أعمال لكولاج – عمل نماذج وتشكيلات ويتم تنفيذه في حجرة النشاط وخاصة ولكن التربية الفنية ويمكن تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة وأيضا مشاركتهم في عمل جماعي مع تشجيع الأعمال الفردية لتنمية ذاتية الطفل وفرديته في آن واحد.

*** النقد الموجه لمنهج النشاط**

من شروط تطبيق نتهج النشاط التطبيق العملى لمشكلة تهم المتعامين ثم وضع الخطة بما يتيح الفرص للملاحظة وإجراء التجارب واكتساب الخبرات العملية المباشرة والمتنوعة أى يمر المتعلم بخبرات تشبه خبرات حياته اليومية مع توجيه سلوكه واختياره لأنواع النشاط المناسبة له بما يثير دافعيته للتعلم، كما يساعد هذا المنهج على الترابط الأفقى بين الخبرات في ميادين المعرفة المختلفة ولكن هذا المنهج يواجه مشكلة في تحقيق الترابط الرأسي بين الخبرات التى يكتسبها المتعلم في مجال معين أى يتنافى مبدأ استمرار الخبرة على المستوى الرأسى.

وحل هذه المشكلة يمكن لضمان تحقيق التسلسل الرأسي للخبرات:

١ – تنظيم أنشطة المنهج وخبراته وفقًا لنظرية مراحل النمو العقلى للمتعلمين إذ يمرون أثناء نموهم بعدة مراحل كل منها يتميز بخصائص معينة.

٢– يمكن التنظيم وفقا لاهتمامات المتعلمين:

إن ميول المتعلمين في كل مرحلة تتركز حول أمور معينه ميرها عن غيرها من المراحل، فطفل الروضة أكثر اهتماما بالأشياء المادية والمحسوسة والأشياء القريبة منه والمتصلة به وقد توجد بعض الصعوبات في التطبيق العملى لما سبق إى إذا توافر عنصر المرونة.

٣– قد يواجه منهج النشاط مشكلة توجيه خبرات المتعلمين توجيها إجتماعيا مناسبًا.

٤– إن إهتمام منهج النشاط بميول واهتمامات المتعلمين قد يغفل مشكلات

البيئة المحلية والمجتمع الذى يعيشون فيه.

وأخيرًا فإن منهج النشاط برغم ما سبق يقوم على أساس ديمقراطى حيث يتوافر في عملية التقويم حرية التفكير، وتعاون المتعلمين في تحقيق الأهداف المشتركة مع مراعاة الفروق الفردية وتنوع أساليب ووسائل تقويم المتعلم.

فالأنشطة الحركية تشمل مجالات أساسية هي:

(أ) الوصول إلى مستوى من الحركة والسرعة والقوة اعتمادًا على التعاون والتنافر بين الأطفال.

(ب) الحركات المعتمدة على الإيقاع والجمل الإيقاعية ويستخدم منها (الصوت – التعبير عن أفكار معينة).

(ج) أفعال موجهة لتنمية الكفاءة البدنية والتحكم في الحركة والتوازن...)

– لكل ما سبق توجد علاقة وثيقة بين الأنشطة الحركية وجوانب التعليم المختلفة بالإضافة إلى تنمية الجوانب الشخصية والمعرفية للطفل.

* وعند التخطيط للأنشطة التفحركية يؤخذ في الاعتبار ما يلى:

(إتاحة الفرصة للطفل للانطلاق على طبيعته فالطفل يظهر استمتاعه بالنشاط الحركى والاهتمام باللعب الحركى والتدريب، فإتاحة النشاط الحر يعتبر نوع من التمايز والتنفيس عن الطاقة الزائدة، وعليه فإن خبرات التعلم وأنشطته يجب أن تكون محفزة وملائمة نهائيا للطفل مع ضرورة التوجيه وعمل التغنية الراجعة اللازمة.

(٢) التركيز على تعلم المهارات:

إن التخطيط هنا يركز على النتيجة النهائية أكثر من التركيز على نوعية وكيفية الخبرات التعليمية للطفل من الناحية (الانفعالية – النمو الجسمي – المعرفية).

وأهداف هذا الاتجاه يرتبط بالكفاءة الوظيفية واكتساب المهارات والتكيف

الاجتماعية والصحة النفسية والمحتوى يجزأ إلى موضوعات منفصلة ويتم تعلم المهارات بشكل منفصل، وبذلك من وجهة نظر (جيفا) تفقد المتعلمين فرص التفكير والعمل بالاعتماد على النفس فالأطفال في حاجة إلى فرص لاختبار قدرتهم وأجسامهم من خلال أنشطة طبيعية وإعطائهم وقت كافى للاكتشاف واختيار الخامات من خلال التفاعل معها بطرق متنوعة.

إلى الطفل يستمتع بالأنشطة الحركية لذاتها أو على أنها جزء من لعبة الفردى أو الجماعى مع آخرين.

كما يجب أن تتضمن الأنشطة الحركية فرص لتجريب الخامات والأجهزة لتجديد الفرص لذلك لابد من تخطيط البيئة بصورة مثيرة ومحفزة للأطفال على التجريب ولتدريب قدراتهم ومهاراتهم.

ومجموعة من الألعاب والمشابهة لألعابهم التلقائية لتنمية التوازن الحركي والمشقة في الذات مع الاهتمام بالجانب العقلى بابتكار بعض الحركات الخاصة المناسبة للموقف والألعاب التى تبدأ دائما من جديد وبصورة أتوماتيكية.

فى ضوء مظاهر النمو المختلفة لطفل الروضة وحاجات النمو ومتطلباته من التربية وفى إطار اهتمامات الطفل يمكننا تحديد نوعية المفاهيم التى يمكن تناولها فى مرحلة العمليات المحسوسة

وكأساس علمى لتفسير تعلم الطفل سنعرض رؤية النظرية المعرفية فى هذا الصدد.

النظرية المعرفية وتفسير التعلم:

يرى "بياجية" أن

أ) التعلم عملية حيوية تقوم على إدراك الكل ثم إعادة تنظيم أجزائه .

ب) التعلم يقوم على الاستبصار للكل وفهم حقيقى للعلاقة بين أجزائه بحيث تصبح لها معنى .

ج) الكل يدرك بشكل إجمالى ثم يدرك الجزء .

د) السلوك وحدة متكاملة غير قابلة للتحليل .

ومن أشهر تطبيقات هذه النظرية فى المناهج وطرق التدريس ما يلى:

(١) أصبح التعلم منصبا على المعانى والمفاهيم بدلاً من الوقائع المجردة .

(٢) أصبحت مدخلات المتعلمين تؤخذ بعين الاعتبار عند البدء بالتعليم .

(٣) أن أصبح التركيز منصبا على كيفية التعلم وليس على مادة التعلم .

إذ تعتبر طرق تعليم طفل الروضة المداخل الأساسية لتشكيل عقله والتى تأخذ فى اعتبارها

* طبيعة الطفل وخصائصه النفسية.

* طبيعة العلم أو النشاط الذى يقوم به الطفل ، فلكل علم أو مجال معرفى ركيزتين أساسيتين:

أ) حقائق ومعارف ومهارات خاصة بهذا العلم.

ب) طرق خاصة بتحصيل حقائق ومهارات هذا العلم.

والجدير بالذكر أن تعرف الطفل على بيئته المادية والاجتماعية يتم من خلال تفاعله بأحداثها من خلال عمليتين أساسيتين هما :

(١) تكوين إحساسات سمعية بصرية شمعية لمسية تذوقية تصل إلى المراكز العصبية للمخ من خلال رؤية الأشياء ولمسها وتداوله بين يديه ومن خلال سماعه لأصواتها أو شمها أو تذوق طعمها ويكوّن الطفل إحساساته صور ذهنية منفصلة عن بعضها البعض وفي الثانية من عمره تترابط هذه الصور الذهنية فيما بينها.

(٢) إذا كان إدراك الطفل لخواص الأشياء الحسية يقتضى اتصاله المباشر بها وتعامله معها فإن تصوره يقتضى استدعاء صورها الذهنية أيضا ومن ثم كان إدراك الطفل الحسى للأشياء هو الركيزة الأولى لتصورها كما يعتبر التصور امتداد لإدراك الطفل

الحسى الحركى .

وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتربية الحسية لطفل الروضة .

ولكى يتعلم الطفل المهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم فإن ذلك يتطلب مراعاة طرقه الخاصة فى التعلم ويتم ذلك من خلال:

١) التدريب الحسى والملاحظة والتجريب فى تربية الطفل عقلياً وجسمياً واجتماعياً

٢) إعداد الأنشطة المتضمنة للمفاهيم بطريقة مترابطة ترتكز موضوعاتها على اهتمامات الأطفال فى هذا السن المبكر .

٣) تنظيم تدريبات الملاحظة ومقارنة الأشياء والأعمال التى تثير انتباهه .

٤) دراسة الكائنات الحية التى تثير اهتمامه لمعرفة تطورها .

٥) استخدام القصة الهادفة خيالية وواقعية لتربية الطفل عقلياً وخلقياً واجتماعياً.

٦) استخدام الطريقة الكلية في التعليم .

منهج الأنشطة فى الروضة فى مصر والدول العربية

أولا: منهج الأنشطة فى الروضة فى مصر

هذا المنهج يتم من خلال تقديم ألعاب تعليمية ولعب وكتب موجهة للأطفال؛ ولذلك فإنَّ القائمة التي تعد لتحقيق هذا المنهج عادةً ما تُعدُّ على شكل أركان رئيسية تسمح بأن يتحرَّك الطفل بينها بحرية حيث يجد الأنشطة المتنوعة التي تساعد على نمو المفاهيم الرياضية و العلمية واللغوية بما تحويه من أهداف وتعمل في نفس الوقت على أن يستمتع الطفل بها.

يتم برنامج التعليم داخل الروضة بطريقتين أساسيتين يكمل بعضها البعض، ويعملان على تحقيق النمو المتكامل للطفل وهما:

١- أركان الأنشطة المجهزة بالأدوات التعليمية واللعب المختلفة .

٢- الكتب الموجهة للأطفال.

ويختلف منهج الأنشطة في روضة الأطفال عن المنهج الذي تضعه وزارة التربية والتعليم وتلتزم به المعلمات، أما في روضة الأطفال فالمعلمة هي التي تضع منهج الأنشطة في ضوء معرفتها بنمو الأطفال وحاجتهم للتعليم في الطفولة المبكرة، ومن ثمَّ فهي تخطط لمنهج يتم تشكيله بمرونة وقدرة على التغيير، ومن ثمَّ فإن منهج الأنشطة التي تقدمه المعلمة يجب أن يقوم على أساس أنَّ هناك فروقًا فردية بين الأطفال ومراعاة أن نمو الأطفال العقلي يتوقف على ما يتعلمونه وعلى الطريقة التي يتعلمون بها، كما أن الأطفال وفهمهم للمعلومات والخبرات ينمو من الأفعال وليس من التعليمات الشفوية أو المكتوبة.

كما يجب ألا تُعطى المعلومة بصورة مباشرة بل يجب أن يكتسبها الطفل بنفسه ويستدمجها من خلال أنشطته الخاصة ومن خلال التخيل.

ومن هنا فإنَّ قاعة النشاط تعد بطريقة تختلف عن الفصل المدرسي تمامًا؛ حيث تقسم إلى أركان كل منها يجهز بالأدوات التعليمية واللعب لإتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة المختلفة.

أركان حجرة النشاط

* هناك أركان هامة لا غنى عنها في أي روضة لأهميتها من حيث الدور التربوي والتعليمي الملقى على عاتقها، ومن هذه الأركان:

١- ركن المكتبة :

من الضروري وجود ركن أو مركز يستطيع فيه الأطفال مشاهدة وتصفح الكتب وقتما يرغبون بحيث توضع في متناول أيديهم، وهذا الركن يحتوي إلى جانب كتب الأطفال كتبًا أخرى للمعلمة، هذا إلى جانب مكتبات الحائط، وتلعب خبرة المعلمة دورًا هامًّا في اختيار الكتب والقصص لهذا الركن، وعادةً ما تختار الكتب

بحيث تكون كبيرة الحجم، بسيطة المحتوى ذات ألوان برّاقة وأوراق ملساء وموضوعات مألوفة وعبارات وصفية قصيرة، ومصورة، ولغة بسيطة، وأطفال مرحلة الرياض يحبون القصص التي تحكي حكاية و لها نهاية، وأهم الموضوعات المفضلة هي حكايات الحيوان والقصص الخيالية والمرحة والشعبية والمواقف الأسرية وقصص الطفولة التي تشبه الأطفال أنفسهم، و التي تنتشر بها عناصر التشويق والإثارة.

٢- ركن الأجهزة الإلكترونية:

يضم هذا الركن جهاز كمبيوتر على الأقل وتلفاز لعرض القصص وأفلام مناسبة وأسطوانات وشرائط كاست وشرائط فيديو، وأيضًا سبورة وبرية ومسجل.

٣- ركن الدُمى.. مسرح العرائس:

تعتبر الدُمى من الوسائل الهامة في هذا الركن؛ فهي مرحة وتعليمية في ذات الوقت وفيها تنفيس عن الانفعالات المكبوتة وخاصةً تجاه الوالدين وباقي أفراد الأسرة، كما يعتبر اللعب بالدمى نشاط هادئ وهادف وعادةً ما يستخدم مع أطفال الروضة دُمى الأصابع أو القفازية أو دمى العصا، وكذلك يستخدم الأطفال عرائس الماريونيت على مسرحهم داخل قاعة النشاط، واستخدام الدمى يُشجِّع على تنمية اللغة الشفوية وينمي القدرة على الاستمتاع ويثبت قواعد اللغة، وإلى جانب الدمى توضع أشياء متنوعة مثل ملابس مختلفة الأشكال والأحجام تستخدم في مختلف المناسبات.

٤- ركن الرياضيات:

وهذا الركن يستخدم لتنمية المفاهيم الرياضية ويلعب دورًا هامًا في إكساب الطفل هذه المفاهيم واكتشافه لها، ومن ثمَّ فهو يستخدم إضافةً إلى كتاب الرياضيات، ويحتوي هذا الركن على نقود حقيقية ونقود من اللعب وموائد يثبت عليها الأدوات المستخدمة في إكساب مفاهيم العد والقياس وغيرها من الأدوات المختلفة، لعرض البطاقات المستخدمة في الأنشطة التعليمية.

٥- ركن الفن والأشغال اليدوية :

يجب أن يتوافر بها كل ما يلزم الأشغال الفنية المتنوعة من قطع القماش والبكر والأوراق وغيرها ويثبت على الحائط أشياء لتعليق مرايل الأطفال المصنوعة من البلاستيك للبسها عند العمل وهناك أيضًا حامل التلوين لوضع الألوان الجاهزة للخلط.

٦- ركن خاص للألعاب المختلفة :

وهو ركن تتنوع فيه الأهداف فقد تكون ترفيهية أو تعليمية أو اكتساب خبرات وغيرها، ويتضمن هذا الركن العربات والقطارات والأرجوحات المختلفة، كما يتضمن الصلصال والقص واللصق وغيرها من الألعاب المختلفة للأطفال، ومن الممكن إضافة أركان أخرى مثل ركن العلوم والمكعبات والنجارة وغير ذلك مما تراه المعلمة مناسبًا لسعة المكان واحتياجات الأطفال أيضًا .

ومن الأماكن الأساسية المكملة لأركان حجرة النشاط:

حديقة الروضة :

إنه لمن الضرورى وجود حديقة ملحقة بروضة الأطفال أو حتى نباتات متعددة الأشكال والحديقة تستخدم للنشاط الخارجي حيث يقوم الأطفال باللعب الحر وزرع بعض النباتات، كما يوضع في ركن منها بعض أنواع الطيور والحيوانات. ولحديقة الروضة دورها الترفيهي والتربوي ففيها تتاح فرص اللعب والجري والتسلق والأرجحة والتمتع بالمكان الفسيح المشمس، المتجدد الهواء، إضافة إلى تعلم زراعة بعض البذور والعناية بها ومتابعة مراحل النمو المختلفة للنباتات والحيوانات والطيور بها، مع تنمية تذوق الطفل الجمالي وتنمية وازعه الديني بتأمل جمال الطبيعة وإدراك عظمة الله في خلقه لهذا الجمال بالإضافة إلى ما يعود على الإنسان من فوائد تلك النباتات.

ومن المبادئ الأساسية التى يستند إليها العمل بنظام الأركان ما يلى:

١- الاعتماد على مبدأ التعلم الذاتي .

٢- الارتقاء بأسلوب التعليم .

٣- تنمية شخصية الطفل عن طريق الحوار والمحادثة .

٤ـ توازن أنشطة البرنامج اليومي لتلبي شتى حاجات الطفولة المبكرة منها (الانتماء الحرية/ الترويح/ إشباع الحاجات الفسيولوجية).

٥- الاعتماد على مبدأ الحرية وتحمل المسئولية .

٦- تنمية القدرة على الإبداع .

٧- تنمية حب الاستطلاع والاستكشاف عند الأطفال .

٨- تنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين وتشجيعه على اتخاذ قراراته وإبداء الرأي .

فترات البرنامج اليومي في ظل الأسلوب المطور :

العمل الجماعي (الحلقة الجماعية)

هي فترة من فترات البرنامج اليومي حيث يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة فيجلسون على شكل حلقة لممارسة أنشطة منظمة تقودها المعلمة عادة بعد أن تكون قد خططت لها مسبقاً؛ حيث أن الجلوس في حلقة على الأرض أو على الكرسي يسهل عملية نهوض كل طفل من مكانه للمس شيء أحضرته المعلمة أو شمه أو تذوقه كما أن الجلوس في حلقة يسهل عملية تحرك الأطفال والمعلمة على السواء، إن الاجتماع في حلقة يزيد من فعالية التركيز والاستيعاب فالطفل يستطيع أن يرى ويسمع كل شيء حوله مما يسهل عليه عملية التواصل مع الآخرين ويمكن توسيع الحلقة أو تقليلها حسب عدد الأطفال .

وتعد المعلمة فيها نشاطاً تربوياً هادفاً يتحقق فيه أهداف الخبرات التربوية في

مجالاتها الثلاث ومدتها ٢٠ دقيقة تعتمد على التواصل والاتصال بينها وبين الأطفال من خلال الأسئلة الاستنتاجية والتي تعتمد على عرض مشكلة ويحاول الطفل إيجاد الحلول المناسبة لها ويكون دور المعلمة دوراً إرشادياً وتوجيهيا قبل أن يكون تعليمياً مما يتيح للطفل الاستفسار والرغبة في المعرفة والاستطلاع والاستكشاف.

العمل الحر بالأركان:

هي فترة يتوزع فيها الأطفال حسب رغباتهم واختياراتهم إلى الأركان التعليمية في بيئة حيث يمارس الأطفال أنواع مختلفة من التعلم الذاتي والذي يتحقق من خلال تنمية مهارات متعددة يكتسبها الطفل وفق حاجاته ورغباته وتنمي لديه القدرة على الإبداع والابتكار ويكون دور المعلمة هو الملاحظة والمتابعة ورصد مستوى نمو المهارات لدى الطفل وتسجيل ذلك في جدول المهارات ومن خلال العمل بالأركان يمكن تحقيق العديد من الأهداف أهمها :

- إمتاع الأطفال في جو من الحرية ورفع القيود .
- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح .
- تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال .
- تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس .
- تحفز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية نحو العمل .
- تنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى الأطفال .
- تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني .
- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والانطواء والعدوان الخ .
- إطلاق الطاقات المخزونة لدى الأطفال ، وتصريفها بطريقة إيجابية .

- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه فردياً .

وقد تضم الأركان التعليمية في بعض الروضات الأركان التالية :

(البيت ـ العلوم ـ الفنون ـ الألعاب التربوية ـ البناء والهدم ـ الماء والرمل ـ المكتبة- المطبخ ـ الحاسوب) للمستوى الثاني .

كما أنه بالإمكان إضافة واستحداث بعض الأركان حسب حاجة الأطفال والعمل.

الأنشطة اللاصفية والهادئة :

هو كل نشاط يمارسه الطفل خارج الفصل (مدته ٤٥ دقيقة) علما بأنه توجد مرونة تميز منهج الروضة فيما يتعلق بزمن النشاط أو مكان تقديمه وتنفيذه أو ترتيب الأنشطة وإعادة هذا الترتيب ويكون ضمن الجدول الخاص بالروضة وفق نصاب المعلمة مثل المكتبة، التربية الحركية و الموسيقى ولكل نشاط من هذه الأنشطة طريقة خاصة من حيث الإعداد والتنفيذ، وقد يكون في هذه الفترة أيضاً نشاط تحدده المعلمة ويمارسه الطفل مثل (إنجاز أنشطة معينة، إعداد مجسم، ممارسة الزراعة في أحواض الرمل المخصصة لكل فصل ، جمع نباتات وأوراق الأشجار)

ومن الأنشطة اللاصفية أيضاً (التدريب على السباحة، النادي العلمي ، المرسم) إن أمكن توفره.

الأنشطة الخاصة :

هي تلك الأنشطة التي قد تنظمها إدارة الروضة أو المعلمة ويمكن أن يمارسها الأطفال على مستوى الروضة كالأيام المفتوحة، الاحتفال بالمناسبات المختلفة، عمل بطاقة تهنئة، اجتماع الأمهات، الأنشطة غير المبرمجة، ويمكن أن تمارس على مستوى الفصل كالاحتفال بمناسبة خاصة بأحد الأطفال، ويعتمد توقيت النشاط ومدته على نوعه فقد يأخذ يوم كامل أو فترة النشاط الصباحي أو تستقطع فترة من فترات اليوم.

فترة الإفطار :

تعتبر فترة الوجبة نشاطاً منظماً حيث يتناول الأطفال وجبتهم في جو من الألفة والمحبة مع أقرانهم من الأطفال ومعلمتهم، وفي هذه الفترة يتعلم الأطفال الاعتماد على النفس وسلوك الآداب والقيم الإسلامية من حيث البسملة وترديد الأدعية والتدريب على الجلسة الصحية للأكل .

فترة اللعب الحر

هي فترة من فترات البرنامج اليومي الحر يقضيها الأطفال في الهواء الطلق يمارسون الحركة واللعب بألعاب الساحة وذلك لتنمية العضلات الكبيرة من خلال التسلق والتزحلق والجري والقفز .. كما أنها فترة للترويح والترفيه وفيها يمارس الطفل حرية اختيار الألعاب واختيار الرفاق في اللعب وتساعد الطفل على التكيف الاجتماعي والاندماج مع الجماعات الكبيرة .

فترة الانصراف :

هي الفترة التي يتم فيها تجميع الأطفال في الفصل استعداداً للذهاب إلى المنزل ، وفيها تقوم المعلمة بتذكير الأطفال بما سوف يقومون به من أعمال في اليوم التالي، وهي أيضاً فترة تقوم بها المعلمة بتلخيص ما تم إنجازه خلال يومها. كما أنها فترة لتنسيق العمل بين المعلمتين وإعداد الأنشطة والوسائل لليوم التالي.

هذا وقد وضع التربويون في أوروبا الأسس الفلسفية لرياض الأطفال والتي وصلت إلى أعلى نقطة لها في بيئة التعلم قبل المدرسة على يد "فرديك فروبل" في أوائل القرن التاسع عشر وتعنى كلمة رياض الأطفال حديقة الأطفال وتتضمن فكرة أن الأطفال مثل نباتات الحديقة يجب أن نتولاها بالعناية الفائقة لتنمو وتزدهر.

وقد اهتم " فروبل " بقيمة اللعب والخبرات الحسية بالأشياء كأساس لتعلم

الطفل وتتضمن مبادئه إعداد الأطفال ليعبروا عن ذاتهم ونموا شخصيتهم اجتماعيا، وعادة ما يلتحق الأطفال في الأطفال في سن خمس سنوات ويقضون من ثمانية إلى عشر شهور في بيئة تعلم تسبق العمل الأكاديمي في الصف الأول الابتدائي.

وقديما كان الاهتمام منصبا فقط على النواحي الحسية الاجتماعية لهؤلاء الأطفال وكان الاهتمام يكاد يكون منعدما للمهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية إلا أن هذا الاتجاه بدأ أن يتغير؛ فهناك الاعتراف بأهمية المهارات الحركية والتوافق لإعداد الطفل للعمل الأكاديمي في الصف الأول الابتدائي مما جعل الاهتمام متجها إلى الصفات التي يمكن تنميتها عن طريق البرامج الحركية وغيرها.

كما اهتم المربون الأوائل بتعليم الطفل عن طريق اللعب من خلال نظرياتهم الفكرية المختلفة، وركزوا على أهمية توفير بيئة آمنة للطفل في الروضة، وعلى ممارسة الأطفال أنشطتهم في الهواء الطلق، ولم تكن القراءة والكتابة مدرجة ضمن المنهاج المعد للطفل قديما، وحديثاً دعمت كثير من الأفكار والأبحاث تعليم الطفل القراءة والكتابة في مرحلة الروضة من خلال مشاهدات للأطفال وهم يضعون إشارات على الورق ويحاولون الاتصال في سن مبكرة جدًا مع الآخرين، ويتخذون تصرفات الراشدين نموذجاً لهم، وأن رسوماتهم وأشكال الحروف العشوائية هي إشارات دالة ومبكرة للكتابة، وأظهرت الأبحاث أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يتعلمون الفرق بين شكل الكلمات والصور، ويعرفون كيف يتعاملون مع الكتاب، كما يعرفون أن الكتب هي مصادر المعاني من خلال الكلمات المكتوبة. وغيرت الأبحاث الحالية ما كان سائداً من أفكار عن تعليم الطفل، حيث لم يكن التعلم اللغوي مدرجاً في منهاج الروضة، وصارت تشجع الكتابة والقراءة في الروضة، حيث يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى أن يكون حديثهم ثريًا وعفويًا، ويضيفون من (خمسمائة إلى ستمائة) كلمة في السنة إلى قائمة مفرداتهم اللغوية ما بين (٢-٥) سنوات وتكون الحصيلة اللغوية حوالي (ألفي) كلمة في نهاية السنة الخامسة، ويستطيع أطفال الروضة تكوين جمل قصيرة تصل في بعض الأحيان إلى

ثمان كلمات ويستطيعون التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم بالكلمات والإشارات ومن مظاهر النمو اللغوي لطفل الروضة قدرته على :

١- المشاركة في الكلام دون تردد أو خجل.

٢- نطق الكلمات بطريقة صحيحة.

٣- التعبير عن مشاعره باستخدام المفردات والكلمات والجمل.

٤- توسيع حصيلته اللغوية واستخدامه لمفردات جديدة.

٥- التركيز والانتباه والاستماع إلى الأشياء التي تلقى عليه.

٦- معرفة خصائص ومميزات الأشياء التي تعرض عليه أو يتعامل معها.

٧- تذكر الأغاني والأناشيد والقصص.

ويظهر سلوك الطفل الكتابي من خلال محاولاته التعبير بما يلي:

١- استعمال رسومات للكتابة.

٢- تكوين كتابات هي عبارة عن خربشات.

٣- استخدام الطفل ما يشبه أشكال الكلمات.

٤- استخدام ألفاظ جديدة.

٥- الكتابة في المناسبات المختلفة وذلك بالتدريب .

أما ما يظهر من محاولات للقراءة عند الطفل (أو ما يسمى ما قبل القراءة) فيتم من خلال المظاهر التالية:

١- الفهم والاستيعاب بوصف مواد وأدوات بجمل قصيرة وسرد أفكار عن موضوع ما وإيجاد علاقات من حيث النوع والسبب، والتعبير عن الخبرات والتجارب والتعبير عن الانفعالات.

٢- الإدراك بالتمييز بين الأصوات والألوان وبين الأدوات والمواد وإدراك أوجه

الاختلاف والتشابه ، والتمييز بين ظروف الزمان المكان، مثل: اليوم، وأمس، ويسار، ويمين، وفوق، وتحت، وخلف، وأمام، ، والجهات شرق وغرب وشمال وجنوب.

٣- اللغة بالإصغاء إلى الآخرين والتعامل مع الجماعة والاشتراك في جمع المعلومات والأخبار والتعبير عن الأفكار بشكل واضح والقيام ر بتمثيل الأدوار.

٤- الجانب العاطفي والاجتماعي بالاتصال بالمعلمة والمشاركة في الألعاب والأنشطة المختلفة والتعبير عن النفس، كأن يعبر ويتخيل نفسه من خلال لعب الأدوار المختلفة .

فلم تعد استراتيجيات تعليم الطفل تعتمد على تعلم الطفل القراءة والكتابة بشكل منفصل، وإنما تضمنت كل مهارات التواصل وأن كل مهارة تدعم الأخرى، حيث توجد علاقة ديناميكية ما بين مهارات الاتصال (والقراءة والكتابة واللغة الشفهية والإصغاء) وأن كل مهارة تؤثر في الأخرى في سياق تطور الطفل في كل مجالات النمو.

وترى" دون هولداواتي" أن مراحل تطور التعلم المبكر للقراءة والكتابة تتمثل في مراحل ومستويات، وأن التعلم هو شكل تعليمي تطوري تراكمي نتج من خلال ما تعلمه الطفل من الوالدين وهو التعلم الطبيعي، ثم يدعم هذا التعلم، تعليم أعلي مستوى في المؤسسة التعليمية، ويعتبر هذان العنصران من التعلم مناسبين لتعليم القراءة والكتابة المعتمد على المنهج ومن خصائصه، التنظيم الذاتي والنشاطات الفردية والتداخل الدائم مع الزملاء.

وتذكر "دون هولداواتي" أربع عمليات تمكن الطفل من اكتساب مهارتي القراءة والكتابة، وهي:

١ - ملاحظة سلوكيات التعلم، بأن يقرأ للطفل أو يشاهد الراشدين يقرؤون ويكتبون بأنفسهم.

٢- التعاون، وهو أن يتعاون الطفل مع الراشد.

٣- التدريب، بمعنى أن يجرب الطفل بنفسه ما تعلمه من أنشطة القراءة والكتابة دون أن يوجه من الراشد، والتدريب يعطى الأطفال فرصاً لتقييم أدائهم والقيام بتصحيح الأخطاء وزيادة حصيلتهم اللغوية.

٤- مشاركة الطفل مع الراشدين تطلعاً إلى تأكيد الدعم.

أهداف تعلم القراءة والكتابة في مرحلة الروضة

تنحصر في إحداث إعداد وتطوير ما يأتي:

١- مواقف إيجابية تجاه القراءة والكتابة.

٢- مفاهيم شيقة ومبسطة عن الكتب.

٣- فهم القصة.

٤- الإدراك الصوتي وأساسيات تعلم الأصوات الأبجدية.

٥- إدراك وظائف، وأنماط القراءة والكتابة.

تعمل هذه الأهداف على تطوير ووضع استراتيجيات لتعلم الأطفال وبناء مناهج تتضمن مهارات ومعارف تشبع احتياجات الأطفال لتعلم القراءة والكتابة، بمعنى أن يوفر للأطفال تعليماً مباشراً وبمنهجية وظيفية تكسب الأطفال مهارات وتزودهم بأنشطة ثرية ومشوقة.

وتؤدي المعلمة وظيفة مهمة في توجيه تعليم الطفل القراءة والكتابة من خلال إعداد بيئة تعلم غنية بالمثيرات والإرشادات والوسائل التعليمية، ومن خلال مشاركة الأطفال في قراءة الكتب والتمسك بسلوكيات القراءة والكتابة، والتحدث عن الاسم والصوت وإعادة قراءة القصص، وإشراك الأطفال في ألعاب لغوية وتشجيع نشاط اللعب المرتبط باللغة وتشجيع تجارب الكتابة، ويقوم الأطفال أثناء ذلك بالاستماع والإصغاء ومناقشة القصص، ويتشاركون مع بعضهم بعضا في محاولات القراءة والكتابة وتمييز الملصقات وتعرف بعض الكلمات، ويتعلم الأطفال القراءة والكتابة عن طريق اللعب، مع تقديم برامج لتعليم القراءة والكتابة

من خلال اللعب، فأثناء اللعب يقرأ الأطفال ويكتبون ويتحدثون ويصغون كل إلى الآخر ويشاركون بخبراتهم السابقة ويتصلون بها مع معارف جديدة تثري قاموسهم اللغوي، وتطورهم اجتماعياً وعاطفياً وجسدياً.

وبشكل عام يمكن لأطفال الروضة ممارسة القراءة والكتابة من خلال المظاهر التالية:

١- الاستمتاع عندما يقرأ لهم ويعيدون سرد القصص .

٢- يستخدمون لغة وصفية ويفسرون الصور ويكتشفون المواقف المختلفة.

٣- يتعرفون على الكلمات التي تتطابق أصواتها.

٤- يظهرون تآلفاً مع الإيقاعات وبداية الأصوات.

٥- يفهمون المبادئ الأساسية في التعامل مع الكتب.

٦- يكتبون الكلمات التي تتكرر.

وتساعد المعلمة الأطفال في التحدث عن تجاربهم في القراءة والكتابة ، وتساعدهم على تحليل الكلمات إلى أحرف، وقراءة قصص غنية بالمعاني وتوفير فرص للكتابة يوميا.

أما أسس تعليم الأطفال اللغة فتتمثل في عدة مهارات هي:

١- الاستماع

٢- التحدث

٣- الفهم

٤- النطق الواضح للحروف والكلمات (مهارة القراءة).

٥ - التعبير عن الأفكار في تراكيب وجمل قصيرة بسيطة.

٦- مهارة الكتابة.

وتوجد طريقتان لتعليم الطفل القراءة وهما:

١- الطريقة الجزئية ، ومنها:

أ- الطريقة الحرفية وهي أن يتعلم الطفل الحروف الهجائية ومن ثم يدمج حرفين

أو ثلاثة لتكوين كلمات بطرق محسوسة عن طريق الصور والوسائل، وهذه الطريقة تبدأ من البسيط إلى المعقد ومن الجزء إلى الكل.

ب- الطريقة الصوتية: وهذه الطريقة لا تختلف عن الطريقة الهجائية، ففيها يتعلم الطفل صوت الحرف ويميزه جيداً من خلال الصور والأشكال.

٢- الطريقة الكلية التحليلية: وتبدأ بأن يتعرف الطفل الجملة ومن ثم ينتقل إلى الكلمة التي يحللها إلى حروف، أي أن الطفل يبدأ من الكل إلى الأجزاء.

وتعتبر الطريقة الكلية من أنسب الطرق لتعليم وتعلم طفل الروضة، إذا أنها تناسب طريقة تفكيره التى تعتمد على إدراك الكل قبل الجزء

وبشكل عام يتعلم الطفل في مرحلة رياض الأطفال القراءة والكتابة من خلال أنشطة تعلم الكلمات والجمل والحروف ومن خلال الأدب.

ومن الأنشطة المتصلة بتعليم خبرة اللغة العربية في رياض الأطفال، ما يلى:

١- رسم الخطوط العمودية والمائلة والمنكسرة والمنحنية وغيرها.

٢- تعلم الحرف والكلمة المشتملة عليها.

٣- تعرف الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

٤- تكوين كلمات من الأحرف.

٥- تحليل الكلمة إلى أحرف.

٦- تعلم الحرف والكلمة التي تدل على الصور والأشكال.

٧- كتابة الأحرف منقطة.

٨- كتابة الحرف في بداية الكلمة ووسطها وآخرها.

٩- قراءة الكلمات وكتابتها.

١٠- وصل الكلمات المتشابهة.

أما استخدام كتب الأدب (القصص) في رياض الأطفال لتنمية الخبرة اللغوية فيتم من خلال:

* توفير كتب أدبية جذابة وغنية بالمعاني وتشكل تحديًا وتؤدي للنجاح.

* تقدم المعلمات نماذج لسلوكيات التعلم التي يعتبرها الأطفال قدوة ومثالاً لما في الكتب الأدبية.

* أن يكون الأطفال قادرين على اختيار كتب يشاركون بها في أنشطة تعلمية.

* أن يعملوا في مجال قراءة الكتب والقصص على شكل مجموعات، إضافة إلى أن العمل بمفردهم.

* أن تتاح الفرصة للأطفال للاستماع إلى القصص التي تقرؤها المعلمة والزملاء في جو مريح وممتع.

* أن تسمح المعلمة بردود أفعال من خلال المناقشة ولعب الأدوار واستخدام الدمج لإعادة رؤية القصة.

* أن يتاح للأطفال أن يأخذوا إلى منازلهم الكتب الأدبية.

* أن تتاح للأطفال أنواع من أدب الطفل وأنواع من القصص والأناشيد.

* أن يتاح للأطفال تعلم مهارة الفهم والاستيعاب باستخدام أدب الأطفال.

واقع الخبرة اللغوية في مناهج رياض الأطفال:

يوجد منهجان لرياض الأطفال: منهج الخبرات، ومنهج التعلم الذاتي.

والخبرة اللغوية في منهج الخبرات تتمثل في أنشطة متنوعة تعد الطفل وتهيئه للقراءة والكتابة من خلال زيادة حصيلته اللغوية باكتساب مفردات جديدة وتسمية ما يوجد في محيطه ووصف مشاعره وأحاسيسه والتعبير عن خياله وأفكاره وفي منهج الخبرات أنشطة واضحة لتعليم الطفل القراءة والكتابة.

ولتهيئة الطفل للقراءة فإن ذلك يتطلب:

* تنمية الإدراك البصري

- تمييز الألوان.

- تمييز الأشكال.

- تمييز الأشكال المختلفة والمتشابهة.

- تمييز الكلمات المختلفة أو المتشابهة.

- تمييز بعض الكلمات البسيطة والتعرف عليها.

- تمييز بعض الجمل القصيرة.

- تكوين الميل للقراءة وحب الكتاب.

وتهيئة الطفل للكتابة، أي التمهيد للكتابة من خلال:

* معرفة الاتجاهات:

- تمييز اليمين، وتمييز اليسار.

- الاتجاه من اليمين إلى اليسار.

- الاتجاه من الأعلى إلى الأسفل.

- البدء من نقطة والانتهاء إلى نقطة معينة .

التدريب على رسم الخطوط

- رسم النقط.

- رسم الخطوط الأفقية.

- رسم الخطوط العمودية.

- رسم الخطوط المائلة.

- رسم الخطوط المنحنية.

- رسم الخطوط المنكسرة.
- رسم الخطوط المنحنية والمنكسرة مجتمعة.
- رسم الخطوط الدائرية.
- رسم الخطوط على أشكال هندسية، مثل: المثلث والمربع والمستطيل.
- تشكيل بعض الكلمات المجسمة من اليمين إلى اليسار بالصلصال.
- تمرير القلم على بعض الكلمات المنقطة.

أما تعليم الخبرة اللغوية في منهج التعلم الذاتي، فتتمثل من خلال:

تهيئة الطفل للكتابة، وذلك بكتابة أنواع الخطوط المختلفة: (الخط الدائري والمنقوط والمائل والرأسي والأفقي والمتقاطع والإشعاعي والمتموج والمقوس والمتعرج والحلزوني واللولبي).

ثم الكتابة التي تتمثل في كتابة الكلمات المنقوطة وتحديد الصورة التي تبدأ بالحروف موضوع النشاط، وتحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف المذكور ورسم أشكال تبدأ بنفس الحرف.

أما تعليم القراءة فتتم من خلال قراءة كلمات تبدأ بالحروف موضوع النشاط، وقراءة بعض الجمل القصيرة ومعرفة مفردات جديدة من خلال موضوع الوحدة.مع التركيز على منهج التعلم الذاتي وعلى القصص والأناشيد لإثراء قاموس الطفل اللغوي.

منهج الأنشطة فى الروضة فى دولة الإمارات

رياض الأطفال تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلحق بها الأطفال من الثالثة إلى السادسة، وهي مؤسسة تستهدف تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها، ورياض الأطفال الجديدة تحقق ذلك عن طريق برنامج منظم يتم فيه عدد من العمليات التعليمية المقصودة الهادفة إلى تنمية شخصية الأطفال بمجالات النمو

الجسمية و الصحية و العقلية و اللغوية و الاجتماعية و الانفعالية والروحية و ما يرتبط بهذه الجوانب من تغيرات أخرى.

وينبغي أن يجسد منهج رياض الأطفال أو البرامج التعليمية بها التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته و مهاراته وميوله و اتجاهاته وتمكينه من المبادئ الأولية لتربية صحية و ذهنية وأخلاقية و دينية و اجتماعية وجسدية وجمالية متكاملة لتهيئته للدخول إلى المرحلة التالية.

ورياض الأطفال تقوم على أساس منهج مرن، وليس لها مواد ثابتة معينة. والمبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعلم عن طريق العمل، ويراعى في تخطيط المنهج أن يوجه الاهتمام إلى تنمية الطفل من جوانبه الجسمية و العقلية والاجتماعية اعتماداً على أنشطة هادفة لتنمية استعداده للتعلم والمناهج التعليمية في رياض الأطفال ينبغي أن تكون سلسلة من نشاطات سارة متتابعة تهدف إلى تنمية مجالات نمو الأطفال عن طريق اللعب و المتعة.

ولطفل الروضة خصائص نمو يتميز بها عن مراحل النمو السابقة و يصبح مستعداً للتعلم و الإفادة عن طريق الخبرات الجديدة في حياته مما يستدعي بناء منهج تعليمي وفق العناصر الآتية:

١- الأهداف

٢- أوجه النشاط المقترحة

٣- متطلبات التنفيذ

٤- التقويم و التغذية الراجعة.

وجميع هذه العناصر تستلزم المعرفة الكاملة بخصائص النمو المختلفة لهذه المرحلة فطفل الروضة يقوم إدراكه على الحواس فتغلب على لغته التعلق بالمحسوسات لا المجردات، وقدرته على الفهم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من الكلمات و يمتلك الفضول وحب الاستطلاع وغير ذلك من خصائص النمو

اللغوي و الانفعالي و الاجتماعي و الجسمي و الحركي.

وفي مختلف المجالات الأخرى المعرفية والوجدانية والمهارية يمكن ترجمتها على شكل سلسلة طويلة من الأنشطة و الممارسات مع توافر الوسائل المناسبة للتنفيذ في الروضة من (مجسمات و كراسي و طاولات و صور و لوحات ووسائل تعليمية و ألعاب مناسبة).

لينمو الأطفال نمواً متوازناً واثقاً لإطلاق طاقاتهم المختزنة فالطفولة تشكل مرحلة التأسيس في بناء شخصية الفرد وتكوين هويته الذاتية والاجتماعية، لذا فإن طبيعة التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها ترسم ملامح مواطن الغد.

كما تشكل مرحلة الروضة أهمية كبيرة في حياة الطفل المستقبلية من حيث تكوين شخصيته ومستقبله التعليمي .

أهداف نشا ـات الروضة

تهدف مرحلة الروضة إلى تنشيط نمو الطفل بشكل متوازن جسدياً وذهنياً واجتماعياً وإلى تحضيره بشكل منهجي للتعلم والانتظام في المرحلة الابتدائية.

منهج الروضة

يعتمد منهج الروضة على مبادئ تربوية أهمها:

أولا: تتوجه الروضة لتنمية الطفل ككل، شاملة مظاهر النمو المختلفة، الحسية والحركية والذهنية واللغوية والعاطفية والاجتماعية مراعية تدرج نمو الطفل من المحسوس إلى المجرد ومن الأنا إلى الآخر.

ثانياً: ينطلق منهج الروضة من بيئة الطفل ومكوناتها المادية والثقافية .

ثالثاً: يواكب منهج الروضة التقدم والتطور العلمي والتقني حيث كل الأجهزة والأدوات المتوفرة في المركز (كمبيوتر، إنترنت، جهاز عرض) في خدمة الروضة.

رابعاً: يتمحور منهج الروضة حول مجموعة من الأنشطة في صيغة وحدات

تربوية تعتمد على المنهج المتداخل بحيث يتم دمج المواد التعليمية من خلال محور اهتمام تحدد أهدافه على أساس نواحي نمو الطفل المختلفة شاملة المفاهيم والقيم والمواقف والمهارات المراد إكسابها للطفل.

خامساً: تعتمد الروضة على نظام الأركان حيث يخصص الركن الواحد كمجال لنشاط معين.. يكون الركن مجهزاً بالمواد الخاصة به والمساحة الكافية بحيث يتمكن الأطفال من العمل في مجموعات صغيرة، وكذلك تتاح الفرصة للتعلم الذاتي.

ومن أهم الأركان (ركن اللعب التمثيلي، ركن القراءة والمطالعة، ركن الفنون، ركن الرياضيات، ركن العلوم والاستكشاف) .

منهج الأنشطة فى الروضة فى دولة السعودية

بما أن الروضة بيئة ضرورية لتهيئة الطفل للمستقبل وتحديد شخصيته الاجتماعية، وحيث يتحرك الطفل في طفولته المبكرة في نطاق متداخل يواجه فيه اختبارا يبدأ فيه خطواته الأولى نحو العالم الخارجي الأكثر تعقيداً والذي يعتبر حجر الأساس المكون لشخصية الطفل والتي يبلورها اندماجه الناجح اجتماعياً مع المجتمع الأكبر.

ولأن الطفل يشكل نشاطه الفسيولوجي، العقلي والعاطفي طبقاً للنماذج الموجودة في محيطه، فهو حينما يكون وحده فقط فإنه يظل غير مكتمل..

التعليم بالترفيه والمنهج المطور

إن الروضة تستقبل الأطفال من السن الثالثة إلى السادسة مبتدئاً بالمستوى الأول روضة، وهي من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات وتسعة أشهر أو خمس سنوات عند البعض.

أما المستوى الثاني فيبدأ من أربع سنوات وتسعة أشهر إلى سن السادسة، ويبدأ الأطفال يومهم في تمام الساعة الثامنة حيث تحضر المعلمات في الساعة السابعة لاستقبال الأطفال والتخطيط لما سيقدم خلال اليوم دون الحاجة إلى وقوف الأطفال في طابور صباحي كما في السابق حيث ألغي هذا النظام من قبل التوجيه، فكل

طفل يذهب لفصله مباشرة عن طريق تنظيم المعلمات.

حياة الطفل في الروضة

داخل كل فصل يبدأ الأطفال يومهم بـ(حلقة الصباح) أو (اللقاء الصباحي) طبقاً لما سمي حالياً بالمنهج المطور الذي يعتمد على تعليم الطفل من خلال اللعب والترفيه المعتمد من التوجيه التربوي.

ويتضمن لقاء الصباح أنشودة ترحيبية وسؤال عن صحة الطفل، سؤاله عن اليوم السابق ثم تقوم المعلمة باختيار ما سمي بـ(اليد المساعدة) وهو طفل يساعد المعلمة في توزيع الوجبة كما يقود قطار الأطفال إلى الساحة الخارجية خلال فترة اللعب وباقي الأنشطة ويعقبها تلاوة سورة صغيرة من القرآن الكريم وإعطاء نبذة بسيطة عن تفسير السورة.

بعد اللقاء الصباحي يتاح للأطفال فرصة مفتوحة للعب بحرية في الساحة الخارجية تشارك المعلمات الأطفال في بعض الألعاب، و يتبع هذا النشاط فترة راحة يتمكن فيها الأطفال من تناول الوجبة لمدة نصف ساعة حيث يحصل الأطفال على أطعمة مغذية وصحية.

يليها فترة اللعب (الحر) داخل الأركان تتضمن الأنشطة الترفيهية والتعليمية ويختتم الأطفال يومهم بـ(اللقاء الأخير) وفيه يتذكر الأطفال بمساعدة المعلمة ما فعلوه من بداية اليوم ويشتمل على أنشودة وألعاب مثل (قصة - لعبة رياضية منظمة) وفيه تثني المعلمة على أداء الأطفال وتحفزهم على تحسين السلوك

التعليم بالترفيه

المنهج المطور يعتمد على تعليم الطفل عن طريق إشراكه في نشاط معين ودفعه إلى التعليم الذاتي بدلا من التعليم بالتلقين أو ما يسمى بالمنهج التقليدي وفيه فصلت طريقة عمل النظام الجديد الفعالة في تحسين الأداء والتعلم على حد سواء حيث يتضح دور المنهج المطور وأثره في فترة العمل الحر داخل الأركان إذ يمارس

الأطفال أنشطة متنوعة يقسم فيها الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة تضم (٥ : ٦) أطفال موزعة على الأركان متناولين الأنشطة حسب الركن الذي ينتمون إليه).

وحجرة اللعب تشتمل على سبعة أركان، ركن التعايش الأسري (تحتوي ملابس مختلفة وأدوات مطبخ وغيرها مما يجعل الجلسة عائلية يؤدي فيها الطفل دوره في الأسرة ليتعلم سلوكيات إيجابية)، ركن الفن (يوجد دعم وتعزيز وتشجيع لمواهب الأطفال الفنية)، الركن الإدراكي (يحتوي على أدوات فك وتركيب لتقوية أنامل الطفل وعضلاته الصغيرة)، أدوات النظم (وفيها يوجد خرز يقوم الطفل بإدخال حبات الخرز داخل خيط سميك دون الاستعانة بالإبرة وتهدف إلى تنمية الدقة لدى الأطفال.

بطاقات للمطابقة وتحتوي صورا وأشياء يرتب فيها الصور المتطابقة، بطاقات تسلسل للأحداث وتحتوي على صور لحدث معين أو قصة يرتب أحداها.

ركن المكتبة (يضم قصص ودمى صغيرة يستخدم فيها الدمى لسرد قصة أو حدث معين)

ركن التخطيط (تحتوي على حروف يقلدها الطفل)، ركن البناء (وفيه قطع خشبية يبني منها الطفل بيتا أو مسجدا ويستخدم فيها الدمى).

و قد تم مؤخراً إدخال نظام الحاسب الآلي وهناك معامل ومعلمات متخصصات لتقديم هذه المادة.

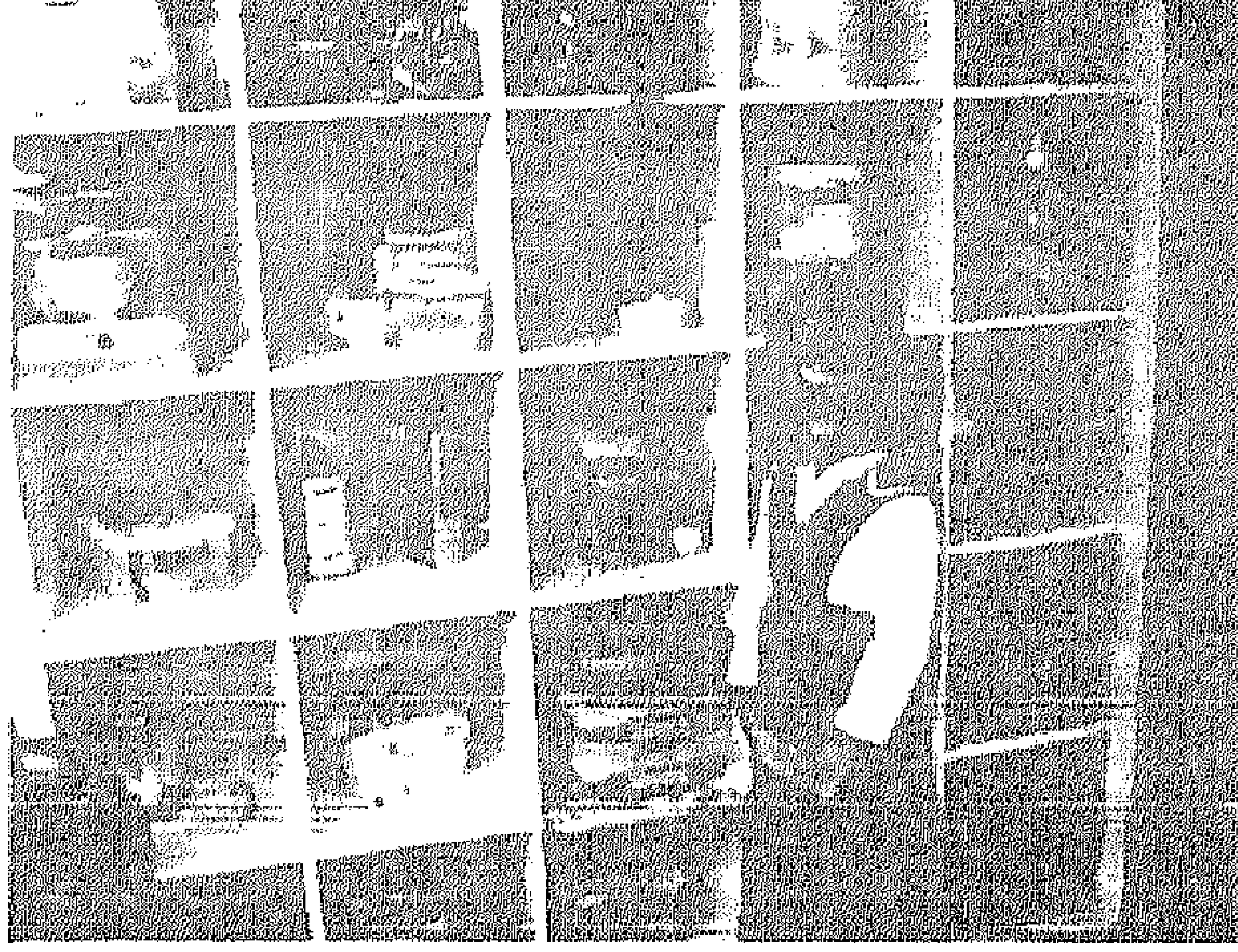
الفصل الرابع

أركان حجرة النشاط فى الروضة

(بيئة التعلم)

أركان حجرة النشاط (مراكز التعلم)

ركن العلوم



من خلاله يكون الطفل إحساسات عضلية وصورة ذهنية للأشياء و الكائنات التى يتعامل معها مع مراعاة أن يكون التدريب الواحد مشتملا على أحد التدريبات التالية:

١ـ تداوله للأشياء بين يديه للتعرف على خواصها الحسية

٢ـ مقارنتها ببعضها للتعرف على أوجه الاختلاف بينها.

٣ـ مطابقة الأشياء أو الكائنات المتشابهة مع بعضها .

٤ـ تصنيف الأشياء وفقاً لمعيار معين.

٥ـ تجريب الأدوات لمعرفة كيفية تشغيلها و استخدامها فى الحياة.

٦ـ النشاط الذاتى فى تربية الطيور.

٧ـ النشاط الذاتى فى استنبات بعض البذور .

فى ركن ألعاب الفناء:

يبنى الطفل صورة لهيكل جسمه كما يبنى تصورا للعلاقات المكانية فى بيئته

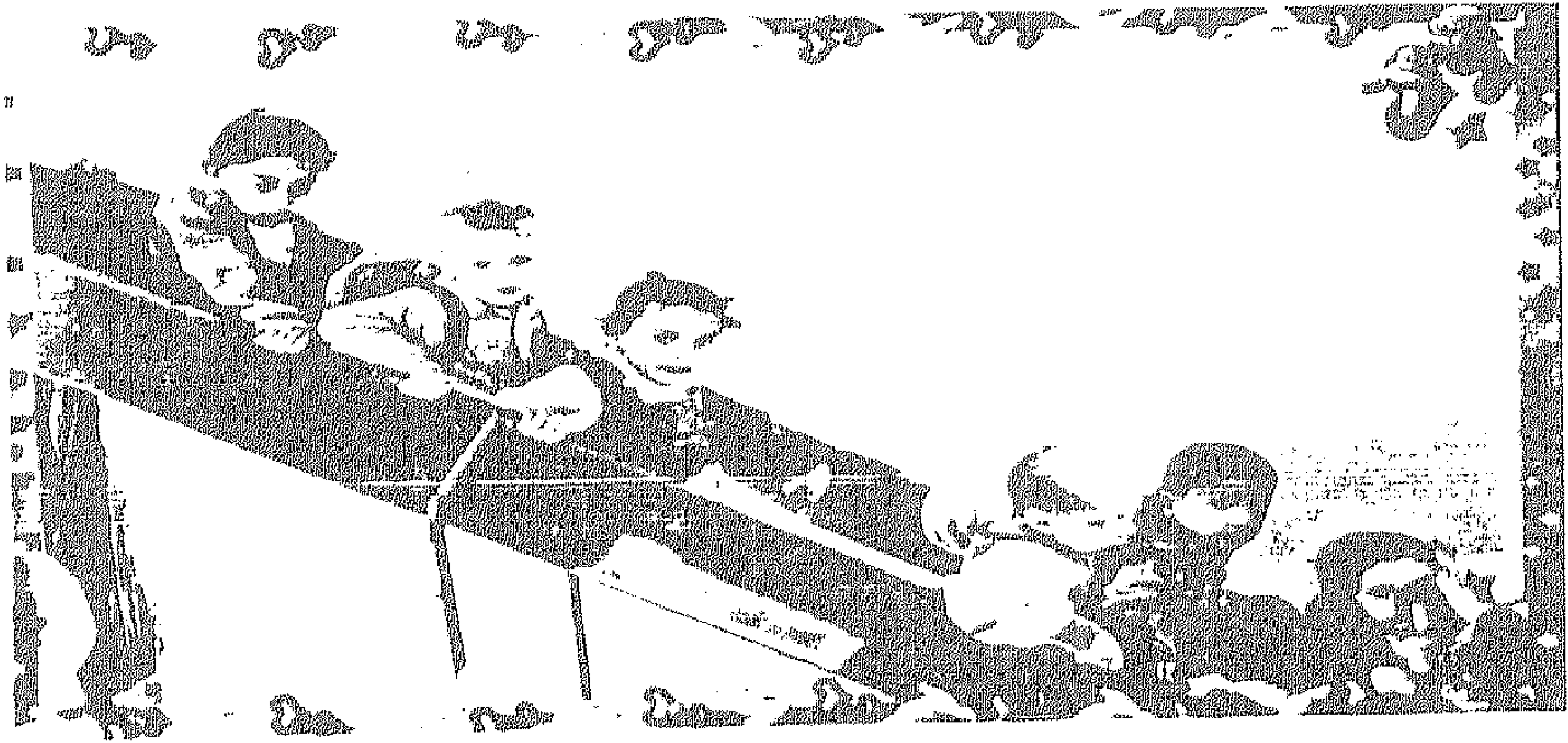
من خلال التدريب على احد العناصر التالية فى كل مرة :

١ ـ التعرف على مسميات أجزاء جسمه .

٢ ـ التجول فى المكان وتحديد مكان أو وضعه أو اتجاهه أو مساره فى الفراغ.

٣ـ التزحلق على الزلاقة ...





١- التصويب الأفقي أو الرأسي على هدف محدد

٢- ممارسة ألعاب التوازن و الشهيق و الزفير

٣- ممارسة ألعاب تمثيل الأدوار

٤- الالتزام بقواعد الأمن والسلامة أثناء اللعب

فى ركن الدمية و الأعمال المنزلية :

يتدرب الطفل على عنصر واحد من عناصر التدريبات التالية فى كل مرة

١- تقليد أعمال الكبار أو المهنيين الذين شاهدهم وأحبهم فى بيئته.

١- ممارسة فك وقفل السوستة، الأزرة، و أربطة الأحذية، أو الملابس و تزينها.

٣- محاكاة أعمال الأم فى المنزل (حمام الدمية وتمشيط شعرها، غسل ملابس ونشرها) وهكذا.

٢- تقشير وتقطيع وإعداد ساندوتش، سلطة فواكه أو خضار / عصير.

٣- ممارسة القواعد الصحية أثناء أداء الأنشطة.

في ركن الملابس التنكرية :



يرتدى الطفل بعض الملابس ويتدرب على أحد العناصر التالية فى كل مرة :

١ ـ محاكاة حركات الأشخاص الذى يعجب بهم.

٢ ـ تقليد تعبيرات وجوه الأشخاص الذى يتوحد معهم فى المرآة

٣ ـ ممارسة قصص ألعاب الأصابع أو عرايس العصا والقفازية .

٤ ـ تقمص جزء من شخصية أبطال القصص التى تحكى له .

٥ ـ التعبير عن ذاته وعن خبراته التى مر بها تمثيلا .

٦ ـ المشاركة الوجدانية لطفل فى سنه لتفسير مواقف اجتماعية عايشها فى الواقع .

٧ ـ تفسير وتأويل بعض المواقف التى طرحتها عليه بعض الصور .

٨ ـ استخدام خيال الظل فى التعرف على المهن من وصف الأعمال التى يقوم بها أصحابها .

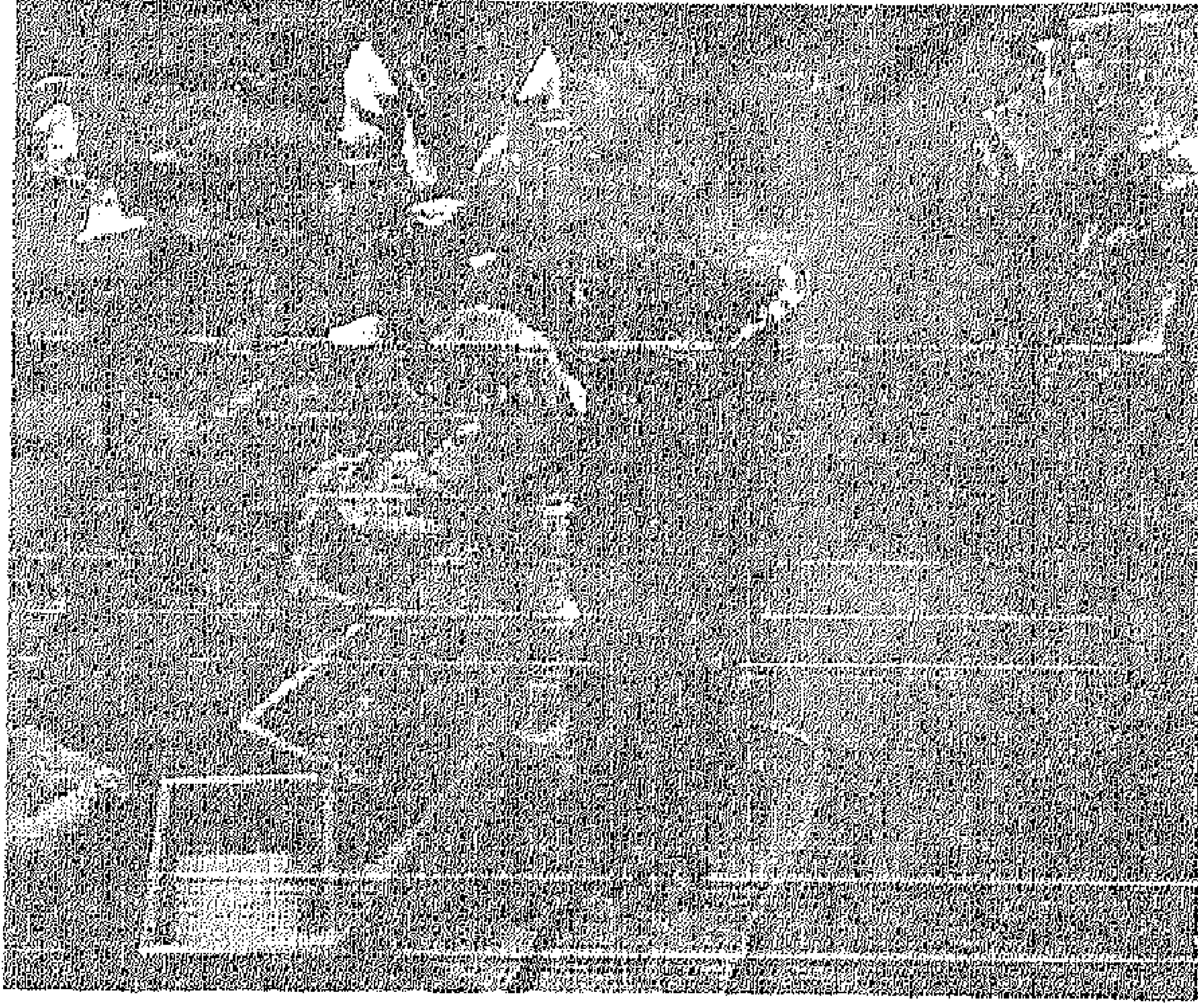
فى ركن اللعب الابتكاري



يمارس الطفل تدريبات لإثارة وعيه بذاته وبإمكاناته من خلال:

١ ـ الطبع بيديه، بقدميه، وبأصابعه ،بأدوات خاصة بذلك

٢ ـ البناء وتركيب مكعبات لعمل كبارى وسدود .



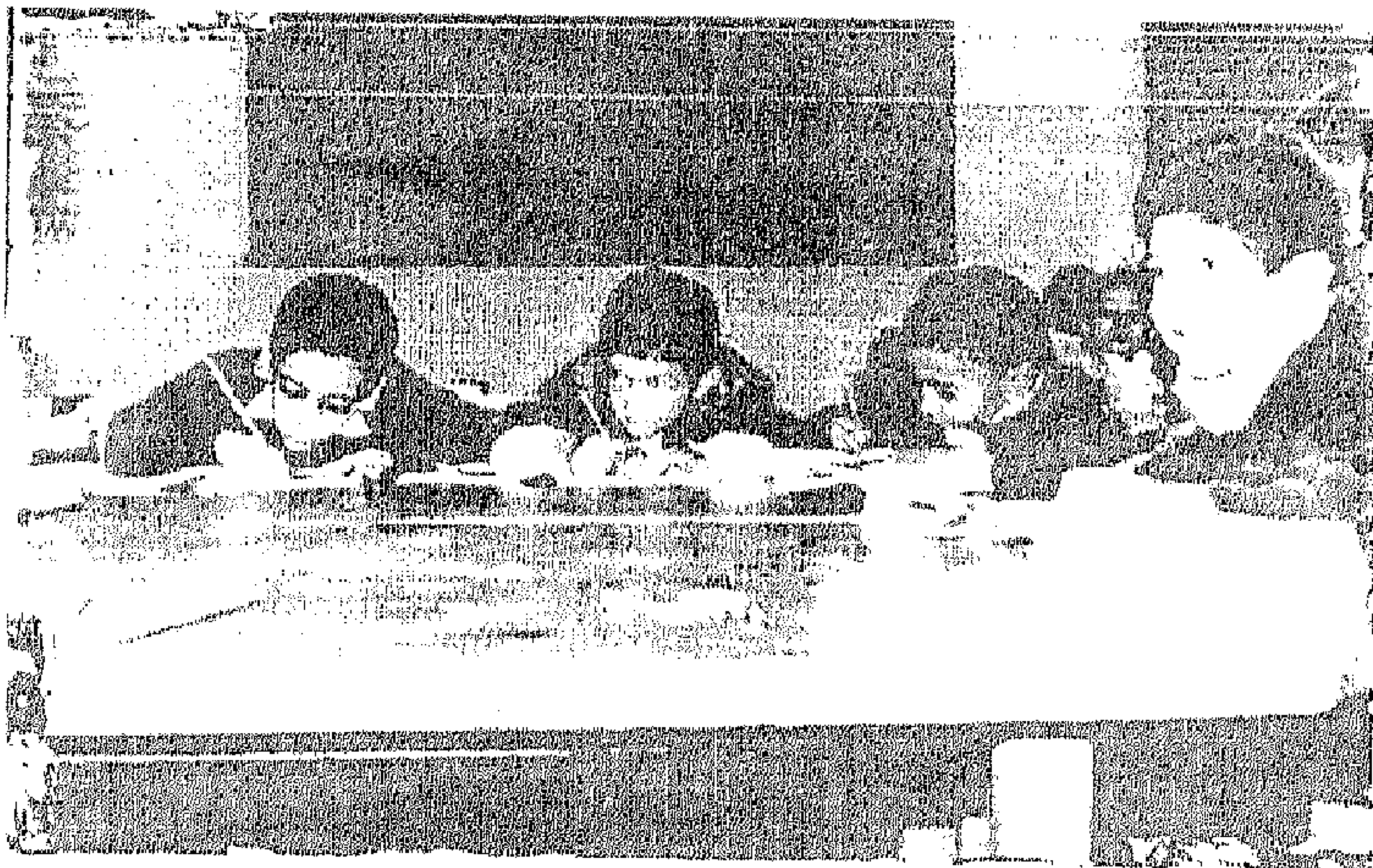
٣ ـ الفك والدمج لبطاقات مصورة أو بازل كرتون أو خشب ليدرك الأطفال المواقف التى تطرحها هذه البطاقات المصورة.

٤ ـ التشكيل بالصلصال، وبالورق والخرز، العجائن لعمل نماذج لأشخاص أو لحيوانات أو لمبانى أو لأشياء يعايشها فى بيئته.

٥ ـ القص واللصق، أو التدكيك لبعض الأشكال نماذج يراها فى بيئته على النسج أو الورق أو الجلد والجبس.

٦ ـ طباعة أشكال هندسية أو أشكال حيوانات أو نباتات على القماش أو الورق أو الزجاج.

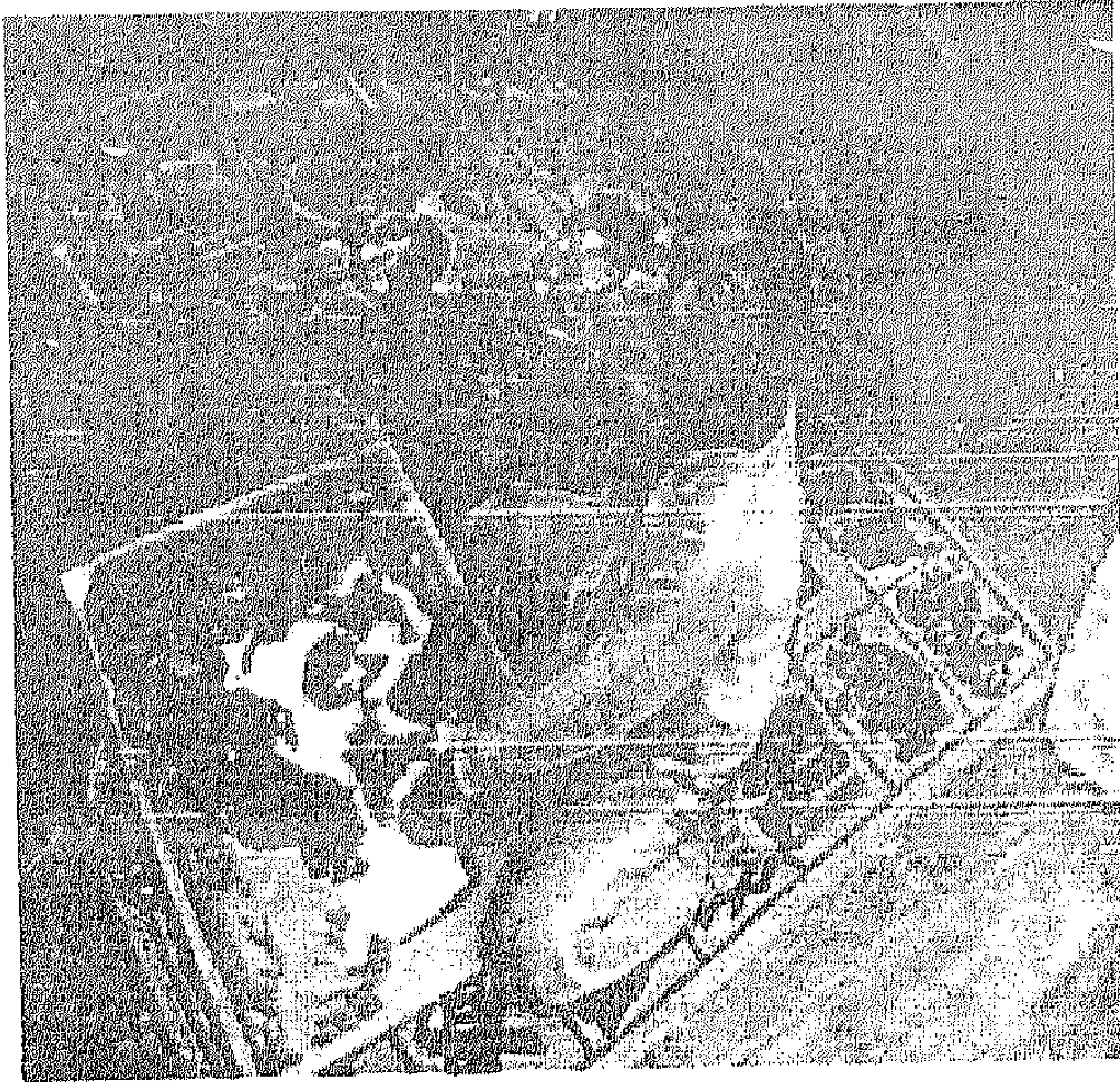
٧ ـ الرسم الحر لما يشاهده ويعايشه فى بيئته .



٨ ـ صباغة أو تلوين نماذج مكبرة معطاه له.

٩ ـ تشكيل أشكال هندسية من الخشب أو الكرتون لابتكار نماذج من البشر أو آلات تستخدم فى البيئة.

١٠ ـ التذوق الجمالى من خلال مشاهدة بطاقات مصورة تمثل كائنات أو تمثيل الطبيعة أو زخارف من بيئته .



فى ركن الرياضات :



يتدرب الطفل على واحد من التدريبات التالية فى كل مرة :

١ ـ ممارسة عمليات بيع وشراء لإدراك قيمة النقود

٢ ـ قياس أطوال بعض الأشياء ومقارنتها ببعضها البعض

٣ ـ فك ودمج الأشياء المسطحة فى المصمتة لإدراك المساحة

٤ ـ إقامة تسلسل بين الأشياء لمعرفة أحجامها، أطوالها، أوزانها

٥ ـ ملء وتفريغ الأوانى بالماء، أو الحبوب لإدراك سعة الأوانى

٦ ـ استخدام المكاييل أو الميزان فى المقارنة بين أوزان الأشياء

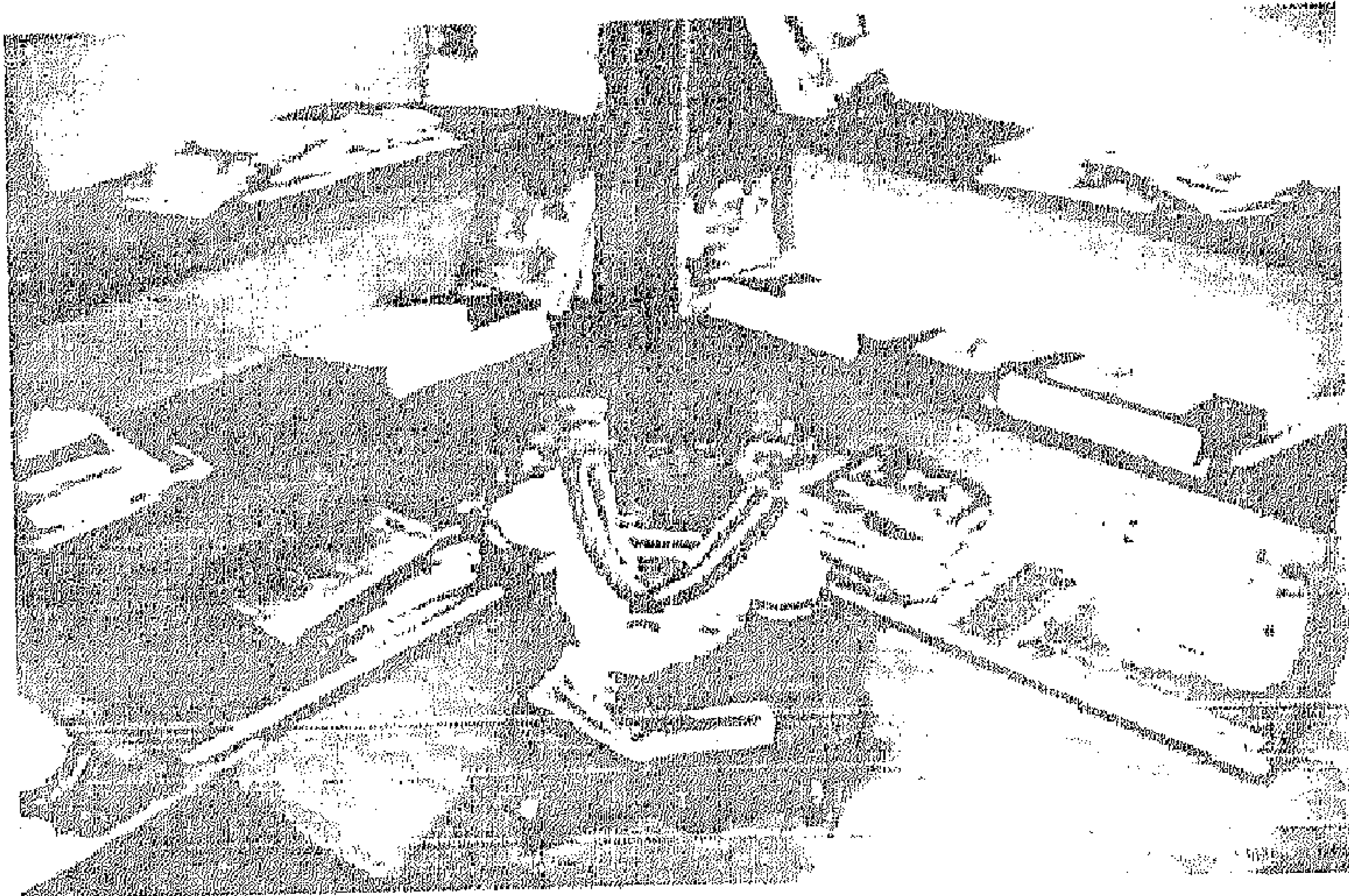
٧ ـ فك ودمج الأشكال الهندسية لتكوين أشكال مبتكرة لتكوين مربع من مثلثين ، تكوين مستطيل من مربع ، تكوين مربع من أربع مربعات

٨ ـ إدراك الجزء والكل من خلال فك ودمج المساحات أو الأشكال الهندسية

٩ ـ استخدام بطاقات مصورة لهذه التدريبات الحسية ليمارس الطفل هذه التدريبات على مستوى التصور

١٠ ـ التناظر بين العدد ومجموعات الأشياء أو مجموعات الكائنات.

فى ركن المكتبة:



يتدرب الطفل على مستوى التصور على أحد عناصر المهارة فى كل تدريب :

١ ـ ذكر مسميات الأشياء وإقامة مطابقة بين المتشابهة منها

٢ ـ التعرف على الكل من رؤية الجزء فقط

٣ ـ تصنيف الصور وفق معيار محدد له

٤ ـ دمج أجزاء الصورة لتكوين الكل

٥ ـ وصف الأشخاص أو الأفعال أو المواقف التى تعبر عنها الصور

٦ ـ التعرف على الصورة من وصفها

٧ ـ التعرف على أسماء الحيوانات من سماع أصواتها

٨ ـ تذكر كلمات الأغنية من سماع اللحن فقط

٩ ـ الإستماع إلى ألحان هادئة

١٠ ـ ترتيب الصور حسب تسلسل الأحداث فى القصة.

فى ركن القراءة والكتابة

يتدرب الطفل على ممارسة عنصر واحد فى كل مرة من خلال:

١ ـ تكملة الخطوط الناقصة فى نماذج الأشكال المعطاة له

٢ ـ تتبع مسار كائنات فى متاهات متنوعة

٣ ـ فك مقاطع كلمة ثم إعادة دمجها وفق ترتيبها لإعادة تكوينها.

٤ ـ فك الكلمة إلى أصوات ثم إعادة دمجها.

٥ ـ التشكيل بالصلصال لنسج بعض نماذج كلمات.

٦ ـ تشكيل بالدوبار المغموس بسائل النشا لبعض نماذج كلمات لنسخها.

٧ ـ المطابقة بين الصورة والكلمة المناسبة لها.

٨ ـ تجميع أشكال تمثل أصوات كلمة معطاة وترتيبها وفقاً للنموذج .

٩ ـ إعادة ترتيب أصوات الكلمات لابتكار كلمات جديدة لها معنى جديد.

قامت فلسفة هذه الأركان علي ثلاث أسس رئيسية هي:

١- إن التربية الحسية هي أساس كل تعلم وتأخذ أشكالاً متنوعة من التدريبات

(تدريبات لمسية، بصرية ، دوقية ،سمعية ، شمسية)

(أعمال يحاكي الطفل فيها أعمال الأم أو الكبار في البيئة

أعمال فنية وجمالية - أشغال يدوية - ألعاب حسية حركية

٢ - تحليل المهارة إلي عناصرها الأولية:

لتدريب الأطفال علي ممارسة كل عنصر علي حده، لكي يواجه صعوبات التعلم فرادي، فيتجاوزها بالتدريب عليها، ولهذا فكل عنصر يتضمن عدة تدريبات، بواقع تدريب لكل عنصر من عناصر المهارة الواحدة يختار الطفل إحداها للتدريب عليها في كل مرة .

٣ - احترام مبدأ الفروق الفردية لقدرات الأطفال فى الاستيعاب والأداء؛ لهذا فإن الركن يتضمن طفل أو اثنين علي الأكثر يختار كل منهما التدريب الملائم لإيقاع نموه هو ليؤديه .

أما دور المعلمة أثناء تدريب الأطفال في الأركان يقتضي :

١-الاتفاق مع الطفل علي شروط معينة تفرضها طبيعة التدريب الذي اختاره في الركن وعليه الالتزام بها .

* الاختيار الحر لنوع التدريب الذي يرغب الطفل بدء ممارسته في الركن المحدد

* التدريب علي عنصر واحد فقط من عناصر المهارة المجزأة .

* مساعدة الطفل علي التركيز والثبات في التدريب الذي بدأه بمشاركة المعلمة له في اللعب بعض الوقت.

* ممارسة الطفل للتدريب من بدايته حتى نهايته.

* احترام الطفل للأدوات وعدم العبث بها وإلا حرم من اللعب في هذا الركن، تنبيه الطفل بقرب انتهاء فترة التدريب ليستعد لذلك نفسياً بدلاً من أن تقطع المعلمة تدريبه فجأة وتحوله إلي نشاط آخر فتثير مقاومته لها .

* ترتيب الطفل للأدوات التي استخدمها في أماكنها قبل مغادرته ركن التدريب إلي مكان آخر .

* تجديد الاهتمام الذي يقوم عليه التدريب في الركن بمعني أن محتوي التدريبات يجدد أو يستبدل الركن كله بآخر كل شهر تقريباً.

ولتحقيق الأهداف المرجوة من أركان حجرة النشاط بالروضة لابد من إلقاء الضوء على التدريبات التي يجب أن يقوم بها الطفل فى كل ركن من الأركان.

فى ركن العلوم :

يكون الطفل إحساسات عضلية وصورة ذهنية للأشياء والكائنات التى يتعامل معها على أن يشتمل التدريب الواحد على أحد العناصر التالية:

١- تداوله للأشياء بين يديه للتعرف على خواصها .

٢- مقارنتها ببعضها للتعرف على أوجه الاختلاف بينها .

٣- مطابقة الأشياء أو الكائنات المتشابهة مع بعضها .

٤- تصنيف الأشياء وفقاً لمعيار معين .

٥- تجريب الأدوات لمعرفة كيفية تشغيلها واستخدامها فى الحياة.

٦- النشاط الذاتى فى تربية بعض الحيوانات والطيور.

٧- النشاط الذاتى فى استنبات بعض البذور.

٨- استخدام بعض الأدوات فى العمل أو فى البحث والتجريب ولإثارة جاذبية الأطفال فى ركن العلوم يجب الاهتمام بتناول موضوعات تقع فى حيز اهتمامهم أى ترتبط بذواتهم وبالعالم المحيط بهم ومن هذه الموضوعات:

١- موضوعات تعرف الأطفال على ذواتهم (أجسامهم/ الملابس / الغذاء....)

٢- الموضوعات التى تثير حب استطلاع الأطفال وكذلك التى تمثل بعض مخاوفهم مثل (الحيوانات – الطيور- الكائنات الأخرى)

٣- الأشياء التى تسترعى انتباههم فى الروضة (كالأشجار - النباتات) .

ولتوضيح أهمية ركن العلوم يجب إلقاء الضوء على أبرز محتوياته

عادة يحتوى ركن العلوم فى حجرة النشاط بالروضة على :

١) أدوات قياس .

٢) أدوات تحديد الكمية .

٣) أدوات تجميع المواد والاحتفاظ بها .

٤) أدوات لتسجيل (الزمن – الأرقام – الأشكال) .

٥) كتب لموضوعات هامة للطفل ويمكن البدء بكتب عن الموضوعات التالية:-

- الحيوانات – الطيور – الزواحف .
- الأشجار – الأزهار – الفراشات .
- الشمس – الهواء – الماء .

فى ركن الدمية والألعاب المنزلية:

يتدرب الطفل على عنصر واحد من عناصر التدريبات التالية فى كل مرة:

إكساب الطفل مهارة يدوية من خلال:

١- تقليد أعمال الكبار أو المهنيين الذين شاهدهم وأحبهم فى بيئته.

٢- ممارسة فك وقفل السوستة، الأزرة، وأربطة الأحذية، أو الملابس وتزينها.

٣- محاكاة أعمال الأم فى المنزل (حمام الدمية وتمشيط شعرها، غسل

الملابس ونشرها).

٤- تقشير وتقطيع وإعداد ساندوتش، سلطة فواكه أو تحضير.

٥- ممارسة القواعد السليمة أثناء الأداء.

فى ركن اللعب الابتكاري:

يمارس الطفل تدريبات لإثارة وعيه بذاته وبإمكاناته من خلال التصميم الابتكارى، الطبع بيده، بقدمه، وبإصبعه ، بأدوات خاصة بذلك .

١- البناء وتركيب مكعبات، علب لعمل كبارى وسدود .

٢- الفك والدمج لبطاقات مصورة أو بازل كرتون أو خشب ليدرك الأطفال المواقف التى تطرحها هذه البطاقات المصورة ..

٣- التشكيل بالصلصال ، بالورق وبالخرز ، العجائن لعمل نماذج لأشخاص أو لحيوانات أو لأشياء عايشها فى بيئته .

٤- القص واللصق والتدكيك لبعض النماذج التى يراها فى بيئته.

٥- طباعة أشكال حيوانات أو نباتات على القماش أو على الورق .

٦- الرسم الحر لما يشاهده ويعايشه فى بيئته .

٧- تلوين نماذج معطاة له .

٨- تشكيل أشكال هندسية من الخشب أو الكرتون لابتكار نماذج مختلفة.

٩- التذوق الجمالى من خلال مشاهدة بطاقات مصورة تمثل كائنات أو تمثل الطبيعة أو زخارف من البيئة ، واشتراك الطفل فى مشروع جماعي يحدد دوره فيه مسبقاً .

فى ركن الرياضات :

يتدرب الطفل على واحد من التمارين التالية فى كل مرة :

١- ممارسة عمليات بيع وشراء لإدراك قيمة النقود .

٢- قياس أطوال بعض الأشياء ومقارنتها ببعضها

٣- فك ودمج الأشياء المسطحة فى المصمتة لإدراك المساحة .

٤- إقامة تسلسل بين الأشياء لمعرفة أحجامها ، أطوالها ، أوزانها .

٥- ملء وتفريغ الأوانى بالماء أو الحبوب لإدراك سعة الأوانى .

فى ركن المكتبة :

يتدرب الطفل على مستوى التصور على أحد عناصر المهارات التالية فى كل تدريب :

١- ذكر مسميات الأشياء وإقامة مطابقة بين المتشابه منها.

٢- التعرف على الكل من رؤية الجزء فقط.

٣- تصنيف الصور وفق معيار محدد له.

٤- دمج أجزاء الصورة لتكوين صورة الكل.

٥- وصف الأشخاص أو الأفعال أو المواقف التى تعبر عنها الصور.

٦- التعرف على الصورة من وصفها.

٧- التعرف على أسماء الحيوانات من سماع أصواتها.

٨- ترتيب الصور حسب تسلسل الأحداث فى القصة.

ومن الملاحظ أن تنوع أركان حجرة النشاط يواكب الفروق الفردية بين الأطفال كما يعمل على مواجهة مظاهر النمو المختلفة لذلك يمكن تنمية فردية الطفل واجتماعيته من خلال هذه الأركان ويتم ذلك عن طريق التدريب الحسي في ضوء الأنشطة التالية:

- النشاط الموسيقي. - ألعاب العضلات الغليظة.

- نشاط العضلات الدقيقة. - النشاط القصصي.

- النشاط التمثيلي.

كما ينبثق من كل نشاط جماعي للأطفال نشاط فردي في أحد أركان حجرة النشاط للتدريب على اكتساب مهارة (لغوية – يدوية – فنية – اجتماعية- عقلية) يتطلبها العمل الجماعي المطلوب منه.

لذلك يحتاج الطفل إلى تدريب فردي حتى يكتسبها تبعًا لإيقاع نموه وبذلك تنمو فردية الطفل بالإضافة إلى اجتماعيته، وأيضا تساعد الأركان في التغلب على صعوبات التعلم بتحليل المفاهيم والمهارات وقواعد السلوك إلى مكوناتها وعناصرها الأولية مما يسهل تعلمها وإستيعابها ومن ثم يمكن للطفل الاندماج بيد الأطفال ومسايرة تقدمهم ومتابعة الأنشطة المختلفة بسهولة ويسر.

في حديقة الروضة

حديقة الروضة ودورها التربوي:

إن الحديقة جزء من البيئة التربوية والاجتماعية في الروضة فالحديقة لا توجد للزينة أو مساحة مفتوحة للهواء الطلق فحسب، بل تكون أيضا "ملعبا" للأطفال بكل ما تحمله الكلمة من معاني تربوية وفوائد اجتماعية، وصحية وخلقية.

حيث يساعد اللعب في الحديقة، المعدة بما يلاءم الأطفال، على النمو والتطور، وإمدادهم بثروة من الخبرات، ويشبع اهتماماتهم المتنوعة ويحفزهم على الملاحظة الاستمرار في البحث والاستطلاع، ويتيح لهم اكتساب المعلومات والمعارف بالإضافة إلى تقوية أبدانهم، وتهذيب خلقهم.

لذلك ينظر إلى الحديقة كضرورة لتربية الأطفال ورعايتهم، لا تكتمل الروضة إلا بها وتنظم الحديقة بطريقة تمكن من توفير المساحات المختلفة لممارسة أكبر قدر من النشاطات المتعددة التي تزداد بها خبرات الأطفال وتنمو شخصياتهم، حيث توفر مساحات الجري والتسلق، ومساحات للحفر في الرمل، ومساحات لزرع النباتات، ومساحات لرعاية الدواجن والحيوانات الأليفة في حظائر خاصة، والمساحة المخصصة للعب بالأشياء المتحركة أو التي تتطلب حركة بها ممرات لتمكن الأطفال من الجري أو ركوب سياراتهم الصغيرة أو دراجاتهم، أو إستخدام الأراجيح، أو الزلاقات أو أجهزة التسلق، أو أجهزة التوازن.

وفي ركن من أركان هذه المساحة توجد كمية من الرمل تجعلها محددة في شكل حوض كبير وبجوار الرمل حوض صغير للماء، يتيح للأطفال ملء أوانيهم الصغيرة بالماء وخلطه بالرمل أثناء اللعب فالرمل مع الماء من أحب مواد اللعب للأطفال الصغار فهم يستمتعون بمجرد إمساك الرمل في أيديهم وانسيابه بين أصابعهم أو بمجرد الحفر فيه بالملاعق والشوك البلاستيك كما يفرحون بملء الأكواب والجواريف ثم تفريغها بعد ذلك والتشكيل، بالرمل وتخصص بالحديقة أيضا

مساحة تكسوها الحشائش الخضراء وتتخللها أشجار مظلة تشجع الأطفال على الجلوس تحتها بجوار هذه المساحة مساحة أخرى لأعمال البستنة مقسمة إلى أحواض للزرع، يشجع الأطفال على زراعة بعض الحبوب والخضروات ورعايتها وتعهدها.

أما مساحة الزهور، فتكون على شكل شريط رفيع، يمتد بجوار سور الحديقة ويكون موازيا له وعلى المعلمة تشجيع .الأطفال على غرس بذور الزهور في الأرض بأنفسهم، وتتبع نموها، وتغييرها بتغيير فصول السنة، كما تشجعهم على لمس الزهور وقطفها وترتيبها في مجموعات يحملون بها حجرات نشاطهم، وذلك لكسب المهارة اليدوية، ودقة الحركة تقدير الزهور في حد ذاتها، والمحافظة عليها.

وبالإضافة إلى المساحات السابقة، توفر الروضة في الحديقة، ركنًا للحيوانات الأليفة، والطيور المنزلية، لملاحظة هذه الحيوانات وإطعامها وتنظيف أماكنها وتشجع الروضة أطفالها على قضاء أطول وقت ممكن في الحديقة لممارسة أوجه النشاط فيها، بما في ذلك تناول الطعام والراحة كلما كان ذلك ممكنا.

ويجب تخطيط الحديقة وتجهيزها ولتوفير مكان مناسب بها لحفظ الأجهزة وأدوات النشاط الخارجي.

تخطيط برنامج الأنشطة في الروضة

الواقع أن تخطيط أنشطة الأطفال وتنظيمها سيكولوجيا يتخذ من الطفل محورًا أساسيًا للعملية التربوية بمعنى أن المعلمة تطوع المعرفة وفقًا لاهتمامات الأطفال ووفقًا لحاجاتهم البيولوجية والنفسية وكذلك المدخل إلى تعلم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية يخضع لخصائص الطفل وطبيعة ذكائه، ولكي يكتسب الطفل الخبرة المطلوبة لابد من تخطيط برنامج الأنشطة على أسس ثلاثة، التتابع، الاستمرار والتكامل وذلك لهدفين:

١- تنمية جميع جوانب شخصية الطفل في آن واحد.

٢- استفادة الطفل من خبرته السابقة أثناء اكتسابه خبراته الحالية.

وتنظيم العمل مع أطفال الروضة يرتكز على عاملين جوهريين:

الأول: أن ينظر إلى الطفل كفرد له فرديته، وفي نفس الوقت ينظر إليه كعضو في مجتمع وبذلك تقدر حريته، وتنظم حاجاته الفردية وهي مرتبطة بحاجاته الاجتماعية، فتنتظم حياته ويتعلم كيف يستقل ويعتمد على نفسه.

والثاني: أن ينظر إلى الطفل في حاضره فيتاح له أن يحيا هذا الحاضر حياة صحية سعيدة مليئة بالخبرات والنشاطات التي تناسبه وفي الوقت نفسه ينظر لإعداده لمستقبله، وللمرحلة التعليمية اللاحقة للروضة التي تنتظره.

ولهذه الاعتبارات كلها، تضع الروضة خطة العمل اليومي لأطفالها بصورة تحقق تلك الأهداف المذكورة مجتمعة، وفي شيء من التوازن بين العمل الفردي الحر، والعمل الجماعي المنظم، بين النشاط التثقيفي الذي ينشط عقل الطفل ويشحذ ذكاءه، وبين ما يحفظ سلامة الجسم مثل التفتيش الصحي، والاغتسال، والتغذية والراحة.

وخطة العمل اليومي في الروضة كما يتضح من الفقرات التالية، تتمثل في سلسلة من النشاطات السارة المتتابعة التي لا مكان فيها لتعليم القراءة والكتابة والحساب، كمواد قائمة بذاتها وبالطريقة التقليدية المعروفة، فالأطفال يتعلمون مبادئها، في سياق نشاطهم الذي يختفي فيه الفرق بين العمل واللعب، إنهم يتعلمونها على أنها طرق مساعدة وميسرة لتقدمهم في النشاط المحبب إليهم.

*** مخطط لنظام العمل اليومي في الروضة**

الوقت بالساعة	نظام العمل اليومي
من ٨ إلى ٩	- تسلم الطفل والتفتيش الصحي عليه
صباحا	- استبدال الملابس، وترتيب الهندام
	- تناول وجبة خفيفة تدعم الإفطار المنزلي
من ٩ إلى ٩/٣٠	- ترتيب الحجرة بعد تناول الوجبة

– عقد حلقة الصباح للأخبار

من ٩/٣٠ إلى ١١ – القيام بنشاط حر في الحديقة، أو داخل الحجرة تبعا للظروف المناخية وأحوال الطقس.

– نشاط موسيقي، وحركات إيقاعية

من ١١ إلى ١٢ – نشاط فني، رسم وأشغال يدوية

من ١٢ إلى ١ – غسل الأيدي وتناول كوب من عصير الفاكهة

من ١ إلى ٢ – نشاط قصصي

من ٢ إلى ٣ – ملاحظة حيوانات الحديقة، ومشاهدة الطبيعة أو أعمال البستنة.

من ٣ إلى ٣/٣٠ – الاستعداد للانصراف

ونستطيع الآن، في نهاية عرض برنامج العمل اليومي مع أطفال الروضة الذي يقوم على سلسلة من الأنشطة المتتابعة التي تعلمهم الحياة من خلال الحياة نفسها، نجده نظاما مرنًا، قابل للتغيير والتبديل، إذ تتحكم فيه عوامل كثيرة من أبرزها اهتمامات الأطفال أنفسهم، واعتدال الجو أو تقلبه ففي الجو المعتدل، يمكن الخروج بالأطفال وقضاء فترة الصباح بأكملها في رحلة إلى حديقة الحيوان، أو أي حديقة أخرى.

كما يمكن ممارسة قدر أكبر من النشاطات في فنائها أو حديقتها فمن أس التربية في الروضة، إتاحة الفرصة للأطفال للاستمتاع بالهواء النقي والشمس.

ومهما أكدت الروضة فكرة المرونة في النشاطات، فهي تتمسك باتباع خطة معينة تحفظ توازن اليوم بين النشاط والراحة، حتى تيسر للأطفال والمعلمات العمل في جو يضفي عليهم الهدوء والاستقرار، كما أنها تحتفظ في نظام اليوم بعناصر هامة مواعيدها دائما ثابتة إلى حدها وهي:

أ. التفتيش الصحي العام بمجرد وصول كل طفل الروضة.

ب. تناول الوجبات

ج. وقت الراحة

د. التردد على دورة المياه

فهذه أمور جوهرية، ومن الأهمية بمكان، تعويد الطفل النظام والانضباط في حياته، كما أنها تسهم بدور فعال في تنشئته تنشئة صحية سليمة لذلك تعدها "شندلر" (shandler) "المحاور الثابتة" التي ترتكز عليها الأنشطة اليومية بالروضة.

مع مراعاة أن منهج النشاط في الروضة يتصف بالمرونة في تنظيم وتحديد الوقت والمكان المناسب لتنفيذ الأنشطة وفي إعادة ترتيب الأنشطة أو استبدالها أو الإضافة إليها وكذلك يتصف المنهج بالشمول لكافة أنواع الأنشطة والتي تواجه الفروق الفردية بين الأطفال وكذلك لتنمية جميع مظاهر النمو المختلفة في شخصية الطفل كما تتكامل الأنشطة فيما بينها وتترابط أفكارها في وحدة واحدة يسهل على الطفل فهمها واستيعابها والاستفادة منها، في إطار من الاستمرارية والتواصل.

الفصل الخامس

طرائق تعليم تعلم طفل الروضة

طرق تعلم طفل الروضة

الاتجاهات العالمية فى التربية وعلاقتها بعملية التعلم فى الروضة

كان للتطور المذهل لعلم النفس التكويني، وتقدم علم النفس التعليمي، أثرهما العظيم في ترسيخ الاتجاهات المعاصرة في تربية طفل الروضة؛ فقد ركزت هذه الإتجاهات اهتمامها على دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره باعتبار الطفل محور العملية التعليمية وهدفها، ومن ثم تقوم المعلمة بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم، والتنظيم السيكولوجي لطرق تعليم الطفل بحيث تتطابق مع طرق تعلمه الذاتي.

١) وقد أخذت فلسفة التربية بمبدأ تنمية إمكانات الطفل الفطرية من خلال مواقف حياتية يعيشها، تستخدم فيها حاجاته البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم، وتستخدم اهتمامات الطفل أساسا لإختيار موضوعات التعلم ومواقفه.

٢) تركز طرق تعليم الطفل على نشاطه الحسي الحركي كمنطلق لكل تعلم، إذ ينبثق عن هذا النشاط تكوين الطفل لمدركات وصور عقلية عن الأشياء والكائنات في البيئة التي يعيش فيها ويتعامل معها. وبذلك يتكون لديه تصور واضح للعلاقات المكانية (فوق، تحت، أمام، خلف،...) التي تنشأ خلال نشاطه الحركي مع الأشياء (طريقة التربية الحسية) كما يكّون تصور واضح عن خصائص الأشياء والكائنات.

٣) تهتم الإتجاهات المعاصرة في التربية بتلازم تنمية اجتماعية الطفل وفرديته في آن واحد؛ فالتربية تبدأ بإثارة وعي الطفل بإمكاناته الفطرية للتعلم وتستثمر هذه الإمكانات الفطرية في تدريبه على الاكتشاف وتعلم أساسيات المعرفة مع تدريب آلياته اليدوية والبصرية والإدراكية الموروثة بطريقة كلية في نشاط جماعي أولا ثم تدريب فردي بعد تحليل المهارة إلى عناصرها الأولية لتدريب الطفل عليها عنصرا عنصر ولهذا نجد أن البرنامج اليومي ينظم بحيث يخصص فترة يومية لتدريب الطفل حتى يتقن المهارة فيكتسب الثقة في ذاته .

٤) تهتم الاتجاهات المعاصرة بتنمية تفكير الطفل الابتكاري من خلال الطرق الخاصة بالتعلم، ولهذا تتباين طرق تشكيل عقل الطفل المبتكر وتستخدم المعلمة التربية الحسية، والرحلات والنشاط الذاتي، والممارسة الجماعية والفردية والمشاهدة والتجريب والملاحظة والمناقشة لربط الأسباب بالنتائج لتكوين المواطن المفكر المبتكر.

٥) تحليل المهارات إلى عناصرها الأولية، وتجزأتها لتدريب الطفل على صعوبات التعلم فرادى، ثم يعيد الطفل تأدية المهارة بعد ذلك في صورتها المتكاملة (طريقة كلية – طريقة تحليلية – طريقة تأليفية تركيبية) .

٦) تكامل الأنشطة وتقوم على الأهداف المشتركة والتى تحدد فى ضوء أهداف الروضة والجهد الذاتى الذى يبذله الطفل لتنظيم المعارف والمهارات والحقائق التى تعلمها أى مراعاة " التنظيم السيكولوجى للمنهج " .

في ضوء ما تقدم نجد أن الاتجاهات التربوية المعاصرة اهتمت بطرق وأساليب التعلم في الروضة لأن القضية الأساسية هي انتقال أثر التعلم الذى يكمن في تنمية قدرة الأطفال على تطبيق ما تعلموه في الروضة في سياق مجالات ومشكلات ومواقف أخرى من الحياة اليومية

مشكلات تربية طفل الروضة فى مصر والدول العربية

يمكن تحديدها فى النقاط التالية :

١- قلة عدد مؤسسات تربية طفل الروضة، وبالتالى قلة عدد الأطفال الملتحقين بها؛ مقارنة بمن لهم حق الالتحاق برياض الأطفال.

٢- إن إنشاء رياض الأطفال في كثير من الأحيان يتم بطريقة عشوائية من أفراد أو جماعات دون إشراف تربوى مناسب أو إمكانات بشرية ومادية ملائمة .

٣- توجد صعوبات تعوق رياض الأطفال عن تحقيق أهدافها المرجوة منها نقص الموارد والإمكانات فى الروضات الحكومية، زيادة المصروفات، وعدم توافر المعلمات المتخصصات ،عدم وعى أولياءالأمور بدور رياض الأطفال وإحتياجاتهم

المختلفة وعدم التعاون مع المؤسسات المهنية بتربية الطفل.

فى ضوء ما سبق يمكننا :

أ) تحديد أساسيات تخطيط برامج أنشطة أطفال الروضة .

ب) توفير مبدأ التتابع والاستمرار والتكامل التى تتسم بها برامج رياض الأطفال .

ج) تحديد المدخل إلى التعلم الذى يقوم على التربية الحسية والنشاط الذاتى والتجريب والملاحظة وبذلك يصبح التنظيم السيكولوجى للأنشطة وطرق تدريسها هو الأساس الذى نواكب به الاتجاهات العالمية فى تربية الطفولة المبكرة (*).

إذا كيف يتعلم الطفل وكيف نعلمه ؟

من الضرورى التعرف على طرق تعلم طفل الروضة في ضوء عرض النظرية المعرفية و تفسيرها لعملية التعلم :

يرى "بياجية" أن :

(١) التعلم عملية حيوية تقوم على إدراك الكل ثم إعادة تنظيم أجزائه.

(٢) التعلم يقوم على استبصار الكل وفهم حقيقى للعلاقة بين أجزائه لتصبح ذات معنى .

(٣) الكل يدرك بشكل إجمالى ثم يدرك الجزء .

(٤) السلوك وحدة متكاملة غير قابلة للتحليل .

ومن أشهر تطبيقات هذه النظرية فى المناهج وطرق التدريس ما يلى:

* أصبح التعلم منصبا على المعانى والمفاهيم بدلاً من الوقائع المجردة .

* أصبحت مدخلات المتعلمين تؤخذ بعين الاعتبار عند البدء بالتعليم .

* أن أصبح التركيز منصبا على كيفية التعلم وليس على مادة التعلم .

(*) (شبل بدران :٢٠٠٣،ص٣٤) .

إذ تعتبر طرق تعليم طفل الروضة المداخل الأساسية لتشكيل أنماط تفكيره والتى يجب أن تراعى:

٢- طبيعة الطفل وخصائصه النفسية.

٣- طبيعة العلم أو النشاط الذى يقوم به الطفل ، فلكل علم أو مجال معرفى ركيزتين أساسيتين:

(أ) حقائق ومعارف ومهارات خاصة بهذا العلم.

(ب) طرق خاصة بتحصيل حقائق ومهارات هذا العلم.

والجدير بالذكر أن تعرف الطفل على بيئته المادية والاجتماعية يتم من خلال تفاعله بأحداثها من خلال عمليتين أساسيتين هما :

(٣) تكوين احساسات سمعية بصرية شمعية لمسية تذوقية تصل إلى المراكز العصبية للمخ من خلال رؤية الأشياء ولمسها وتداوله بين يديه ومن خلال سماعه لأصواتها أو شمها أو تذوقها ويكوّن الطفل إحساساته ويكوّن وصور ذهنية منفصلة عن بعضها البعض وفي الثانية من عمره تترابط هذه الصور الذهنية فيما بينها.

(٤) إذا كان إدراك الطفل لخواص الأشياء الحسية يقتضى اتصاله المباشر بها وتعامله معها فإن تصوره يقتضى استدعاء صورها الذهنية أيضا ومن ثم كان إدراك الطفل الحسى للأشياء هو الركيزة الأولى لتصورها كما يعتبر التصور امتداد لإدراك الطفل الحسى الحركى.

وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتربية الحسية لطفل الروضة .

ولكى يتعلم الطفل المهارات والقواعد المرتبطة بالمفاهيم فإن ذلك يتطلب مراعاة طرقه الخاصة فى التعلم ويتم ذلك من خلال:

(أ) التدريب الحسى والملاحظة والتجريب لتربية الطفل عقلياً وجسمياً واجتماعياً.

(ب) إعداد الأنشطة المتضمنة للمفاهيم بطريقة مترابطة ترتكز موضوعاتها على

اهتمامات الأطفال فى هذا السن المبكر.

(جـ) تنظيم تدريبات الملاحظة ومقارنة الأشياء والأعمال التى تثير انتباهه .

(د) دراسة الكائنات الحية التى تثير اهتمامه لمعرفة تطورها.

(هـ) استخدام القصة خيالية وواقعية لتربية الطفل عقلياً وخلقياً واجتماعياً

(و) استخدام الطريقة الكلية فى التعليم.

ويمكن إجمال طرق تعلم الطفل فيما يلى :

- التربية الحسية
- النشاط الذاتى
- المشاهدة والتجريب .
- الممارسة الجماعية والفردية
- الملاحظة والمناقشة لربط الأسباب بالنتائج

وبما أن للطفل طرقه الخاصة فى التعلم فإن اختيارنا لهذه الطرق تحكمها عدة عوامل منها:

(١) طبيعة المعرفة ذاتها والتى يقبل الأطفال على تعلمها لاستكشاف بعض خصائص الواقع الذى يعيشون فيه .

(٢) إمكاناتهم الطبيعية ويقصد بها الآليات الفطرية اليدوية والبصرية الموروثة والتى تنميها التربية بالتدريب والممارسة.

(٣) المثيرات البيئية التى تستثير دوافع الطفل للتعلم.

هذا وتفيد النظرية المعرفية بأن التربية الحسية أو التدريب الحسى هو أساس كل تعلم فى الروضة، وإن كان هذا التدريب يأخذ أشكالاً متنوعة تتضمن :

* تدريب حواس الطفل للكشف عن الخواص الحسية للأشياء والكائنات .

* ممارسة الطفل حركات أساسية مفيدة تساعده على التكيف لمتطلبات الحياة اليومية تتضمن الفعل وعكسه .

* ممارسة حركات يحاكى فيها الطفل الأعمال المنزلية وأعمال الكبار فى بيئته

* ممارسة أفعال ترتبط بالتربية اليدوية والفنية والجمالية .

فالخبرة الحسية

تلعب دوراً هاماً فى عملية التعلم، حيث تزود الفرد بخبرات طبيعية ناتجة عن تفاعله مع الأحداث فى البيئة المحيطة به، وينشأ عنها تراكيب خاصة بتلك الأشياء.

كما أن تناول الفرد للأشياء من خلال أفعال معينة تؤدى إلى تراكيب معرفية جديدة. وفى النهاية تؤدى إلى التفكير المجرد .

لذلك فالخبرة الحسية مفيدة عند عرض الأفكار المجردة وخاصة للأطفال.

لذا ينبغى أن يعتمد التدريس فى السنوات الأولى على حواس الطفل، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تشجيع الملاحظة والنشاط واستعمال الوسائل السمعية والبصرية ..

لذلك يجب استغلال استعداد الطفل فى هذه الفترة للتعرف على خصائص العالم الموضوعى وتشجيع نزعته الواقعية بأن يرتبط التعليم بمظاهر الحياة والأشياء الموجودة فى بيئته الخاصة .

هذا ويتضمن النشاط المقدم لطفل الروضة مراحل ثلاثة :

١) عمل الحواس التى تثير اهتمامات الطفل.

٢) المقارنة والموازنة لتنظيم وترابط الأفكار العامة أو القواعد المستخلصة من الموضوع المطروح .

٣) ترجمة الخبرة الحسية المستخلصة فى تطبيقات عملية سواء فى شكل تعبير لغوى أو تعبير فنى أو حركى إيقاعى أو أشغال يدوية .

ولا شك أن تعلم الطفل يستلزم تحليل مهارات التعلم إلى عناصرها الأولية ليسهل على الطفل تعلمها واستيعابها .

وتحليل مهارات التعلم يقوم على محورين أساسيين هما :

(أ) تحليل الحقائق والمهارات والقيم السلوكية المرتبطة بكل مفهوم من مفاهيم التعلم فى المجالات التعليمية المختلفة .

(ب) تحديد العمليات العقلية التى ينبغى تدريب الأطفال عليها أثناء اكتسابهم للحقائق والمهارات والسلوكيات المرتبطة بكل مجال تعليمى .

وعن التدريس لصغار الأطفال يرى "موريس" أن تعليم صغار الأطفال ليس بالأمر الهين بل يحتاج إلى إعداد جيد لمواجهة تلك المسئولية واختيار خبرات وأنشطة مترابطة متميزة ترتبط بحاجات الأطفال حتى تكون مثمرة بالنسبة لهم مع توافر شيء من المرونة ومراعاة الفروق الفردية .

ومن العوامل التى تحدد طبيعة طرق تعليم الطفل ما يلى :

١) أن تتناسب الطريقة مع الأهداف .

٢) أن تتناسب طرق التعليم مع الخبرات السابقة للمتعلمين باعتبارها أساس ومنطلق لأى تعليم وتعلم جديد .

٣) مناسبة الطريقة للدوافع الخارجية التى يستخدمها المعلم لإثارة اهتمام الأطفال والدوافع الداخلية ودرجة إقبالهم على التعلم .

٤) مناسبة الطريقة مع الزمن المتاح .

٥) الإمكانات المادية المتوفرة .

والتدريس الجيد يعنى إعداد مواقف حقيقية يقوم فيها الطفل بالتجريب لأن الهدف من التعليم ليس زيادة كمية المعرفة بل جعل الطفل يبتكر ويكتشف كلما أمكن ذلك .

وطريقة التعليم هى السبيل إلى تشكيل قدرات الطفل العقلية وأنماط تفكيره .

حيث تتطلب تدريب الطفل على ممارسة العمليات العقلية التى تؤدى إلى اكتساب حقائق ومهارات وقواعد سلوكية مرتبطة بالمفهوم الذي يتم تقديمه.

وتعتبر طريقة التدريب الحسى طريقة تعتمد على الإدراك الحسى والمشاهدة والملاحظة وممارسة الأنشطة حيث يتلقى الطفل معلوماته بصورة محسوسة ومدركة بطريقة عملية.

وللتربية الحسية خطواتها فإذا كانت الخبرة هى مجموعة العمليات العقلية التى ينبغى أن يمارسها الطفل أثناء اكتسابه الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالأفكار الأساسية التى تكون محتوى المنهج.

واكتساب الطفل خبرة ما تتطلب ممارسته للعمليات العقلية المطلوبة ومن ثم كان علينا الاهتمـام بإعداد:

(١) محتوى التعلم الذى يتناول الأفكار الأساسية للأنشطة .

(٢) الطرق الخاصة بتعليم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد لأن هذه الطرق هى التى تشكل أنماط تفكير الطفل ، ولذا فإن التربية الحسية تعتمد على :

(أ) إثارة انتباه الطفل وملاحظته للأشياء للتعرف على خصائصها الحسية .

(ب) مقارنة الأشياء ببعضها البعض لتمييز أوجه الاختلاف والتشابه فى الخصائص الحسية بينها.

(ج) تمييز الكل من الجزء .

(د) تكوين مجموعات من الأشياء والكائنات مع بعضها .

(ه) إقامة علاقات تناظر بين الأشياء أو الكائنات وبعضها .

(و) إقامة تسلسل تصاعدى أو تنازلى بين الأشياء .

(ز) الكشف عن فوائد الأشياء واستخداماتها فى الحياة والكشف عن أضرارها

للوقاية منها .

لذا تؤكد الدراسات المعاصرة على أهمية ممارسة الأطفال للخبرات الحسية كتداول الأشياء ولمسها وقلبها ونقلها من مكان لآخر والتعامل معها وتوظيفها لتؤدى مع مرحلة التعبير اللغوى والرمزى إلى تكامل الخبرة والمعرفة .

فالتغيرات التى تطرأ على السلوك تكون بسبب التدريب الذى يمر به المتعلم أو بسبب الخبرة، ومن منطلق أن طفل القرن الحادى والعشرين لا يحتاج فقط إلى مجرد الحصول على المعلومات والمعارف ، بل يحتاج أيضاً إلى تعلم كيفية الحصول عليها

والتربية الحديثة تعتبر الطفل هو محور العملية التعليمية ، كما تؤكد أن الطفل الصغير يتعلم بطرق مختلفة عن الكبار إذ يتعلم الطفل من خلال اللعب والاكتشاف والنشاط الذاتى الذى يعينه على تغيير سلوكه ومشاعره ومفاهيمه فما يحصل عليه الطفل عن طريق النشاط الذاتى هو الخبرة النامية وبذلك ينطبق عليه المثل الصينى فى التعلم : (ما سمعته فنسيته وما رأيته فتذكرته وما عملت به فقد فهمته) .

لذا يعتبر الإدراك الحسى وسيلة الطفل الأولى للتواصل مع بنفسه وبيئته وفهم مظاهر الحياة المحيطة به وتكوين حياته المعرفية الواسعة .

وللتدريب الحسى أسسه السيكولوجية التى يجب مراعاتها ومنها :

(١) أن إدراك الطفل للمفاهيم فى هذه المرحلة يرتبط بتكوين حقائق ومهارات يقوم بها الطفل ويصحح منها شيئاً فشيئاً حتى يكتسب تعميمات وقواعد ترتبط بالمفهوم الذى يدركه الطفل فى مرحلة تالية .

(٢) يمكن تصويب إدراك حسى معين عند الطفل بإدراك حسى من نوع آخر .

(٣) إن النشاط العقلى الذى يقوم به الطفل لإدراك الأشكال والأبعاد والأحجام يحتاج إلى تعليم حسى مبكر .

(٤) إن استجابة الطفل للمثيرات فى العامين الأولين من عمره تقسم على أساس خصائصها الحسية الطبيعية، أما استجابته للمثيرات فيما بين (٢-٤) سنوات

فتتم على أساس معانيها وكلما تقدم العمر نجد أن استجابات الطفل لا تمليها خبراته الحسية المباشرة بقدر ما تمليها المسميات التى تطلق على الأشياء والكائنات .

(٥) إن مسميات الأشياء وهى جوهر الأشياء عند الطفل ترتبط عنده بالجوانب المتميزة من خبرته الحسية .

(٦) إن طفل الرابعة يحتاج إلى عدد كبير من العلامات والإشارات الحسية لكى يتعرف على الأشياء ، وكلما تقدم به العمر قلت حاجته إلى معونة المثير من أجل التعرف على الأشياء المألوفة لديه .

(٧) إن طفل الرابعة والخامسة يميل إلى الاستجابة للمثير الكامل لا إلى تسمية أجزائه المنفصلة .

ويتم التدريب الحسى وفق خطوات محددة تتمثل فى :

١. تداول الطفل الشيء أو الكائن للتعرف عليه مع ربط الرؤية بذكر مسميات الشيء .

٢. عرض ثلاثة أشياء على الطفل، اثنان متشابهان والثالث مختلف ليكتشف أوجه الاختلاف بينهما.

٣.استخدام الطفل التمييز اللمسى دون الرؤية للتعرف على الشيء الذى ذكر له اسمه.

٤. استخدام الطفل التمييز السمعى فى التعرف على الشيء من صوته .

٥. استخدام الطفل التمييز البصرى لصورة أو لرسم الشيء الذى ذكر مسماه من بين صور أشياء أخرى.

٦. تعرف الطفل على الشكل الكلى للشيء من مجرد رؤيته لجزء من أجزاء هذا الشيء.

٧. مناقشة الطفل للتعرف على فوائد هذا الشيء واستخداماته في حياته اليومية.

٨. استخدام ميل الطفل لجمع الأشياء لعمل مجموعات منها تبعاً لمعيار حسي واضح.

٩. مقارنة الطفل بين الأشياء المختلفة والموازنة بينها لإقامة علاقات تناظر أو تسلسل أو ترتيب بينها.

١٠. مناقشة الطفل للتعرف على مضار الشيء وكيفية وقاية نفسه من أضراره.

أشكال التدريب الحسى ومجالاته:

الواقع أن التدريب الحسى يمكن أن يتخذ أشكالاً متعددة منها:

أولاً: ألعاب حسية حركية:

- تتناول تدريب وممارسة الطفل لحركات أساسية مفيدة تتضمن (أخذ، عطاء، بناء، ترتيب، توصيل) بهدف إكساب المرونة المطلوبة لعضلات اليد والأصابع.

- تستخدم هذه الحركات جميع خامات البيئة المتاحة أما الأنشطة التى تسمح للطفل بممارسة هذه الحركات الأساسية فهى حركات يقلدون فيها أعمال الكبار مثل:

- ترتيب وتصنيف الأدوات .
- إعداد بعض الأطعمة .

ثانياً: ألعاب حركية:

تقليد طريقة سير كل من الطيور والحيوانات.

ثالثاً: أعمال مرتبطة بالأشغال اليدوية:

- تنسيق أوراق الشجر وبعض النباتات .
- تصنيع نماذج للطيور والحيوانات من خامات البيئة .

وجدير بالذكر أن التدريب الحسى لا يقصد به إكساب الطفل مهارات يدوية فحسب بل هو وسيلة لاكتساب الحقائق والمعرفة .

فعن طريق لمس الأشياء وتداولها يكتشف الأطفال :

-وجود أشياء متنوعة فى الطبيعة .

-وجود أشكال وأحجام متنوعة للأشياء .

وجود اختلاف فى أوزان الأشياء ، وهكذا ... (١)

أى أن الرؤية والملاحظة والنشاط الذاتى والمهارات اليدوية والفنية والتعبير الحركى والفنى هى أساس كل تعلم لتكوين صور ذهنية للأشياء والكائنات التى يشاهدها الطفل فى الطبيعة ، ثم يبدأ فى إقامة العلاقات بينها ثم تكوين رموز لها .

وفى هذا الصدد يشير "Jamice" أن الطريقة العلمية لإعداد الأطفال لشرح موضوع ما وفحص الأشياء وحثهم على الاشتراك بجميع حواسهم أثناء تعليمهم النشاط تتبع الخطوات التالية :

١- تعرض مشكلة أو سؤال حول شىء ما .

٢- يطلب من الأطفال التخمين أو التنبؤ (ماذا يحدث لو ...... ؟) .

٣- يتم توجيه سلوك الأطفال للبحث والاستكشاف.

٤- تتاح الفرصة للأطفال للمشاهدة والملاحظة .

٥- الوصول إلى الاستنتاجات .

٦- توضيح وتفسير النتائج .

---

(١)١- عدنان عارف مصلح : تربية فى رياض الأطفال ، دار الفكر العربى ، عمان- الأردن، ١٩٩٠ ، ص١٢٦ .

٢- هدى برادة : علم نفس النمو ، مطابع شركات الهلال، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٠ .

٣- عواطف إبراهيم: الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه فى الروضة، الأنجلو، ١٩٨٣، ص٣٠، ٣١.

استكمالا لطرق تعليم الطفل فإنه يجب مراعاة الآتى :

تستخدم الطريقة الكلية لتقديم الأنشطة ثم يتم تحليل كل مهارة لعناصرها الأولية حتى يتقنها الطفل، وكذلك لتجنب صعوبات التعلم كما تستخدم خبرة الطفل ونشاطه الذاتى فى التعلم حيث يتم التركيز على إثارة دوافع الطفل للنشاط الذاتى عن طريق مشاهدة الصور والتعرف والمقارنة لتمييز أوجه الاختلاف والتشابه والربط بين الكل والجزء ، وتصنيف الأشياء طبقاً لمعيار حسى معين أو علاقة تناظر أو تسلسل أو ترتيب بالإضافة إلى معرفة فوائد وأضرار الكائنات وطرق الوقاية من الأخطار (حوادث – أمراض) فضلاً عن استخدام قصص مصورة وتمثيليات وأغانى مرتبطة بالمفاهيم المختلفة والمقدمة للطفل، كما يجب الاهتمام بالتدريب الحسى الذى يتم على مستويين :

(أ) المستوى الحسى بالتفاعل مع الأشياء والكائنات .

(ب) المستوى التصورى بإستخدام (الصور/ الرسوم/ العلامات/ الإشارات/ الرموز).

كما تتاح الفرصة لمشاركة الطفل فى تعلم المحتوى بصور مختلفة منها : (الترتيب – المطابقة – التصنيف – إكمال الناقص – الفك والدمج – إستخدام الإستنسل – التطبيقات اليدوية والفنية – الغناء – الإيقاع الحركى - التقليد) ويتم ذلك عن طريق : (المشاهدة – الملاحظة – التدريب الحسى – الدراما الاجتماعية)

فقد كشفت نتائج الدراسات النفسية على الأطفال أن:

* الصور الذهنية التى يكّونها الطفل عن الأشياء ما هى إلا إستبطان لطرق تداوله لها.

* تدريبه على الإدراك الحسى، لابد أن يتركز فى بدايته على تمييز الطفل لخاصية واحدة فى الشيء ثم خاصيتين ثم ثلاثة على الأكثر حتى تصل إلى أقصى فعاليتها فى التدريب.

أنشطة التعليم والتعلم في الروضة

إن مضمون الخبرات التربوية والأنشطة التى تقدمها الروضة لأطفالها أو ما يعرف بالمنهج لابد وأن يرتبط لدي معلمة الروضة بشكل وثيق بفكرة تكامل الطفل ،بمعنى الترابط والشمولية فى نمو قدرات الطفل عقليا وانفعاليا واجتماعيا وجسميا وحركيا لهذا فان أى نمو فى مجال من هذه المجالات لابد أن ينتج عنه تعلم فى المجالات الأخرى وبناءً عليه يمكن القول أن مهمة تحديد المنهج فى الطفولة المبكرة تتوقف على اكتشاف طبيعة المتعلمين ؛حيث أنهم كائنات نامية بشكل متكامل (Seefeldt,١٩٨٩) والمنهج الذى يحقق هذه الإمكانية ينبغى أن يدور حول شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ، ولكى يكون المنهج مناسبا لابد من ملاحظة اللغة التى يستخدمها الطفل والخبرات التى اكتسبها ، فعلينا معرفة ما يعرفه الطفل وما يحتاج معرفته وما يهمه على أن يرتبط بحياته الحاضرة (Bruce,١٩٨٨٩) ويمكن تلخيص الفلسفة التى تقوم عليها مناهج الروضة على النحو التالى:

١-الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ولا يتم ذلك إلا من خلال الأنشطة المتنوعة.

٢- التأكيد على دور الطفل فى عملية التعلم وعلى فاعليته من خلال النشاط الذاتى والاعتماد على اللعب والممارسة الفعلية والأنشطة التى تتفق وطبيعة نمو هذه المرحلة وكل ما مايؤكد ذات الطفل ويعبر من خلاله عن نفسه.

٣- توثيق العلاقة بين الطفل وبيئته الطبيعية والتعامل مع الأشياء بشكل مباشر.

٤- الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية والألعاب التربوية لتنمى لدى الطفل التعلم الذاتى والاكتشاف والابتكار .

٥- إطلاق طاقة الجسم الحركية وتنمية المهارات الحركية المختلفة .

٦- توفير فرص النمو الاجتماعي والخلقي السوى وتنمية مهارات الطفل الاجتماعية

٧- إتاحة الفرصة لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن وتكوين صورة إيجابية عن ذاته.

٨- متابعة نمو كل طفل على حدة واستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة فى تقييم الطفل والأنشطة التعليمية و مهارات المعلمة .

محتوى المنهج:

تبنى "جوان هندريك " (Handrick, ١٩٨٦) منهجا للتعليم الشامل للطفولة المبكرة حول الأبعاد المختلفة للذات، فتقدم أنشطة تنمى الذات الاجتماعية وأنشطة تساعد على تنمية الذات الجسمية وأخرى تنمى الذات العاطفية والذات الابتكارية من خلال أنشطة فنية وأنشطة تنمى الذات المعرفية إضافة إلى أنشطة لمقابلة الاحتياجات المختلفة.

مجالات التربية وأنواع التعلم المطلوبة من التربية

مجالات التربية	أنواع التعلم
التربية الجسمية	تكوين عادات صحية عند الأطفال . إجراء بعض الإسعافات الأولية عند وقوع حوادث . المهارات الحركية المرتبطة بالمفاهيم الفنية والحسية . المهارات الاجتماعية المرتبطة بالمفاهيم الصحية والبيئية وآداب التعامل مع الآخرين . تنمية فردية الطفل واجتماعيته من خلال تهذيب وجدانه بالقصص والأناشيد والتمثيل الدرامى .
التربية العقلية	تهيئة الفرص لتدريب حواس الأطفال للتعرف على الأشكال والألوان والأحجام ، المذاق ، ملمس الأشياء . تهيئة الفرص لمقارنة الطفل بين الأشياء والكائنات وبعضها .

	تهيئة الفرص للمناقشة الحرة بين الأطفال . تهيئة الفرص لتربية الكائنات الحية لمعرفة التطور العام لنمو الطيور والحيوانات . تهيئة الفرص لاستنبات بعض الحبوب ورعايتها وملاحظة نموها وأطوارها المختلفة . مساعدة الأطفال على تصنيف الأشياء .
التربية الاجتماعية والفردية	تنظيم أنشطة جماعية للأطفال مثل :العناية بالحيوانات – رى نباتات الحديقة،تدريب الطفل على الاختيار السليم لعناصر وجبة متكاملة. تدريب الأطفال على الأغاني والأناشيد التى تتضمن معلومات عن الحيوانات والطيور. تدريب الأطفال على ألعاب حركية موسيقية تتضمن تقليد الطيور والحيوانات وتقليد الأنشطة البشرية سرد قصص هادفة. ممارسة البناء والفك والدمج والتشكيل والتلوين والقص والقص والرسم.
التربية الدينية والخلقية	ترديد الأطفال لأدعية لشكر الله على نعمه . الاحتفال بالأعياد الدينية فى الروضة . ممارسة العادات الصحية السليمة – آداب المائدة – النظافة الشخصية – النظام – الترتيب – نظافة البيئة . تنمية ميول واتجاهات مرغوب فيها عند الأطفال مثل: (التعاون – الرفق بالحيوان – تطبيق تعليمات الأمن)

الطرق المستخدمة فى تقديم الأنشطة

يتم استخدام الطريقة الكلية لتقديم الأنشطة ثم يتم تحليل كل مهارة لعناصرها الأولية حتى يتقنها الطفل، وكذلك لتجنب صعوبات التعلم كما تستخدم خبرة الطفل ونشاطه الذاتى فى التعلم؛ حيث يتم التركيز على إثارة دوافع الطفل للنشاط

الذاتى عن طريق مشاهدة الصور والتعرف والمقارنة لتمييز أوجه الاختلاف والتشابه والربط بين الكل والجزء، وتصنيف الأشياء طبقاً لمعيار حسى معين أو علاقة تناظر أو تسلسل أو ترتيب بالإضافة إلى معرفة فوائد وأضرار الكائنات وطرق الوقاية من الأخطار (حوادث - أمراض) فضلاً عن استخدام قصص مصورة وتمثيليات وأغانى مرتبطة بالمفاهيم المقدمة كما كان الاهتمام بالتدريب الحسى يتم على مستويين :

(١) المستوى الحسى بالتفاعل مع الأشياء والكائنات .

(٢) المستوى التصورى باستخدام (الصور - الرسوم - العلامات - الإشارات - الرموز).

هذا وقد يشارك الطفل فى تعلم المحتوى بصور مختلفة منها : (الترتيب - المطابقة - التصنيف - إكمال الناقص - الفك والدمج - استخدام الإستنسل - التطبيقات اليدوية والفنية - الغناء - الإيقاع الحركي - التقليد) كما يتم ذلك عن طريق : (المشاهدة - الملاحظة - التدريب الحسى - الدراما الاجتماعية) .

من خلال العرض السابق لطرق تعليم الطفل يتبين لنا:

* استحالة فصل اكتساب الطفل لمفهوم ما عن الطرق التى يتعلم بها هذا المفهوم ، فقد كشفت نتائج الدراسات النفسية على الأطفال أن الصور الذهنية التى يكّونها الطفل عن الأشياء ما هى إلا استبطان لطرق تداوله لها.

* تدريبه على الإدراك الحسى ، لابد أن يرتكز فى بدايته على تمييز الطفل لخاصية واحدة فى الشيء ثم خاصيتين ثم ثلاثة على الأكثر حتى تصل إلى أقصى فعاليتها فى التدريب.

* تمثل طرائق التعليم والتعلم الروح والجاذبية للمحتوى إذ تشكل الطريقة أنماط تفكير الطفل أو من المحتوى التعليمي بدون طريقة مناسبة كجسد بلا روح.

الفصل السادس

الوسائل التعليمية

ودورها فى تعليم وتعلم طفل الروضة

الوسائل التعليمية

ودورها فى تعليم وتعلم طفل الروضة

الوسيلة التعليمية

بعد اختيار المحتوى فى ضوء الأهداف التى تم تحديدها واختيار طريقة التعليم والتعلم المناسبة تظل المنظومة فى حاجة إلى عنصر آخر لاكتمال صورة المنهج ألا وهى الوسيلة المعينة على تقديم المحتوى للمتعلم حيث توجد علاقة ارتباط وثيقة بين الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية من جهة وبين طرق التعليم من جهة أخرى.

وفى هذا الصدد نتساءل:

كيف توظف الوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية ؟

للإجابة على هذا التساؤل يتم اتباع طريقة مدخل النظم والتى تسير وفق الخطوات التالية:

أولاً : نحدد الأهداف السلوكية للنشاط :

بناءاً على تحديد الأهداف السلوكية فى المجال المعرفى والعاطفى والحركى نقوم باختيار وسيلة أو أكثر تساعد بشكل أساسى على تحقيق الأهداف بشكل ديناميكى.

ثانياً : نحدد العمليات التعليمية اللازمة لتحقيق كل هدف :

والمقصود بالعمليات التعليمية؛ طريقة التدريس التي تتضمن عمليات متعددة، مترابطة ومتسلسلة.

ثالثاً : نحدد الخصائص الأساسية للوسائل فى ضوء :

- نوع الاستجابة المتوقعة من المتعلم.
- نوع المثير والطريقة الأساسية لتوصيل الرسالة .

- حجم النشاط والبيئة الجغرافية .

رابعاً : نحضر قائمة ببعض الوسائل المناسبة .

خامساً : تحضير مجموعة الخامات اللازمة .

سادساً : إعداد الوسائل اللازمة .

سابعاً : نحدد طريقة التنفيذ والتقويم .

أهمية الوسائل التعليمية :

للوسائل التعليمية فوائدها المتعددة منها:

١) إثارة الاهتمام والإثارة والانتباه.

٢) فهم ما يصعب شرحه أو تصوره.

٣) سرعة نقل المعلومات وتوفير الوقت.

٤) صدق الانطباعات مع بقاء الأثر.

٥) التغلب على مشكلة الفروق الفردية.

٦) توفير خبرات حقيقية أو بديلة تحاول نقل الواقع إلى أذهان الأطفال.

٧) تخاطب أكثر من حاسة.

العوامل المؤثرة فى اختيار الوسيلة التعليمية :

(١) طريقة التعليم: إن اتباع المعلمة طريقة معينة فى التدريس تفرض عليها اختيار نوع معين من الوسائل التعليمية.

(٢) نوع العمل المطلوب أداؤه: أى مستوى الهدف الذى حددته المعلمة فى تخطيطها للنشاط والمطلوب من المتعلم إنجازه، هذا يؤثر فى الطريقة التى تختارها المعلمة وبالتالى فى اختيار الوسيلة.

(٣) خصائص المتعلمين: الخصائص الجسمية والمعرفية والوجدانية.

(٤) الإمكانات المادية والفنية المتاحة.

(٥) اتجاهات المعلمة ومهاراتها.

القواعد العامة للاستخدام:

إن استخدام الوسيلة التعليمية يتطلب:

- الاستعداد لاستخدام الوسيلة:

بما أن الوسيلة عنصر يتكامل مع عدد من العناصر الأخرى فى توصيل الرسالة لتحقيق الأهداف فإن ذلك يستلزم وجود الوسيلة تحت التصرف لاختبار مدى صلاحيتها والوقت اللازم لعرضها .

كما يجب دراسة الوسيلة المختارة بدقة لتحديد المنافذ التى قد تتسرب مها الأخطاء أو تعرقل فهم المستقبلين للرسالة لتهيئتهم لها وتبصيرهم بها .

ولا تقل أهمية إعداد المكان الذى يستخدم فيه الوسيلة عن أهمية تجريبها ، حتى لا يضيع الوقت فى الإعداد بما يساعد على استخدامها فى الزمن المحدد لها فى عملية التعليم ولضمان عرضها عزضاً جيداً .

استخدام الوسيلة:

يجب اختيار الوقت المناسب لاستخدام الوسيلة وعرضها على المستقبلين (المتعلمين)، وعادة يطلق عليها اللحظة السيكولوجية امـ . ـ التـى تكون فيهـا حـاجـة المستقبلين لاستخدام الوسيلة على أشدها.

وفيما يلى توضيح للعلاقة بين الوسائل التعليمية وتقديم العلوم للطفل

ترتبط كل من الوسائل التعليمية وطرق التدريس ارتباطاً وثيقاً بالمنهج ويبدو ذلك فى العلاقة الوظيفية بينهما فى عملية التعليم والتعلم ، على ألا تصبح الوسائل التعليمية غاية فى حد ذاتها بل تكون أساساً لتحسين العملية التعليمية والوصول بها إلى النتائج المرغوب فيها خاصة وأن التعلم اللفظى لم يعد كافياً

لتحقيق أهداف المناهج الحديثة .

كما تساعد الوسائل التعليمية على الفهم وتزيد القدرة على التفكير وخلق دافعية أكبر وأنسب للتعلم.

إضافة إلى أنه لا يمكن تعليم طفل الروضة بدون وسائل تعليمية نظرا لطبيعة تفكيره الحسي.

ولهذا يمكننا رفع شعار أنه لا تعليم ولا تعلم لطفل الروضة بدون وسيلة تعليمية

وأنشطة العلوم من المواد التى لا تستغنى عن الوسائل فى تقديمها لتوفير الخبرات الحسية والفنية الأساسية لفهم الأطفال للكثير من الحقائق والتطبيقات العلمية والتى بدونها تتحول العلوم إلى أنشطة استظهار لألفاظ تتردد بغير فهم لمعناها الحقيقى أو محتواها.

استخدام المعلمة لهذه الوسائل يتأثر بكثير من العوامل منها :

- طبيعة المادة العلمية.
- المرحلة التعليمية .
- الإمكانات المتوفرة (*).

أهداف الوسائل التعليمية :

والوسائل التعليمية بصفة عامة تساعد على تيسير التعلم أى أنها تساعد فى تحقيق أهداف عديدة لعل أهمها:

أولاً : الأهداف المعرفية :

إن الجوانب المعرفية ليست بمعزل عن الجوانب الأخرى الجسمية أو الصحية أو الوجدانية أو الاجتماعية إذ أن الإنسان ككائن حى يتميز بالتكامل والشمول .

(*) عبد الحافظ سلامة: وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية، دار الفكر العربى، عمان – الأردن، ١٩٩٣ ، ص١٦٩.

والبحوث الحديثة فى المجال التربوى تبين أن هناك عمليات معرفية متدرجة المستويات يستطيع المتعلم أن يمارسها على نحو أفضل إذا ما أتيحت له الفرص الكافية لممارستها، وتظل المادة التعليمية قليلة القيمة إذا لم يعمل فيها المتعلم فكره وهذه العملية تتطلب بداية فهم الأنشطة المقدمة وتساعد الوسائل التعليمية فى هذا الشأن كما تساعد على ممارسة كافة العمليات المعرفية الأخرى.

ثانياً : الوسائل التعليمية والأهداف الوجدانية :

إن الوسائل التعليمية وإن كانت تمد المتعلم بحقائق ومعارف نجد أن تأثيرها لا يقف عند حد هذا الجانب بل يتعداه إلى التأثير فى البنية الوجدانية للفرد .

وترجع أهمية هذا الجانب إلى أنه يمثل محركات السلوك الإنسانى .

ثالثاً : الوسائل التعليمية والأهداف المهارية :

الواقع أن التدريب المتنوع فى مرحلة ما قبل المفاهيم يساعد آليات الطفل الفطرية على تمايزها عن بعضها ، بما يتيح للطفل أن يوائم بين يديه وخواص الأشياء التى يتداولها ويلعب بها ومن ثم يكتسب الطفل :

(أ) مهارات معرفية

خاصة بديمومة الأشياء، وشكلها ولونها وحجمها ومحتواها ووضعها ومكانها فى الفراغ. وبعض المهارات لا يمكن تعلمها إلا عن طريق الخبرة المباشرة كالمهارات اليدوية مثلاً.

(ب) مهارات يدوية وتتضمن

- تطور أفضل لعمليات قبضته على الأشياء .

- اكتساب مهارات يدوية تظهر فى حسن استخدام الأشياء والأدوات التى يتعامل معها الطفل.

(ج) مهارات إدراكية : تتعلق باستخدام الطفل للإرشادات والعلامات والصور

والرموز التي تتضمنها المفاهيم والأنشطة المقدمة للطفل.

مما سبق نستنتج أن المهارة هى أى سلوك يتسم بالتكرار، ويتكون من سلسلة من الأعمال المعقدة التى يتم أداؤها بطريقة ثابتة نسبياً [(١)].

كما تعرف المهارة بأنها ذلك العمل الذى تعلم الفرد أن يؤديه بفهم وسهولة ودقة ويؤدى بصورة بدنية أو عقلية.

والمهارات عديدة ومتنوعة، فهناك المهارات الحركية والاجتماعية والعقلية والبدنية.

وتعرف المهارة إجرائياً بأنها :

آداء العمل بإتقان مع الاقتصاد فى الوقت والجهد والتكاليف ومراعاة عوامل الأمن والسلامة، أى أنها قدرة الفرد على أداء عمل معين وصولاً إلى نتيجة صحيحة فى زمن معين .

وعلى ذلك فهناك مكونات أساسية للمهارة تتمثل في:

أ- الأداء المتقن.

ب- الاقتصاد فى الوقت (السرعة) والاقتصاد فى الجهد (التوافق) والاقتصاد فى التكاليف.

ج- الأمن والسلامة [(٢)].

إذاً فالمهارة = معرفة + وجدان (استمتاع بالعمل) + أداء.

ويمكن توضيح تكوين المهارة فى الخطوات التالية :

١- الملاحظة (ملاحظة أداء شخص ما)

---

(١) أحمد حسين اللقانى: الوسائل التعليمية والمنهج المدرسى، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩١ ، ص٣٠.

(٢) علم الدين عبد الرحمن : أساسيات طرق التدريس , دار المعارف و ١٩٩٧ , ص١٣٩ .

٢- التقليد (تقليد العناصر الأساسية للمهارة)

٣- التمرين (وهو عبارة عن تدريب مؤقت)

٤- الممارسة (تدريب مستمر)

٥- الإتقان (التوصل إلى نتيجة صحيحة مع الالتزام بزمن معين)

٦-الإبداع

وبذلك تتكامل عناصر المنهج من محتوى وطريقة تعليم وتعلم ووسيلة تعليمية وتظل طريقة التقويم والتى سيتم الإشارة إليها فى الفصل التالى لتكامل عناصر المنهج.

الفصل السابع

التقويم ماهيته وأهميته

تقويم طفل الروضة

مفاهيم التقويم الأساسية التى يجب أن تعرفها معلمة الروضة

مفهوم التقويم Evaluation :

التقويم هو العملية التى بواسطتها نقدر كم وكيف التعلم كما تم بالفعل، ومدى تحقيق هذا التعلم لمضمون الأهداف التعليمية للمنهج، ويتناول التقويم مختلف مكونات المنهج والتعلم والعوامل المؤثرة فيه (*).

وترى المؤلفة أن التقويم يعتبر بمثابة ترمومتر العملية التعليمية؛ حيث يشير إلى ما تحقق من أهداف ويعبر عن أوجه القوة وأوجه القصور بالعملية التعليمية.

وبينما نجد التقييم يركز على جمع المعلومات والتنسيق بينها فإن التقويم يشير إلى عملية إصدار الأحكام وتحديد قيمة أو اتخاذ قرار، فالاختبار أسلوب تقييم يستخدم لجمع بيانات عن مقدار ما يعرفه المتعلم عن موضوع معين وتحديد درجة أو تقدير ، والمعلمة فى حاجة إلى التقويم التكوينى قبيل التعليم أو أثناءه بهدف معرفة الخبرات والمهارات السابقة لكى تساعدها فى التخطيط ،أما التقويم النهائى أوالتجميعى لمعرفة مدى إجادة الأطفال لما أنجزوه .

دور المعلمة فى التقييم:

المعلمة مسئولة عن التقيم والاختبار والأنشطة التقييمية بهدف تشخيص المعرفة والمهارات السابقة لتوفير تغذية راجعة مصححة وإصدار أحكام.

أهمية تقييم الطفل :

إن تقييم نمو الطفل عملية إيجابية ومستمرة ، الهدف منها تقدير ما أمكن تحقيقه من أهداف تم تحديدها مسبقا وتم التخطيط لها .

وعملية تقييم الطفل ونموه يجب أن تتم بمقارنة الطفل بنفسه لحظة التحاقه

(*) (خيرى كاظم ، ١٩٩٦ : ١٦-١٨).

بالروضة وليس بمقارنته مع أطفال آخرين؛ حيث يختلف كل طفل عن غيره من حيث الاستعداد ومستوى النضج وقدرته على الاستفادة من المواقف التعليمية والخبرات المتاحة له .

إذا لابد من ربط التقييم ومن ثم التقويم بالعملية التعليمية لضمان جودة الآداء فإذا صلح التقويم صلح التعليم ؛ حيث تساعد عملية تقويم المخرجات على تحديد أوجه القوة والقصور مما يؤدى إلى تطوير الآداء التعليمى .

والتقويم يشمل جميع جوانب العملية التعليمية من أهداف ومحتوى وطرق وأنشطة تعليمية ومتعلم ونواتج التعلم، كذلك يشمل المراحل المختلفة لعملية التدريس: الإعداد / التنفيذ / المتابعة [1].

المسلمات التى يستند إليها التقويم :

١- إن التربية هى عملية تغيير فى سلوك الطفل وهذه التغيرات هى هدف التربية والتى تشتمل على إتقان المحتوى المعرفى عن طريق تقديم برامج معينة كما تشمل أيضا استجابات الأطفال لهذا المحتوى .

٢- إن التقويم هو عملية تحديد ماهية هذه التغيرات وتقديرها فى ضوء القيم التى تمثلها الأهداف بقصد التعرف على مدى التقدم نحو هذه الأهداف .

فلسفة التقويم :

١- الطفل هو محور العملية التعليمية.

٢- التقويم يشمل جميع جوانب شخصية الطفل وعليه يقوم التقويم بتوضيح الهداف واستخدام طرق متنوعة للحصول على أدلة عن تغيرات سلوك الطفل وتفسيرها.

---

(١) ١- هدى الناشف: رياض الأطفال أسسها وبرامجها وأساليب العمل فيها، الكويت، ١٩٧٧، ط٣.

٢- عبد اللطيف حيدر ،٢٠٠٢،ص المقدمة .

٣- استخدام المعلومات عن تقدم الطفل أوعدم تقدمه لتحسين وتطوير البرامج والطرق الخاصة بتعليمه فضلا عن توجيه المعلمة وإرشادها.

طبيعة التقويم:

أ ولا: تتوقف طبيعة التقويم على تحديد الأهداف المراد تحقيقها.

ثانيا: تحديد المجالات التى تتناولها نتائج التقويم.

وظيفة التقويم:

إن طريقة التقويم لما يتم تعلمه تحدد مسار حدوث التعلم وأنواعه ومستوياته والتقويم بهذ ا المعنى يحدد نقاط القوة والضعف فى استجابات الأطفال.

خصائص التقويم:

- الاتساق مع الأهداف؛ أى على نفس التصورات التى تقوم عليها البرامج التعليمية التى تتصل بما ينبغى إنجازه
- الشمول؛ بمعنى أن تكون برامج التقويم شاملة لجميع أهداف الروضة
- القيمة التشخيصية للتقويم؛ أى التمييز بين مستويات الأداء بالإضافة إلى معرفة خصائص السلوك .

صدق محتوى برنامج التقويم:

بمعنى أن تقيس الأدوات ما وضعت لقياسه ويزداد الصدق كلما زاد اتساق الأهداف الموضوعة للبرنامج التعليمى، هذا وتستند أدوات التقويم الصادقة إلى تحليل دقيق لأنماط السلوك المراد تقويمها .

استمرارية التقويم:

يبدأ برنامج التقويم بتشخيص يتم عند بداية البرنامج

ويستمر التقويم أثناء تقدم المعلمة فى العملية التعليمية ثم يتم التقويم فى نهاية

البرنامج.

وسائل الحصول على أدلة لتقويم طفل الروضة:

إن وسائل تقويم الطفل تشتق من طبيعة نموه المعرفى ومستويات هذا النمو وتتضمن :

(١) الملاحظة المنظمة لسلوك الطفل اليومى :

وتعتبر الملاحظة المقصودة والهادفة من أهم الوسائل التي تمكن المعلمة من فهم طبيعة نمو الطفل وحاجاته وبالتالى يتم تخطيط البرامج وتوفير الإمكانات التى تساعد على مواجهة حاجات ومطالب النمو وتناسب قدراته ومستوى نضجه ودوافعه النفسية والاجتماعية المؤثرة فى سلوكه بطرق مباشرة أو غير مباشرة ، والملاحظة فن وعلم تطلب تدريب المعلمة عليها مع تحديد الجوانب المراد ملاحظتها فى الأطفال بشكل فردى أو جماعى وإصدار أحكام علمية بشأنها .

(٢) تبادل المعلومات :

حتى تكتمل الصورة عن نمو الطفل لابد للمعلمة من تبادل المعلومات والرأى مع زميلات العمل وأسرة الطفل؛ حيث ترسل بعض الروضات استمارة للوالدين عند التحاقهم بالروضة تطلب بالإضافة إلى البيانات الاجتماعية الخاصة بعدد أفراد الأسرة وترتيب الطفل بين إخوته والوضع الاقتصادى والتعليمى والثقافى الخ ... وبعض البيانات الشخصية عن الطفل مثل مع من يلعب الألعاب المفضلة إليه كيف يقضى وقته؟ ما هى ميوله وما المشكلات التي يعانى منها ما الأشياء التي يفضل الوالدين أن يتعلمها الطفل وكذلك تتبادل المعلومات مع المتخصصين؛ فإن مثل هذه البيانات تساعد المعلمة على فهم الطفل وتحديد حاجاته وميوله وقدراته واهتماماته ومن ثم تسعى إلى تلبيتها بشكل متوازن فى جو من التفاهم والمتعة، الأمر الذى ينعكس على نمو الطفل بالإيجاب.

(٣) السجلات والملفات:

توجد أنواع مختلفة من السجلات أو الملفات التي تحتفظ بها الروضة منها السجلات الصحية التي تتضمن بيانات عن صحة كل طفل والتطعيمات التى أعطيت له والمشكلات الصحية التى واجهته سواء فى الروضة أوفى الفترة السابقة لالتحاقه بها، وهناك السجلات الاجتماعية التى تتناول الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأسرة الطفل، بالإضافة إلى ما تحتفظ به الروضة من ملفات عن تقدم الطفل وقد تضيف المعلمة بعضا من إنتاج الطفل إلى هذه الملفات ونسخة من التقارير المرسلة إلى ولى الأمر عن الطفل ، كما تحتفظ المعلمة بسجل متابعة لأطفالها أولا بأول مرتبة أبجديا لسهولة الوصل إليها عند الحاجة ،هذا ويجب أن تكون البطاقة شاملة وتتبعية وتراكمية تنتقل مع الطفل من مر حلة إلى أخرى للمتابعة للوقوف على حالته الحالية والإعداد للمرحلة المقبلة .

أما عن أنواع التقارير فهى متعددة ومنها :

**** البطاقات التتبعية :**

ويقصد بها بطاقة يتم من خلالها متابعة نمو الطفل خلال السنوات التى يقضيها بالروضة مع مراعاة أن تكون بنود البطاقة محددةوواضحة ويفضل صياغتها على شكل سلوك فى الجوانب التالية (عقلي معرفي/ وجداني/ حسي حركي/ اجتماعي)

ونظرا لوجود مستويات متعددة من الآداء لابد من وضع مقياس أو معيار لتحديد نقطة البداية والنقطة التى تمثل أقصى مستوى ممكن للآداء.

**** التقارير القصصية :**

تكتب هذه التقارير فى صورة يوميات أو صحيفة سلوكية تتضمن تقريرا مفصلا عن سلوك الطفل من خلال الملاحظة اليومية ،وهذه التقارير من الوسائل الهامة لفهم طبيعة نمو الطفل .

**** الدراما الاجتماعية :**

يستخدم أسلوب الدراما الاجتماعية ولعب الأدوار لمساعدة المعلمة على فهم

الطفل وأيضا تعرف الطفل على مشاعره ومشكلاته أى أنه يعبر عن نفسه ورغباته بتلقائية وحرية فعلى المعلمة أن تحسن استخدام هذا الأسلوب لفهم طبيعة نمو الطفل ومشكلاته اليومية بما يساعدها على حسن تحليلها للموقف.

** العينات الزمنية:

تركز فيها المعلمة على مظاهر معينة من سلوك الطفل خلال فترات معينة مع تحديد فترات الملاحظة ووقت القيام بها والفترات الفاصلة بين كل ملاحظة وأخرى بهدف الحصول على عينات زمنية لسلوك معين.

** اختبارات الأداء:

هناك العديد من الاختبارات التي وضعت لقياس مستوى أداء الطفل فى سن الروضة فى المجالات المعرفية والنفسحركية والوجدانية وفق بنود محددة، بالإضافة إلى هذه الاختبارات المقننة توجد اختبارات غير لفظية ترتبط بالمهارات والمفاهيم الفرعية التى يتضمنها النشاط فى الروضة مثل اختبارات الصح والخطأ واختبارات المزاوجة والاختيار من متعدد وإكمال الناقص وتفسير الصور وغيرها وجميعها اختبارات آداء نقف من خلالها على مستوى نمو الطفل وأدائه فى مجالات النمو المختلفة وسوف يتم عرض تفصيلا لها فيما يلى .

اختبارات الصح والخطأ :

وفيها يضع الطّفل علامة أو دائرة حول الرسم أو الصورة الدالة على إجابته.

اختبارات المزاوجة :

ويقصد بها توصيل الطفل خط بين صورتين أو رسمين بينهما علاقة تشابه أو تضاد .

اختبار الاختيار من متعدد :

ويقصد به إحاطة الصور أو الرسوم التى يختارها الطفل بدائرة مع ترك الباقى

خارج الدائرة .

اختبار إكمال الناقص :

ويقصد بها قيام الطفل بتكملة الشيء الناقص بالصورة أو الرسم وكذلك الحرف الناقص بالكلمة

اختبارات تفسير الصور :

ويقصد بها تعبير الطفل اللفظى عن الأشياء أو الكائنات الموجودة بالصورة أو التعبير عن الأفعال أو تفسير الموقف بها .

اختبارات تتبع المتاهات :

وفيها يتتبع الطفل مسار كائن بالصورة من بداية الطريق إلى نهايته وصولا إلى هدف معين .

اختبارات تفسير تعبيرات الوجوه :

يقصد بها تفسير الطفل لما تعبر عنه الوجوه بالصورة من تعبيرات مختلفة

(فرح / غضب/ ألم/ خوف ....)

اختبارات التصنيف :

يضع الطفل دائرة أو علامة معينة لتمييز الأشياء أو الكائنات التى تنتمى إلى فئة معينة وفقا لمعيار حسى يتم تحديده .

اختبارات التسلسل والترتيب :

يقصد بها إعادة ترتيب العناصر الحسية أو المصورة تصاعديا أو تنازليا تبعا لخاصية حسية تحددها المعلمة، أو وفقا للترتيب المنطقى للأحداث أو الترتيب تبعا لسماع الطفل لأصوات معينة أو ترتيب الأصوات الهجائية لتكوين نموذج لكلمة مقدمة للطفل .

تقويم منهج رياض الأطفال:

يوجد اتجاهان لتقويم المنهج وهما:

(١) تقويم المنهج الكامن:

ويقصد به الخطة المكتوبة للمنهج أو وثيقة المنهج أو الخطة الدراسية للمنهج وهذه الخطوة الأولى للتقويم ويمثلها:

١- تقويم الأسس التي يعتمد عليها بناء المنهج وتصوراته عن طبيعة المتعلم والمعرفة.

٢- تقويم الشكل العام لوثيقة المنهج ومدى ملاءمته للمتعلمين.

٣- تقويم غايات التربية ومقاصدها التعليمية وأهداف المنهج ومدى إجرائية الأهداف وإمكانية تحقيقها.

٤- تقويم محتوى المنهج ومدى مراعاته لشروط اختياره ومعايير تنظيمه.

٥- تقويم نشاطات التعليم والتعلم ومدى توافر شروط الاختيار السليم لها.

٦- تقويم أدوات التقويم المقترحة ومدى شمولها لتقويم جوانب المحتوى.

(٢) تقويم المنهج الوظيفي (الفعال):

ويعني: تقويم المنهج الذي يتم تنفيذه فعلا داخل حجرة النشاط أي تقويم النشاطات والممارسات التي تنفذ فعلا ويشمل هذا النوع من التقويم:

١- خصائص المعلمات وكفاءاتهن التدريسية.

٢- التفاعل بين الأطفال والمعلمات.

٣- بيئة التعلم.

٤- مواد ووسائل التعليم والتعلم.

٥- التغير في سلوك الطفل (نتيجة التعلم).

ينتقي المنهج الوظيفي معلوماته من المصادر الآتية:

١- استطلاع أراء المعلومات من خلال التقارير الذاتية مثل الاستفتاءات وغيرها.

٢- أراء الأطفال.

٣- ملاحظة المنهج أثناء تطبيقه باستخدام بطاقات الملاحظة.

٤- أراء المتخصصين في مناهج الطفل.

*** معايير جودة اختيار محتوى المنهج:**

١- أن يكون المحتوى مرتبط بالأهداف.

يعد ارتباط المحتوى بالأهداف المراد الوصول إليها من خلال العملية التعليمية يحاول تحقيق أهداف معينة لذا يجب أن يكون محتوى المنهج ترجمة صادقة للأهداف التي تم تحديدها.

٢- أن يكون المحتوى صحيح وذا أهمية للمتعلمين.

يقصد بصحة المحتوى أن يكون صادقا ويتحقق صدق المحتوى إذا كانت المعارف التي يحتويها حديثة صحيحة من الناحية العلمية ومرتبطة بالمادة نفسها قابلة للتطبيق في مجالات واسعة ومواقف متنوعة كما يعد المحتوى صادق إذا كان قادر على إكساب المتعلم المحتوى بيسر وسهولة.

٣- أن يكون المحتوى ملائم للواقع الاجتماعي والثقافي في المجتمع.

أي يكون المنهج مفيد للمتعلم ويحقق الغاية منه مع ملاءمته للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه المتعلمون.

٤- يكون محتوى متوازن من حيث الشمول والعمق ويقصد بشموله

أن تكون المجالات التي يتضمنها المحتوى كافية لتقديم فكرة واضحة ومنظمة أما العمق فيعني تناول المحتوى لأساسيات المادة كالمبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية

وإمكانية تطبيقها مواقف مشابهة ومتنوعة أيضا.

٥- أن يراعي المحتوى حاجات الأطفال واهتماماتهم.

إن الاهتمام بميول الأطفال وحاجاتهم من خلال المحتوى الدافع لديهم للإقبال على تعلم المحتوى وييسر عملية تعلمهم وتعد مراعاة ميول الأطفال وحاجاتهم من المعايير التي يتم على أساسها اختيار المحتوى مناسب لقدراتهم العقلية والجسمية ومرحلة النمو التي يمرون بها.

٦- أن يتصف المحتوى بصفة القابلية للتعلم من جانب المتعلمين ليمكن تطبيقه وتنفيذه؛ بمعنى مراعاة مستوى نضج المتعلمين والفروق الفردية بينهم وكذلك قدراتهم العقلية.

٧- أن تمثل في المحتوى معيار العالمية.

بمعنى شموله على مشكلات عالمية.

الطفل كمتعلم

الأطفال تتعلم أفضل من خلال الأنشطة التي ترتبط بحياتهم وتتحدى قدراتهم.

فكل طفل ينمو من خلال متغيرات مرتبطة بالبيئة الفيزيقية والاجتماعية والنفسية والمعرفية واللغوية.

ولكي يصل كل طفل لأعلى مستوى لمواجهة احتياجات النمو لابد أن يوفر البرنامج فرص التعلم الذاتي والقدرة على التعبير والاكتشاف الذاتي لمتغيرات البيئة.

* **مشكلات المعلمة داخل حجرة النشاط:**

(١) توجد متغيرات لتحديد بعض العوامل الهامة التي تظهر المعلمة في حجرة النشاط ومن هذه المتغيرات:

- معدل عدد الأطفال إلى المعلمة The Public Teachers Ration ويُشار إليها رمزا بـ (R).
- حجم حجرة النشاط The Avarage Class Size ويُشار إليها رمزا بـ (G).
- معدل التفاعل داخل حجرة النشاط The Class Contact ويُشار إليها رمزا بـ (C).

(٢) إضافة إلى المشكلات المتصلة بالتفاعل بين المعلمة والأطفال داخل حجرة النشاط وما يرتبط بذلك من نتائج، فهناك المشكلات ذات الطابع التعليمي.

(٣) مشكلات المعلمة مع أولياء الأمور:

ومن هذه المشكلات التي تواجهها المعلمات مع بعض الأطفال لآباء يتمتعون بسلطة رسمية أو نفوذ اقتصادي واجتماعي، فمثل هؤلاء الأطفال لا يأبهون – أحيانا – بنظام المؤسسة التعليمية وتقاليدها وضوابطها، ولا بسلطة المعلمة ومكانتها، ويظهرون تحديا سافرًا لتعليماتها.

(٤) كما تظهر مشكلات أخرى تنتج عن العلاقة المباشرة بين المعلمة وأولياء الأمور وخاصة عندما تتباين وجهات نظر الطرفين في تحديد مسئولية الطفل في إحداث مشكلات معينة داخل حجرة النشاط.

(٥) عدم مراعاة أسس التخطيط السليم:

أ- أصبح التخطيط سمة من سمات العصر، والهدف منه توجيه العمل، والتخطيط يعني التفكير المسبق واتخاذ قرارات بشأن:

(أ) ماذا تريد المعلمة؟

(ب) لماذا تريد ذلك؟

(جـ) لمن (من المتعلمين)؟

(د) كيف يمكن تحقيق ذلك؟

(هـ) متى يتم تحقيق ذلك؟

ويمكن القول بأنه بدون تخطيط مسبق لعملية التعليم في الروضة تتوقع:

١- إهمال بعض جوانب النمو والتركيز على جوانب وإهمال أخرى، في حين أن الهدف الأساسي في الروضة تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل في شتى مجالات النمو.

٢- عدم أخذ قدرات الأطفال ومستويات نموهم في الاعتبار فيظهر عدم التوافق بين الاحتياجات والاستعدادات والقدرات العقلية للأطفال.

٣- تجاهل الفروق الفردية بين الأطفال.

٤- عدم القدرة على تحديد واختيار المحتوى العلمي أو اختيار الاستراتيجيات وطرائق التعليم والتعلم والمواد والإمكانات المتاحة، أو لتقديرها للوقت المناسب للتنفيذ وهكذا.

ب - ويرتبط السؤال الأول وكذلك الثاني بالأهداف التعليمية التي تعتقد

المعلمة أنها تستحق بذل الجهود، ويقرر بأن تعلمها للأطفال سيعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم.

أما الأسئلة الثلاثة الأخيرة فتتعلق بالجانب التنظيمي لعملية التعليم والتعلم.

جـ - يجب أن ندرك أن التخطيط أنواع، منها ما هو بعيد المدى حيث يتم وضع خطة عمل لشهر أو أكثر أو لمدة أسبوع، وهناك خطة قصيرة المدى توضع لفترة محدودة (خلال يوم على سبيل المثال).

الفصل الثامن

تطوير المنهج

تطوير المنهج

* علاقة تطوير المنهج بمفهومه وتقويمه

مقدمة

إن التغيرات الهائلة التى تميز عصرنا تجعل المعرفة والتكنولوجيا من العوامل الفارقة بين المجتمعات، إذًا لابد من التطوير الشامل للنظم التربوية والخطط والمناهج، وتوجيهها نحو استيعاب المتغيرات فى كل من المتعلم، والمجتمع، والاتجاهات التربوية المعاصرة، وهذا لا يمكن تحقيقه بدون العمل العلمى المتجدد، القائم على رؤية الواقع وحاجاته .

وقد يتصور البعض أن إعداد مناهج رياض الأطفال عملية سهلة، قد تتم من خلال مجموعة من المفاهيم يرددها الطفل ، لكن هذا لا يتفق مع المثيرات التى يتعرض لها طفل اليوم ، ولا يتوافق مع التطور التكنولوجى المعاصر .

إذا نحن أمام مشكلة تتطلب الحل ، ألا وهى حاجة منهج الروضة إلى التطوير من أجل ملاحقة تطور العصر لذا يمكن التساؤل ؟

هل منهج الروضة بصورته الحالية يواكب تطور المجتمع ، أم أنه فى حاجة إلى تطوير ؟

مفهوم التطوير :

التطوير Development :

التطوير يقصد به إحداث تغييرات كلية وجوهرية مطلوبة بهدف الوصول بالشيء المطور إلى أحسن صورة ليحقق الأهداف المنشودة منه على أكمل وجه، وبطريقة اقتصادية فى الوقت والجهد والتكاليف، وهو ما يستدعى تغييراً فى شكل ومضمون الشيء المراد تطويره(*).

(*) حلمي الوكيل، ١٩٨٢، ص ١٣.

تطوير المنهج Curriculum Development :

هى عملية ذات شقين : الأول ، متعلق بجمع البيانات حول المنهج وهو ما يطلق عليه تقويم المنهج ، والثانى ، يتعلق بعملية إصدار القرار بشأن الموضوعات التى تحتاج إلى تطوير ، وهى عملية ليست عشوائية ، وإنما هى عملية تقوم على الأدلة العملية والدراسات التحليلية المتأنية (١).

التحديث Modernization :

التحديث كعملية، هو القدرة العالية على استغلال كافة الموارد البشرية والطبيعية فى تحقيق مزيد من التكامل والتماسك الاجتماعى، وتطوير أساليب أكثر كفاءة فى مجالات مختلفة، التحديث عملية مستمرة ومتصلة، وتؤثر فى مختلف جوانب المجتمع، فالتحديث ببساطة هو مستوى من التمايز والتباين، وهو فى جوهره مسألة علمية وتكنولوجية خالصة (٢).

ونظراً لسرعة خطى التغيير المعاصر ، يصبح المنهج من أهم الوسائل لمواكبة هذا التغيير ، وهذا بالتالى يفرض على المنهج – لكى يؤدى وظيفته بكفاية – أن يتطور بحيث يستوعب متغيرات المجتمع .

إذا إننا فى حاجة إلى البحث عن نوع التعليم الذى يلائم حاجاتنا، ويستمد طبيعته من طبيعة المجتمع وتراثه الثقافى بما يعزز الثقة بالنفس والانتماء، ويساعد على تطويع الماضى والتأهب للمستقبل.

ومن المتوقع فى هذا الشأن أن يكون الوعى خطوة أولى للشروع فى التطوير، فتطوير المنهج عملية ذات أهمية خاصة لها مفهومها ومبرراتها وأسسها وأساليبها وخطواتها، كما أن لها معوقاتها التى ينبغى الإحاطة بها .

مفهوم التطوير وأهميته

إن تطوير المنهج يختلف باختلاف المنهج نفسه ، والتطوير فى اللغة يعنى، التغيير

---

(١) (أحمد اللقانى ، ١٩٩٦ : ٦٨).

(٢) (على غربى وآخرون ، ٢٠٠٣: ٧٢).

أو التحويل من طور إلى طور، وطبقاً للمعجم الوسيط تعنى كلمة "تطور" تحول من طوره ، وتعنى كلمة "التطوير" التغيير التدريجي الذى يحدث فى بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق أيضاً على التغيير التدريجي الذى يحدث فى تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه(*).

أما التطوير اصطلاحا فيعنى التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة.

والتطوير فى الوقت الحاضر يعتبر سمة العصر، ففى جميع مجالات الحياة المعاصرة نجد التطوير جزءاً لا يتجزأ من مسيرتها؛ لذا أصبح التطوير منهج عمل، يعتمد على الأهداف ويؤسس على نتائج التقويم الموضوعي.

وقد حدد "مجاور" مفهوم تطوير المنهج بأنه "العملية التى يتم من خلالها إجراء تعديلات مناسبة فى بعض أوكل عناصر المنهج ومجاله وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية ورفع مستواها"(١).

وحدد "سرحان" تطوير المناهج وتحديثها بأنه إدخال تجديدات ومستحدثات فى مجالها بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها بحيث تؤدى فى النهاية إلى تعديل سلوك المتعلمين وتوجيهه فى الاتجاهات المطلوبة وفق الأهداف المنشودة(٢).

وهذا يعني أن التطوير سمة أساسية لكل عمل متميز، وهناك آراء ترى أن تطوير المنهج يشمل ثلاث حلقات متصلة ومتتابعة، الحلقة الأولى منها هى: التعرف على أهداف المنهج المراد تقويمه من حيث أنها أساس لتقويم هذا المنهج، والحلقة الثانية هى: عملية تقويم المنهج، أما الحلقة الثالثة فهى: عملية تطوير المنهج التى تبنى على أساس نتائج التقويم.

وينظر إلى التطوير على أنه العملية التى بموجبها يتم إدخال الجديد إلى النظام

(*) (المعجم الوسيط، ص٥٩٠).

(١) (مجاور الديب، ١٩٨٤: ٥٨٥).

(٢) (سرحان، ١٩٨٣: ٢٠٥).

القائم باعتبارها تجديدات تعمل على تفعيل أداء النظام وتمكنه من تحقيق أهدافه، ويتضمن التطوير عملية التنمية؛ لذا فهو أشمل وأعم من التجديد الذى قد يتناول أجزاء أو عناصر محدودة فى النظام، كما يلزم للتطوير مدى زمنى مناسب ليتحقق أهدافه وغاياته .

فتطوير المنهج هو "تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أو المؤثرات عليه، ورفع كفاءة المنهج على وجه العموم فى تحقيق الأهداف المرجوة"، ويختلف مفهوم تطوير المنهج عن مفهوم بنائه؛ فالأول يبدأ بمنهج قائم بالفعل، أما الثانى فيبدأ باشتقاق خبرات المنهج من مصادرها الأصلية ثم يسير فى عدة خطوات لكى يكون منهجاً [(١)].

ومن منطلقات العصر التى تؤكد على ضرورة التطوير:

١- التحول من مجتمع المعرفة إلى مجتمع ما وراء المعرفة.

٢- التحول من مجتمع المعلومات إلى مجتمع غزارة المعلومات.

٣- التحول من مجتمع العولمة إلى مجتمع ما بعد العولمة.

٤- التحول من مجتمع التكنولوجيا إلى مجتمع اقتحام التكنولوجيا.

كل تلك المنطلقات وغيرها تستلزم تطوير التعليم بجميع مراحله وعناصره.

وكل ذلك يساعد على التنبؤ بالاحتياجات لإدخال التجديدات والمستحدثات التكنولوجية بالمنهج، وتحديد الفجوة بين ما هو موجود فعلاً وما نصبو إليه، وتحديد المصادر والإمكانات المطلوبة والمتاحة والتى يمكن إتاحتها من تلك المستحدثات التكنولوجية وتحديد نقطة البدء، مع الاهتمام بالتحسين والتعديل المستمر فى ضوء تعظيم الإيجابيات وتحجيم السلبيات، على ضوء ما يحدث من تطور تكنولوجيا ومع ما يتعرض له المجتمع من تغيير.

---

(١) محمود شوق، ١٩٩٩ : ١٦-٣٣.

أهم أسباب تطوير المنهج :

١- القصور التربوى عامة وفى المناهج خاصة .

٢- عدم قدرة المنهج الحالى على الإسهام الفعال فى توجيه التغير الاجتماعى.

٣- قصور المنهج في الإسهام الفعال فى حل مشكلات المجتمع.

٤- قصور المنهج الحالى في ملاحقة التطور فى الفكر التربوى والنفسى والتكنولوجى وتطبيقاتها .

٥- ومن أهم أسباب تطوير المناهج نتائج تقويمها ، وينتج عن هذا التقويم الوقوف على نقاط ضعفها وقوتها ، كما يمكن الوقوف على الحاجة إلى تحسينها تحسيناً شاملاً [١].

أى أن عملية تطوير المنهج تقود إلى علاج جوانب القصور به ، والتى تؤثر سلباً على تحقيق هذه المناهج لأهدافها، ويتضح أحد أوجه هذا القصور فى تقرير اللجنة الدولية "لليونسكو" حول تطوير التربية فى العالم الثالث بما نسميه عدم التوازن بين فروع العلم وأنشطته [٢].

وتتلخص المشكلات الحقيقية للتربية فى بلدان الدول النامية والتي تدعو إلى ضرورة التطوير فيما يلى:

١- إن النظم التربوية والتعليمية لم تعد تناسب حاجات ومتطلبات الدول.

٢- إن استثمارات هذه الدول فى التربية والتعليم لا تتناسب وإمكاناتها.

٣- إن كثيراً من الدول النامية تعتبر نظمها التربوية غير جيدة وغير كافية ، الأمر الذى يدعو إلى أهمية التطوير.

وعن محتوى المناهج أشارت هذه اللجنة أنها عديمة الجدوى لأنها :

---

(١) محمود شوق ، ١٩٩٥ : ٦٣.

(٢) (اليونسكو ، ١٩٧٩ : ٦٠)

- تكرر صفات وخصائص وتقاليد واتجاهات وقيم لا تناسب تطورات العصر .

- تعتمد كلياً على الذاكرة والاتجاه النظرى فى إكساب المعرفة .

- تفضل الأسلوب التقليدى على المبادأة والابتكار .

ومن أكثر التحديات التى تواجهنا اليوم هى : تحديد أهداف المنهج بوضوح ، فبناء على تطور مفهوم المنهج قد مرت أهدافه بأطوار عدة من أهمها العناية الفائقة بالمعرفة من حيث كونها التراث الإنسانى الذى يزود المتعلم بالخبرات اللازمة ، ثم انتقل تركيز الأهداف إلى العناية بالمتعلم على أساس أن تنميته هى الغاية من العملية التعليمية ، ثم تطور مفهوم المنهج ومن ثم أهدافه ، وأدخل بعداً ثالثاً وهو المجتمع الذى يعيش فيه المتعلم ويتأثر به ، فأصبح المنهج يهدف إلى تقديم خبرات معرفية إلى المتعلم بحيث تفى هذه الخبرات بحاجة المجتمع وتناسب إمكانات المتعلم ، على أن يفى المنهج بالعناصر الثلاثة فى توازن وتكامل وشمول .

إضافة إلى أن المتعلم نفسه تتغير آماله وتطلعاته تغيراً سريعاً مع سرعة إيقاع الحياة، نجد أن الحاجة إلى المراجعة المستمرة لأهداف المناهج ينبغى أن تكون سمة أساسية لهذه المناهج، وأن المجتمع يتوقع من المؤسسة التعليمية تقديم تعليم يواكب جميع المتغيرات التربوية المعاصرة.

ويمكن تلخيص أهم دواعى تطوير المناهج فيما يلى :

١- تحقيق التربية الشاملة المتكاملة فى تربية الفرد .

٢- ملاحقة التقدم العلمى والتقنى المعاصر وتوظيفها للنهوض بالحياة فى المجتمع بعامة وبالتعليم على وجه الخصوص .

٣- عدم مواكبة المناهج للتطورات المعاصرة ولحاجة المجتمع من الخبرات مما أعاق التنمية الحقيقية بالمجتمع ، لذلك أكد "الغنام" على ضرورة تطوير النظم التعليمية وإخراجها من عزلتها وجمودها لتفى باحتياجات المجتمع .

وفى هذا الصدد يقول (شوق) بكل المقاييس يعتبر العالم العربى متخلفاً عن ركب التقدم الحضارى المعاصر ، ومن ثم فعلى المناهج أن تتطور كى نلحق بهذا الركب ، ولا يتم هذا ما لم تجمع خبرات المناهج بين الأصالة والمعاصرة .

مما سبق نجد أن أسباب ومبررات التطوير كثيرة ومتنوعة، منها ما يتعلق بالمتعلم، ومنها ما يتعلق بالمجتمع، ومنها ما يتعلق بالعملية التعليمية وَما تحتاجه من مناخ ووسائل. ولا ينبغى النظر إلى هذه الدواعى على أنها نهائية، بل أنها تتغير بتغير مصادرها، وعلى وجه العموم فإن الرغبة فى التحسين والطموح إلى الأفضل من سمات الحياة المعاصرة .

أهمية تطوير المنهج وأهدافه :

هناك ميزات عديدة لتطوير منهج الروضة أهمها :

١- العائد الفورى ؛ حيث يؤثر تطوير المنهج على النمو العقلى وجميع مظاهر نمو الطفل .

٢- العائد على الحياة التعليمية ، حيث يوفر تعليماً مبكراً له مردود إيجابى على تنمية القدرات فى مراحل التعليم التالية .

٣- العائد بعيد المدى ، حيث تتيح للفرد تعليماً أفضل ونوعية حياة أفضل وزيادة الاستفادة من معطيات الحياة (*).

ومن أهم أسس التخطيط للتطوير بعيد المدى لرعاية الطفولة المبكرة ما يلى :

١- تحديد الغايات والأهداف والاستراتيجيات اللازمة لتطوير منهج الروضة وترتبط بالحاجات الواقعية والمستقبلية للطفل .

٢- أن تتصف خطة التطوير بالاستمرار والتكامل والارتقاء .

٣- ضرورة النظر إلى حاجات الطفولة وحاجات المجتمع بخصائصه المتطورة فى

(*) جاك فاندر ، ١٩٩٥ : ٧٠.

صورة تضامنية كلية وإعطاء الأولوية للحاجات الملحة بما فى ذلك تطوير المنهج .

ويرى "السروجي" أن ذلك يتحقق بالاهتمام المتعاظم بتحليل المؤثرات الكمية ودلالاتها الكيفية التى تعكس تشخيص واقع الطفولة وعائد رعايتها فى المجالات المختلفة وخطط تنميتها [1].

أساسيات تطوير المنهج :

أولاً : أهم الأساليب القديمة لتطوير المناهج :

(أ) الحذف . (ب) الإضافة . (ج) الاستبدال . (د) التعديل .

إن الطريقة التى يتم بها تطبيق هذه الأساليب يواجهها الكثير من المآخذ أهمها :

١- أنه تطوير يتناول جزءا من المنهج دون اعتبار لبقية الأجزاء .

٢- إن هذا التطوير الجزئى يخل بالنظرة الشاملة للمنهج وبخاصة تكامل أجزائه وتوازنها .

٣- إن هذا التطوير لا يبنى على تقويم موضوعى للمنهج ، بل على الآراء الشخصية للأفراد ، كما لا تعتمد نتائجه على التجريب التربوى .

٤- إن عملية التطوير لا تكون عملية مستمرة تهدف إلى تنمية المنهج بصفة دائمة بل تهدف إلى حل المشكلات التى يواجهها المنهج فقط ؛ إذن فهى ردود أفعال للمشكلات وليست سمة تطويرية للمنهج .

ثانياً : الأساليب الحديثة لتطوير المنهج :

أ- التحليل الاستنباطى: إن عملية التحليل والاستخلاص تبدأ مع بداية كل من تخطيط المنهج وتطبيقه وتستمر معه، فعند تخطيط المنهج تكون نقطة البدء هى جمع معلومات عن مصادر المنهج، ويجرى تحليل هذه المعلومات، فإذا وجد أنها تحتاج إلى استكمال أو إعادة تصنيف أو ترتيب، وتم هذا فيعتبر تطويراً للمنهج أثناء تخطيطه،

---

(١) (طلعت السروجى ، ١٩٩٥ : ١٠٠)

وكذلك بالنسبة لعملية تطبيق المنهج وتنفيذه؛ فالتحسين الذى أدخل عليها وعلى عناصر المنهج الأخرى يعتبر تطويراً للمنهج وتلافى القصور قبل التطبيق مما يسهم فى رفع كفاءة المناهج .

ب- المقارنة بمناهج أخرى: الدراسة بالمقارنة تبحث عن مواطن التميز ، والاختيار منها وإخضاعها للتجريب قبل الاستفادة منها أو الإعراض عنها .

ج- البحث العلمى والتجريب التربوى: أصبح البحث العلمى منهج عمل فى مختلف جوانب النشاط فى الدول المتقدمة ، ومن وظائف البحث العلمى أنه عنصر منشط للمؤسسات في المجتمع وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات .

د- إستشراف المستقبل: يبدأ من خلال الدراسات المستقبلية التى تعتبر الحلقة الثالثة فى تسلسل المعرفة التى تبدأ بالماضى - وهى دراسة التاريخ بما يحمله من وقائع وأحداث أثرت فى تشكيل الواقع المعاصر؛ والحلقة الثانية تعنى بدراسة الحاضر وما يتفاعل فيه من قوى ومؤثرات وما يحوى من مشكلات وما يستجد فيه من عوامل التغير الاجتماعى المعاصر ، وتأتى بعد ذلك حلقة الدراسات المستقبلية لاستشراف الحاضر والمستقبل .

الأهداف وتطوير المنهج :

إن وضوح الهدف يساعد عند تطبيقه على إطلاق فعاليات الإنسان وطريقه للتعاون مع فاعليات المتعلمين ، وما لم يؤد الهدف إلى وضع أساليب معينة للعمل ، وما لم تساعد الأساليب على تقويمه وتصحيحه لا يصبح للهدف قيمة(*).

فقد يرجع ضعف النظام التعليمي فى تحقيق أهدافه المتوقعة إلى خلل فى منظومة الأهداف، فتكون الأهداف العامة وصياغتها في حاجة إلى نظرة تقويمية فى ضوء معايير معينة فى محك خماسى :

١- انتماء الأهداف إلى الجذور الثقافية والسيسيولوجية .

٢- استخدام صياغات لغوية واضحة محددة وموضوعية .

(*) محمد الصاوى ، ١٩٩٤ : ٢٥٥.

٣- إمكانية تحليلها إلى أهداف سلوكية نوعية .

٤- إمكانية تحقيقها فى الواقع .

٥- وفائها بمتطلبات المستقبل من حاجات مستحدثة (١).

كما قدمت استراتيجية تطوير التربية إثنى عشر مبدأ إنسانى – إيمانى – قومى – ديمقراطى – علمى – التربية للعمل – التربية للحياة – التربية للقوة والبناء – التربية المتكاملة والمستمرة – الأصالة والتجديد – التربية الإنسانية معنى ذلك أن هذه المبادئ تبدو فى أى منظومة أهداف من النظم التربوية (٢).

ويعتبر "أودري" أن تقدم الأطفال تجاه الأهداف هو المعيار الرئيس لتحديد نجاح المنهج، وتعد الأهداف منظومة فرعية من منظومة أكبر وهى النظام التعليمى ككل والذى يعد منظومة متفاعلة ومتناغمة لمنظومات فرعية (أهداف/ معلمة/ محتوى) يمكن تحقيقها حينما يراعى فيها جميع المعايير العالمية (٣) .

كما تعد الأهداف أيضاً نقطة البداية فى العمل التربوى ، حيث تتحدد فعالية النظام التعليمى بمدى وضوح الأهداف وقدرتها على التعبير عن مطالب المجتمعات وحاجات الأفراد (٤).

وتتعلق الأهداف بالطموحات المراد تحقيقها فى المستقبل، وبعد إعادة النظر فى الأهداف التربوية يتبعه إجراء عملى يتعلق بتحسين العملية التربوية (٥).

فوضوح الهدف يساعد عند تطبيقه على إطلاق فعاليات الإنسان حتى يكون الهدف قابلاً للتحول إلى طريقة للتعاون مع فعاليات المتعلمين ، ومالم يؤد الهدف إلى وضع أساليب معينة للعمل وما لم تساعد الأساليب على تقويمه وتصحيحه لا

---

(١) (ليلى عبد الستار ، ١٩٩٤ : ٥٧)

(٢) (محمد قمبر ، ٢٠٠١ : ١١٠)

(٣) (فاروق أمين ، ٢٠٠٣ :)

(٤) (إبراهيم مطاوع ، ٢٠٠٢ : ١٧٧)

(٥) (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٨: ٥٤٩)

يصبح للهدف قيمة [١].

وحيث تبدأ الأهداف العامة للتربية من المثل العليا للحياة ، لذا فإن أهداف التربية جميعاً تلتقى فى هدف واحد هو "بناء الإنسان" وذلك فى تشكيل ملكاته الفكرية والعقلية وتنمية قيمه أى يلتقى فى الهدف النظرية والممارسة [٢].

ويعد الهدف التربوى ، معارف واتجاهات ومهارات يبحث عنها المربون لتوجيه الناشئة الذين يقومون بتربيتهم [٣].

وتتضح أهمية الأهداف التربوية وطبيعتها فى وظائفها المتمثلة فى الآتى :

١- أنها تشكل المنظم الأساس فى انتقاء وتنظيم القوى التربوية وتشكل أسلوب عملها .

٢- أنها تعتبر محكات فى التنسيق بين مدخلالت العملية التربوية ، وهى محددات للنشاط التعليمى [٤].

هذا وتتكون منظومة الأهداف التربوية من ثلاث مستويات :

- المستوى الأول (العام): وهى أهداف تشتق من الفلسفة الاجتماعية للمجتمع
- المستوى الثانى (الاستراتيجي) : وهى أهداف أقل عمومية فهى متوسطة المدى "Gools" وتتدرج تحتها أهداف التربية .
- المستوى الثالث (التنفيذي) : وهى أهداف قريبة المدى (أغراض Objedives) فى هذا المستوى تتحول الأهداف الاستراتيجية إلى مهام تنفيذية سلوكية تعليمية ، يندرج تحتها أهداف المنهج وأهداف المواد الدراسية وتتصف بأنها

---

(١) (جون ديوى: ١٠٨)

(٢) (White, ١٩٨٢, P.٧)

(٣) (فيليب ، ١٩٩٦ : ١١٣)

(٤) (محمد الصاوى ، ١٩٩٧ : ٩٨)

أهداف أكثر وضوحاً بحيث يمكن قياسها [١].

ولتقويم منظومة الأهداف معايير منها :

١- ارتباط الأهداف بالأصول الثقافية والاجتماعية Socio- Cultural Roots .

٢- صلة الأهداف بحاجة المجتمع Relevance to Future Needs.

٣- قابلية الأهداف للتحقق فى الواقع Scope of Achievability .

٤- وضوح الدلالة اللغوية Semantic Clearity .

٥- القابلية للتحليل إلى أهداف إجرائية نوعيةSpecific Behavioral.[٢]

علاقة تطوير المنهج بتقويمه :

أولاً : أن يبنى تطوير المنهج على نتائج تقويمه ، فتطوير المناهج يتعلق بمنهج قائم بالفعل ؛ لذلك فإن الكشف عن واقع هذا المنهج من حيث مواضع القوة والضعف فيه ، ومن حيث حاجته إلى التحسين ، تكون ضرورة لا غنى عنها قبل البدء فى تطويره ، وهذا لا يتم إلا من خلال عملية تقويم شاملة لهذا المنهج .

لذلك يعتبر التقويم أساس من أسس تطوير المنهج بشرط أن يعتمد على أسس علمية وموضوعية، وفيما يلى أهم وظائف التقويم بالنسبة لأهداف تطوير المنهج

أ- التقويم القبلى أو التمهيدى: وظيفته الوقوف على مدى صلاح الإمكانات المتوافرة للبدء فى عملية التطوير .

ب- التقويم البنائى: يتم أثناء تطوير المنهج، وظيفته الوقوف على مدى توجيه عملية التطوير نحو أهدافها ومدى اقترابها منها.

ج- التقويم النهائى: يتم فى نهاية عملية تطوير المنهج ، وظيفته الوقوف على مدى تحقيق أهداف التطوير .

---

(١) (Blaina, ١٩٨٧,P . ٦٣)

(٢) فوزية مصطفى ، ١٩٩٢ : ١٥.

كما يساعد التقويم فى الوقوف على :

- التعديلات المعنية التى ينبغى إدخالها على برنامج التطوير .
- التعرف على الجوانب الاجتماعية والنفسية المتعلقة ببرنامج التطوير .
- اتخاذ قرار بشأن الاستمرار فى البرنامج أو التوقف عنه .

وهكذا تتضح أهمية التقويم فى عملية تطوير المنهج فعليه تبنى، كما يصاحبها فى مختلف خطواتها ثم يقف فى النهاية على مخرجاتها؛ لذلك يعتبر التقويم منطلق رئيس لتحسين وتطوير العملية التعليمية، ومن الضرورى استخلاص الدلالات والمعانى المختلفة التى تنطوى عليها البيانات والمعلومات التى أمكن الحصول عليها(*).

وتتطلب عملية التقويم :

١- الحكم على مدى مواكبة محتوى المنهج للتطورات الحديثة .

٢- جعل تقويم المنهج يعتمد على أسس متطورة .

٣- مراعاة الخبرات العلمية والتطبيقية فى مجال الأسس النفسية لعملية التعلم سواء بالنسبة لطبيعتها أو أساليبها بالنسبة لفهم طبيعة نمو الأطفال (المتعلم) .

والتقويم الذى ننشده لا ينبغى أن يبحث عن مواطن الضعف فقط بل يحدد المدى الذى وصل إليه المنهج فى تحقيق الأهداف التى يعمل على تحقيقها ؛ وبذلك تكون عملية التقويم شاملة لجميع مكونات المنهج ولا تقتصر على الجانب الذى يظهر ضعفه فقط ، ثم يتم التعديل والتحسين على المنهج لرفع كفاءته فى تحقيق أهدافه .

(*) محمد عبد الظاهر ، ٢٠٠٠ : ١٠٨.

مراجع الكتاب

مراجع الكتاب

أولاً : المراجع العربية :

١- إبراهيم عصمت مطاوع: التنمية البشرية بالتعليم والتعلم فى الوطن العربى، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٢- أحمد خيرى كاظم : مفاهيم أساسية فى تقويم المناهج وتطويرها ، صحيفة التربية ، ع٣ ، ١٩٩٦ .

٣- إسماعيل صبرى ، قضايا أساسية فى السياسة الاقتصادية ، منتدى العالم الثالث ، مكتب الشرق الأوسط ، القاهرة ، ١٩٩٤ ،

٤- أمال محمد عتيبة : فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر تصور مستقبلى، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ ،

٥- أودرى ، هوارد نيكولز ، ترجمة سعد جميل : تطوير المنهج ، مرشد عملى ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨١ .

٦- بوكزتارجرى ، ترجمة فخر الدين القلا : التعليم المبرمج بين النظرية والتطبيق، دار القلم ، الكويت ، ١٩٩٤ .

٧- جابر عبد الحميد ، أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٨- جاك فاندرجاج : الجدوى الاقتصادية للتعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة ، ١٩٩٥ .

٩- جبرائيل بشارة: التطور التربوى، أسسه ومستلزماته، المجلة العربية للبحوث التربوية، مج٩، ع١، يناير ١٩٨٩.

١٠- حافظ فرج، محمد صبرى: توظيف المستحدثات التكنولوجية لتطوير الإدارة المدرسية فى التعليم العام، المؤتمر العلمى الثانى، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.

١١- حسان محمد حسان: التربية فى دول الخليج واقعها وسبل تطويرها، مكتب التربية العربى لدول الخليج العربى ، الرياض ، ١٩٩٢ .

١٢- حلمى الوكيل : تطوير المناهج ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

١٣- حلمى الوكيل وآخرون : الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٨ .

١٤- رناد يوسف الخطيب : رياض الأطفال واقع ومنهاج ، مؤسسة الخليج العربى ، القاهرة ، ط٣، ١٩٩٣ .

١٥- سرحان الدمرداش: المناهج المعاصرة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط٤، ١٩٨٣ .

١٦- سعدية بهادر : دليل ترجمة الأهداف العامة للتربية فى رياض الأطفال إلى أهداف سلوكية خاصة ، الكويت ، وزارة التربية – مركز بحوث المناهج ، ١٩٨٧ .

١٧- ــــــ : برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق ، سيسكو، القاهرة ، ١٩٨٩ .

١٨- السيد الحسينى: المدينة دراسة فى علم الاجتماع الحضرى، دار المعارف، القاهرة ، ط٣، ١٩٨٥ .

١٩- شاكر محمد شاكر: التربية المقارنة الأصول المنهجية فى التعليم فى أوروبا وشرق آسيا والخليج العربى ومصر، بيت الحكمة ، القاهرة ، ١٩٩٩

٢٠-شبل بدران: ديمقراطية التعليم فى الفكر التربوى المعاصر، دار قباء، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٢١-شكرى عباس: الأهداف ومستقبل التربية، دار التأليف، القاهرة، ١٩٨٢ .

٢٢- طلعت مصطفى السروجى: مؤشرات تخطيط الحاجات الاجتماعية لأطفال الأسر محدودة الدخل ، دراسة مقارنة بين الريف والحضر ، مؤتمر الطفل والأمان ، مركز دراسات الطفولة ، عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

٢٣- عبد السلام إبراهيم ، محمد صبرى : واقع برامج التربية فى رياض الأطفال بمصر فى ضوء الخبرات العربية والأجنبية المعاصرة ، دراسة ميدانية لمحافظة القاهرة ، كلية التربية ببنها ، إبريل ١٩٩١ .

٢٤- عبد المنعم حسين : منهج مقترح لمدارس رياض الأطفال يقوم على الخبرة والنشاط الذاتى للطفل ، بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٤-١٦ إبريل ١٩٨٧ .

٢٥- عبد الودود مكروم : الأهداف التربوية دراسات فى أصول التربية ، دار الثقافة ، الدوحة ، ١٩٩٧ .

٢٦- عزة خليل : بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣

٢٧- على أحمد مدكور : مناهج التربية أسسها وتطبيقها ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

٢٨- على غربى: تنمية المجتمع من الحديث إلى العولمة ، دار الفجر ، الجزائر ، ٢٠٠٣.

٢٩- عواطف إبراهيم : نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٣٠- عواطف إبراهيم : أساسيات بناء منهج رياض الأطفال ، الأنجلو المصرية القاهرة، ١٩٩٨ .

٣١- فؤاد أبو حطب ، وآمال صادق : علم النفس التربوى ، ط٤ ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٣٢- فاروق البوهى : التخطيط التعليمى ، دار قباء ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٣٣- فاروق اللقانى: الطفولة بين الرياض والتثقيف، مكتبة الفلاح، الكويت ١٩٩٠.

٣٤- فاروق أمين فهمى : المدخل المنظومى وتحديات العصر ، ندوة إعداد

المعلم فى القرن الحادى والعشرين ، كلية التربية – بنى سويف ، إبريل ٢٠٠٣ .

٣٥- فايز نايف القنطار : دور الروضة فى نمو الطفل ، مجلة التربية ، ع٣٣ ، الكويت ، إبريل ٢٠٠٠ .

٣٦- فوزية مصطفى عثمان : اتجاهات السياسة التعليمية فى الثمانينات ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

٣٧- كاترين ديجوليه، ترجمة موريس شربل: أولادنا والحاسوب ، جروس بروس ، لبنان ، ١٩٩٦ .

٣٨- ليلى عبد الستار : أهداف التعليم الثانوى فى مصر ، دراسة نقدية ، مجلة دراسات تربوية ، مج١٠ ، ج٦٩ ، ١٩٩٤ .

٣٩- ماجدة عباس وفرماوى محمد : تطوير منهج رياض الأطفال فى ضوء فلسفة المرحلة وأهدافها ، المؤتمر العلمى الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، رؤى مستقبلية للمناهج فى الوطن العربى ، الإسكندرية ، ٤-٨ أغسطس ١٩٩١ .

٤٠- مجدى عزيز : منظومة الفكر التربوى إلى أين ؟ ، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمى السنوى الثانى ، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم قبل الجامعى فى ضوء التحديات المعاصرة ، ٢١-٢٢يونيو ٢٠٠٣ ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ .

٤١- المجلس العربى للطفولة والتنمية: التقرير الإحصائى السنوى لواقع الطفل العربى ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٤٢- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٨٥.

٤٣- محمد أحمد شوق: تطوير المناهج الدراسية، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٥.

٤٤- محمد السيد على: علم المناهج الأسس والتطبيقات، عامر للطباعة، المنصورة ، ١٩٩٨ .

٤٥- محمد الصاوى : قائمة بيلوجرافية بالبحوث والدراسات التى تناولت

الأهداف ، مجلة التربية المعاصرة ، ع٣١ ، ١٩٩٤ .

٤٦- محمد الغنام : مذاهب التخطيط التربوى من منظور مفهوم التربية المتطورة مجلة التربية الجديدة ، ع١ ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٧٣ .

٤٧- محمد صلاح الدين مجاور ، وفتحى عبد المقصود الديب : المنهج المدرسى أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط٦ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٤ .

٤٨- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون : مناهج البحث فى العلوم التربوية والنفسية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٤٩- محمد كامل عبد الصمد : مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال فى العقيدة والسلوكيات الإسلامية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٥٠- محمد نصر : تطوير برامج إعداد المعلم فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة فى الإعداد ومنطلقات العصر ، المؤتمر العلمى الثانى ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٣-٤مايو ٢٠٠٣ .

٥١- محمد وجيه الصاوى : الأهداف التربوية ، دراسات فى أصول التربية ، دار الثقافة ، الدوحة ، ١٩٩٧ .

٥٢- محمود غندور وآخرون : ميسرات ومقومات الابتكار فى مراحل التعليم العام ، ندوة دور المدرسة والأسرة والمجتمع فى تنمية الابتكار ، كلية التربية ، جامعة قطر ، الدوحة ، ٢٥-٢٨مارس ١٩٩٦ .

٥٣- محمود قمبر: بانوراما الأصول العامة للتربية، دار الثقافة، قطر ، ٢٠٠١.

٥٤- مريم محمد الشرقاوى: إدارة وتنظيم الأجهزة المسئولة عن تربية طفل ما قبل المدرسة فى كل من مصر وإنجلترا، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢ .

٥٥- مصطفى أحمد، وعبد الله أبو بكر: التحليل الإحصائى، مركز التعليم المفتوح ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

٥٦- ملكة أبيض: الطفولة المبكرة والجديد فى رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية ، لبنان ، ١٩٩٣ .

٥٧- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة : التعليم من أجل التنمية ، مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين ، المؤتمر الخامس لوزراء التربية والمسئولين عن التخطيط الاقتصادى فى الدول العربية ، القاهرة ، ١١-١٤ يونيو ، ١٩٩٥ .

٥٨- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: استراتيجية تطوير التربية العربية تونس ، ١٩٩٧ .

٥٩- منى إسماعيل : تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس آثارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .

٦٠- منى جاد: المفاهيم العلمية والبيئة وفي رياض الأطفال، القاهرة ، ١٩٩٤.

٦١- مواهب عياد: نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، منشأة المعارف الإسكندرية ، ٢٠٠٠ .

٦٢- نادر فرجانى: التنمية البشرية فى مصر رؤية بديلة، المشكاة، القاهرة، ١٩٩٤ .

٦٣- نادى عزيز، راشد القصى: تقويم رياض الأطفال فى ضوء الأهداف المحددة لها ، المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى تنشئته ورعايته ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٠-١٣ مارس ١٩٩٠.

٦٤- نجم الدين على مردان: الاتجاهات العالمية المتقدمة فى برامج رياض الأطفال، ندوة رياض الأطفال فى دول الخليج العربى ببغداد فى ٢٠-٢٢ يونيو، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٨.

٦٥- نجم الدين على مردان: رياض الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل ، برامج الأنشطة فى رياض الأطفال ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، القاهرة ، ٣-٦ يوليو ١٩٨٩ .

٦٦- هالة حماد: المنهج المطور لرياض الأطفال ، السعودية ، الرياض ١٩٩١.

٦٧- هدى الناشف : استراتيجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٦٨- هدى الناشف : نحو تطوير التعليم فيما قبل المدرسة ، المؤتمر العلمى الثانى ، كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٦٩- وزارة التربية والتعليم : ورقة عمل حول تطوير وتحديث التعليم فى مصر ، مكتب الوزير ، القاهرة ، سبتمبر ١٩٧٩ .

٧٠- ــــــــ : القرار رقم ١٥٤ عام ١٩٨٨ بشأن تنظيم رياض الأطفال .

٧١- وزارة التربية والتعليم : القرار رقم ١٥٠ عام ١٩٨٩ بشأن تنظيم رياض الأطفال .

٧٢- ــــــــ : القرار رقم ٣٤ عام ١٩٩٠ بشأن تنظيم رياض الأطفال .

٧٣- ــــــــ : القرار رقم ٦٥ عام ٢٠٠٠ .

٧٤- ــــــــ : النشرة التوجيهية ، القاهرة ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، سبتمبر ، ٢٠٠٠ .

٧٥- ــــــــ : مبارك والتعليم ، إنجازات وطموحات على مشارف ألفية جديدة نحو تعليم متميز للجميع ، قطاع الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠

٧٦- ــــــــ : واقع وإنجازات رياض الأطفال والرؤية المستقبلية بجمهورية مصر العربية ، قطاع الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

٧٧- وليم عبيد: تربويات الرياضيات، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦.

٧٨- يوسف صلاح الدين قطب : العام الدولى للطفل ، صحيفة التربية ، ع١، القاهرة ، ١٩٧٩ .

٧٩- اليونسكو: تعلم لتكون ، عالم التربية اليوم وغدا ، تقرير اللجنة الدولية

حول تطوير التربية والتعليم ، ترجمة حسن جميل طه ، ويوسف عبد المعطى ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٧٩ .

٨٠- ـــ: التعلم ذلك الكنز المكنون، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادى والعشرين، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو، ١٩٩٩ .

ENGLISH REFRANCES

81-Berelson, Bernard: Reader in Public Opinion & Communication. Macm. 2ed. 1967. p.263.

82-Biaine R. Warth: Education Evaluation. London, Langman. 1987. P.64.

83-Budd, Richard & Others: Content Analysis of Communications. Macmillan. 1967. pp.1-17.

84-Chazzan M.: Childhood Education, Oxford, Nefr Pub.Com. 1978. P.2-13.

85-D. Wedder Burn: Poverty Equality Class Structure, London, Cambridge Uno Press. 1976. P.2.

86-Grindely, K.: Systematic Anew Approach To System Analysis. London: Me Grow- Hill Book Comp. 1975. P.22.

87-Harold Abberty: Reorganizing The High School Curriculum. Revised Education. New York, Macmillan. Com. 1953. P.125.

88-Ian Miles: Methods For Development Planning Seenarios Models And Micro- Studies. Paris, The UNECO Press. U.N. 1981. P.31.

89-International Encyclopedia of Social Science, Vol, 12.. 1980. p.79

90-J. White: Alms Of Education Restated. London: Routed Gex Krggan Paul. 1982. P.7.

91- Janets. Sya: Early Education Matters. Study Of Bre-School Curriculum Content. Journal Of Educational Research. Vol.26. No.2. 1984. Pp.95-105.

92-Jones. Margia Liu, Min: Introducing Interactive Multimedia To Young Children. A case Study Of How Two Year Old Interact With The Technology. Journal Of Computing In Childhood Education. Vol.8.No.4. Eric, No.Ej.558632. 1997. Pp.3-43.

93-Kerlinger, F.: Foundations of Behavioral Research. 2ed. New York. Hole Rinehart and Winstion. 1973.

94-Liu, Min: An Exploratory Study Of How Pre- Kindergarten Children Use the interactive Multimedia Technology. Implication For Multimedia Software Eric Design. No.39. 1996.

95-Raymond M. Nakamura: Healthy Classroom Management Motivation Communication And Discipline, Australia, Wad Worth. 1999. P.265.

96- UNICEF: New Pothsto Learning For Rural Children And Youth. N. Y. International Council for Education Development. 1973. P.60.

97- www.yahosein.com1
98- www.dvd4arab.com

99- www.gulfkids.com
100- www.alsabaah.com
101- www.moe.edu.kw



بسم الله الرحمن الرحيم

****

سيــــرة ذاتـيـة

****

دكتورة / مها إبراهيم البسيونى

أستاذ مساعد مناهج و طرق تدريس تربية الطفل

قسم رياض الأطفال – كلية التربية بدمياط الجديدة

المؤهلات :

- بكالوريوس دراسات طفولة (قسم تربية أطفا ل / كلية البنات / جامعة عين شمس)
- دبلوم عام في التربية
- دبلوم خاص في التربية (تخصص مناهج وطرق تدريس طفولة)
- ماجستير في تربية الطفل(تخصص أدب أطفال)
- دكتوراه الفلسفة في تربية الطفل (تخصص مناهج و طرق تدريس)

أنشطة مشارك بها في مجال رياض الأطفال :-

مؤلفات :

١ - المفاهيم البيولوجية لطفل الروضة (بستان المعرفة / الإسكندرية ٢٠٠٢) .

٢ - دور مجلة الطفل في تنمية قدراته العقلية (دار الفكر العربي / القاهرة ٢٠٠٤) .

٣ - كتب أنشطة لتعليم طفل الروضة (القراءة والكتابة ومبادىء الرياضيات) مؤسسة حورس الدولية / الإسكندرية ٢٠٠٣ .

٤ - كيف تكونين معلمة متميزة (عالم الكتب / القاهرة ٢٠٠٨) .

بحوث ومؤتمرات :

١ - دور المجلة في تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة (نشر في المؤتمر العلمى الثانى بعنوان الطفل أفضل إستثمار لمستقبل الوطن العربى - كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة ٢٠٠٢) .

٢ - رؤية مستقبلية لإعداد معلمة الروضة في ضوء تقييم مشكلات الواقع (نشر في المؤتمر العلمى السنوى الثانى بعنوان رؤى مستقبلية لتطوير التعليم الجامعى فى ضوء التحديات المعاصرة - كلية البنات - جامعة عين شمس ٢٠٠٣) .

٣ - منهج الروضة بين التحليل والتقييم من اجل التطوير (نشر في المؤتمر الإقليمى الأول بعنوان الطفل العربى فى ظِل التغيرات المعاصرة - قسم تربية الطفل - كلية البنات - جامعة عين شمس ٢٠٠٤) .

٤ - مقالات منشورة في مجلة المجلس العربي للطفولة والتنمية العدد الثاني والخامس والتاسع

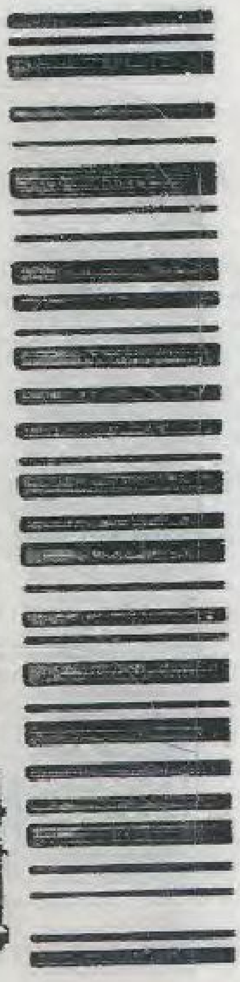
٥ - أنشطة مقترحة لتنمية مهارات الطفل الحياتية من أجل تأكيد الذات الفاعلة نشر فى مؤتمر الطفل العربي من أجل تأكيد الذات الفاعلة - كلية البنات جامعة عين شمس ٢٠٠٠ .

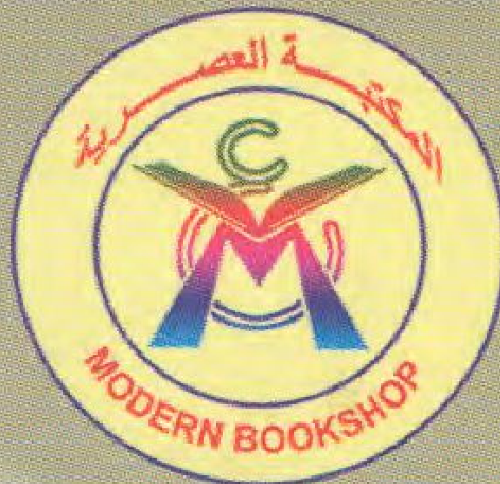
٦ - الطرق العلمية فى تربية وتعليم طفل الروضة (دراسة تحليلية بين مصر وبعض الدول المتقدمة) نشر فى مؤتمر الطفل العربى و ملامح المستقبل المؤتمر الإقليمى الثالث - كلية البنات - جامعة عين شمس ٢٠٠٦ .

٧ - حقوق الطفل بين التشريع و التطبيق فى مجال التعليم (نشر فى مؤتمر مركز رعاية الطفولة – جامعة المنصورة ٢٠٠٦) .

٨ - جودة بيئة التعلم فى رياض الأطفال ودورها فى تفعيل محتوى التعلم (نشر فى المؤتمر العلمى السنوى التاسع بكلية التربية النوعية بدمياط من ٢٩ - ٣٠ أبريل ٢٠٠٨) .

البريد الإلكترونى للدكتورة مها / mahabassuny2000@yahoo.com





MODERN BOOKSHOP

FEKRA DESIGN
0124009076